

صَدَقَ الرَّضَا

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثالثة عشرة / العدد ٣١٢ / ١٦ شعبان ١٤٣٨ هـ - ١٧ آيار ٢٠١٧ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda



بنار الولاء والانتظار..

المؤمنون يوقدون (١١٨٣) شمعة لإمام زمانهم

عنه إلى
فصله

...الإشراف...

عقيل عبد الحسين الياسري



بشائر النصر تلوح في الأفق
القريب، وأجساد طاهرة وقفت
حصناً منيعاً للحيلولة دون
تدنيس أشرف تربة على وجه
المعمورة، وهي تخط بأحرف
من نور على صدر التاريخ ...

١٦

قال تعالى: ((أُذِنَ لِلَّذِينَ
يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ
اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ))،
نستذكر في مثل هذه الأيام
ذكرى تحرير قسبة البشير،
وتخليص أهلها من ظلم ...



٩



صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغانمي

... هيئة التحرير ...

أحمد صالح / علاء سعدون

زين العابدين السعيد / حيدر داود

سجاد طالب الحلو

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني

علي الشمري / ليث الموسوي

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

علاء انذار العلي / زاهر الخفاجي

مصطفى الباي / عبد الملك كمال الدين

صادق مهدي حسن / مرتضى الحلي

عبد الحمزة المشداني / علي الخفاجي

موفق الرحال / الشيخ محمود الصافي

حسن الهاشمي / صباح مهدي

رجاء الأنصاري / رجاء بيطار

سهامة ظاهر / زهراء الأسدي



دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع
www.DarAlKafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريفة الرضوي



كتابة المسرح التاريخي
تحتاج الى موهبة وإدراك
موسوعي، أي التصرف
بالذاكرة الجمعية ضمن بؤر
ابداعية تعمل لتعميق الجذر
التواصلية ...

٢٨

كرّمت العتبة العباسية المقدسة
متمثلة بشعبة الطفولة
والناشئة التابعة لقسم الشؤون
الفكرية والثقافية جمعاً من
طلبة مجموعة مدارس أبي
الفضل العباس عليه السلام ...



٢٠

تستمر العتبة العباسية
المقدسة بتواصلها الجاد
والثمر مع كافة شرائح المجتمع
العراقي، وبالتحديد مع
الشريحة الأكاديمية، والتي
تعد الركيزة الأساسية ...

٤٤



أقام مركز تراث الحلة
التابع لقسم شؤون المعارف
الإسلامية والإنسانية في
العتبة العباسية المقدسة
بالتعاون مع رئاسة جامعة
بابل ندوة بحثية علمية ...

٣٢



الحصانة وعي يبعد الغواية عن كل ملاذ .. والخروج من منطقة الوعي تمرد وهلاك .. لقد ورد عن الحصانة الإلهية التي حفت بإبراهيم وموسى عليهما السلام .. أن لحرمة المسلم حصانة من الله تعالى .. فمن دخلها تحصن برعايته وانتهاكها خرق وبيل .. وجاء في ملاذات الضمير .. أن الكذب خرق يغضب الله تعالى والتلفيق خرق .. والفتاوى التي تسفك دم الإنسان خرق والحصانة تمنح الانسان لذة التفكير .. لذة الوعي .. لذة الاستغفار والنهج البصير .. يسألني أحدهم: أين كانت الحصانة .. عن طف الحسين عليه السلام؟ قلت: موجودة .. كانت هي العون والنصير .. وما زالت الى الآن ترفع الدعوات شفاعا وهداية ومصير .. فالحسين عليه السلام كان صاحب مشروع مع الله تعالى .. لذلك كانت الحصانة الدعاء: "اللهم احكم بيننا وبين قومنا بالحق". والحصانة الروحية تجعلنا أمام الله دون تسويق .. فلنخلق حصانتنا بالذكر والصلوات ..

ترسيخاً للإنتاج المعرفي، وتحقيقاً للتنمية المستدامة، انطلقت في العاصمة الثقافية والإدارية كوالالمبور في صباح اليوم (١٤ شعبان ١٤٣٨ هـ) الموافق لـ (٢٨ نيسان ٢٠١٧ م)؛ ...



٤٦

إن من أخطر النتائج المترتبة على عزوف الشباب عن القراءة هو:
١- انخفاض المستوى الكمي والكيفي، علماً ومعرفةً وفهماً، وحكمةً وخبرة، ...



٧٢



للسنة الثانية على التوالي، ولأجل إظهار إنجازات قسم التربية والتعليم العالي على مستوى التعليم عبر الوسائل التعليمية التي من خلالها يحول الجهد النظيري ...

٧٠

بالتزامن مع الولادات المباركة للأئمة الاطهار عليه السلام، أقامت المعاونة التربوية في قسم التربية والتعليم العالي العتبة العباسية المقدسة فعاليات الدورة الثالثة ...



٦٦



هل تسميه تمكنا حين يشتغل شاعر على جمع الضرائر حسب تعبير الدكتور علي حسين يوسف (عمودي، حر، نثر) أم تسميه انتقاءات أسلوبية لكل مضمون وموضوع، ...

٨٠

ماما.. يمة.. كلمة تتردد على شفاهنا بعدوبة صغارا وكبارا... لا حرم الله تعالى من هم تحت أكنافها؛ لأنه برحيلها تجف ينابيع العطف والرحمة والحنان، ...



٧٨



حرصت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على أن تكون مشاريعها ذات مواصفات عالية من خلال ادخال أحدث الطرق والوسائل التي تتبعها أغلب الدول المتطورة، ...

٧٦

المرجعية الدينية العليا تحذر من الدعاوى المزيفة التي تنسب نفسها للإمام المنتظر عليه السلام، وتؤكد أن هنالك دجالين يزعمون ارتباطهم بالإمام المهدي عليه السلام ويقتاتون باسمه..



حذرت المرجعية الدينية العليا المؤمنين من ضعف النفوس الذين يحاولون تزيف العقيدة الحقّة بما أوتوا من حيلٍ لمآرب معينة، مبيّنة: نحن أمرنا أن نكذب هؤلاء بهذه الدعاوى المزيفة التي تنسب نفسها للإمام المنتظر عليه السلام ونأخذ الأمور من مصادرها، من العلماء والفضلاء في كل مكان، مؤكدة: أن الأمة التي ينتشر فيها الجهل والأمة التي يستفحل فيها مرض الجهل أمة لا تفلح.

الجهل والأمة التي يستفحل فيها مرض الجهل أمة لا تفلح.

وإذا أردنا أن نطوّر أنفسنا، فعلينا أن نتعلّم، وعلينا أن نأخذ الأمور من مصادرها ومن حقيقتها، الآن ما شاء الله العلماء في كل مكان، والفضلاء في كل مكان، لهم إذاعة ولهم رأي، أفنترك هؤلاء ونأتي الى بعض الدجالين بزعم أنه يربطنا بالإمام المهدي عليه السلام؟

نهاية المطلب، الانجرار وراء هذه الدعاوى هذا الانجرار باطل، وهذا الانجرار خطأ غير مرتبط أصلاً بقضية الإمام المهدي عليه السلام، هؤلاء أكالون للسُّحت، نعم.. أكالون

للسحت يستأكلون بهذه الدعاوى أموال السدّج والبسطاء من الناس، بالنتيجة البسطاء والسدّج عليكم أن تتعلّموا فأنتم غير معذورين، لأبّد أن تتعلّموا ولأبّد أن تكون لكم دراية.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، ويسر أمورنا لما تحب وترضى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

بأحقية العقيدة، لكن يُحاول أن يحرف تطبيقات هذه العقيدة، قضية الإمام المهدي عليه السلام حاول البعض أن يزيّف أصل العقيدة فقط، وإنما يزيّف الأمور من جهة دعاوى يدعي أن له علاقة خاصة ومباشرة مع الإمام المهدي، نحن أمرنا أن نكذب هؤلاء، وهذه الدعاوى للأسف الشديد لها رواج بين ضعاف العقول، والإنسان يدخل له من هذا الجانب، ولذلك كل من يسمع القول: الحذار الحذار من الاغترار بهذه الدعاوى المزيفة التي تنسب نفسها للإمام عليه السلام.

ولذلك هذه العقيدة عقيدة أنبياء، فعلى كل مؤمن وعافل أن يدافع عنها ويبين حقيقة هذه الأمور، أمّا أن يأتي بعض الذين لا يفقهون شيئاً لا كلاماً ولا فكراً وينسبون أنفسهم للإمام المهدي عليه السلام فهذه حالة من الظلامه تقع على قلبه المقدّس عليه السلام.

المشكلة أن هناك من السدّج والناس الذين لا يفقهون شيئاً، وهؤلاء يضحكون عليهم، يعيشون ويقتاتون بالإمام المهدي عليه السلام بهذه العقيدة، ويقتاتون أمام ضعاف الناس، الأمة التي ينتشر فيها

أهل البيت) هذا ليس من الأمور الكمالية، وإنما هو من الأمور التي تصبّ في قبول أعمالنا، باعتبار الإمام عليه السلام وهذا الوجود المبارك المعنيّ بمشروع إلهي ضخم جداً ألا وهو ملء الأرض قسطاً وعدلاً، وهذا المشروع فيه أبعاد كبيرة وواسعة، وهو المسؤول عن تنفيذ هذه القضية (يملأ الأرض قسطاً وعدلاً)، وعبارة المصلح ذكرتها جميع الأديان السماوية، فلا بُدّ أن تكون هذه الأعمال التي نوّديها تصبّ في رضاه، وأن يكون جزء من أهميّة عملنا أنها ملحوظة بعينه عليه السلام.

الأمر الثاني والمهم: طبعاً مع هذه العقيدة المباركة والمهمّة ووجود حفنة من السنين فاصلة ما بين ولادته الشريفة وما نحن فيه الآن، لا شك أنه ستُحرف هذه العقيدة على نحوين، النحو الأوّل: في نكران أصل هذه العقيدة، وسيأتي من يأتي، ويحاول أن يزيّف هذه العقيدة الحقّة بما أوتي من حيلٍ لمآرب لا ندخل في تفاصيلها، والحديث الآن ليس مع هذه الفئة.. وتارة الدعاوى المنسوبة والاغترار بها والانخداع بها مع إيمان الفرد

جاء هذا على لسان وكيلها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٥ شعبان ١٤٣٨ هـ) الموافق لـ (١٢ آيار ٢٠١٧ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامته، حيث قال سماحته:

إخوتي أخواتي.. من دعاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام الذي علّمه لبعض أصحابه في أنه يدعى به في قنوت صلاة الليل، وهو دعاءٌ طويل ومضامينه أيضاً عالية، من جملة ما قال عليه السلام: (اللهم والداعي إليك والقائم بالقسط من عبادك الفقير الى رحمتك المحتاج الى معونتك على طاعتك إذ ابتدأته بنعمتك وألبسته أثواب كرامتك وألقيت عليه محبة طاعتك...) الى آخر الدعاء.

أنا أوّد في هذه الخطبة الثانية أن أعرض على حضراتكم أمرين أيضاً متعلّقين بالإمام المهدي عليه السلام: الأمر الأوّل: لا شك أننا لا بدّ أن نسعى بمقدار ما نستطيع الى أن تكون أعمالنا بمحطّ رضاه عليه السلام، وهذا السعي منّا ليس من الأمور الكمالية، (رضا الله رضانا

المرجعية الدينية العليا تدعو الزائرين المشاركين في إحياء ليلة النصف من شعبان الى استذكار إخوانهم المقاتلين الذين لولا تضحياتهم لكانت أفراحهم أحزاناً..



دعت المرجعية الدينية العليا على لسان ممثلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الزائرين المشاركين في إحياء ليلة النصف من شعبان ذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الى استذكار إخوانهم المقاتلين في الجبهات، الذين لولا تضحياتهم لكانت أفراحهم أحزاناً، فيُخصّصوا جزءاً من خطبهم وأهازيجهم لتمجيد هؤلاء الكرام والإشادة ببطولاتهم والتعبير عن مواصلة مسيرتهم في التضحية والفداء، حتى تحقيق النصر النهائي بعونه تعالى، جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٨ شعبان ١٤٣٨ هـ) الموافق لـ (٥ آيار ٢٠١٧ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامة الشيخ الكربلائي (دام عزه)، حيث قال سماحته:

أيها الإخوة والأخوات، أودّ أن أبين لكم وأطرح على مسامعكم الكريمة الأمر التالي:

في ليلة الجمعة، ليلة النصف من شعبان المعظم، تقترن شرافة الليلة عبادةً ومناجاةً وتهجداً لله تعالى بذكرى ولادة الحجة بن الحسن المنتظر عليه السلام، وهي مناسبة عظيمة يعبر فيها محبّو أهل البيت عليهم السلام عن ابتهاجهم وسرورهم بها، وسيؤدّي الكثير منهم مراسيم زيارة الإمام الحسين عليه السلام هنا في كربلاء المقدّسة.

وهناك مناسبة أخرى عزيزة على قلوبنا جميعاً، وهي ذكرى دعوة المرجعية الدينية العليا في الرابع عشر من شعبان عام (١٤٣٥ هـ) - أي قبل ثلاثة أعوام - القادرين على حمل السلاح للالتحاق بالقوّات المسلّحة للدفاع عن العراق أرضاً وشعباً ومقدّسات، أمام هجمة عصابات داعش الإجرامية، فهبّ مئات الآلاف منهم شيباً وشباناً للقيام بهذه المهمة العظيمة، ويجدر هنا أن نذكر أمرين:

الأمر الأول: نتوجّه بالشكر والتقدير والإجلال والتعظيم لأعزّتنا المقاتلين في قوّات مكافحة الإرهاب ولواء الردّ السريع والجيش بمختلف صنوفه، والشرطة الاتحادية وحشود المتطوّعين الأبطال بمختلف مسمّياتهم، على ما قدّموه من تضحيات كبيرة وبذلوه من دماءٍ طاهرة وقاموا به من صولات ووطنية عظيمة لحماية العراق وتخليصه من رجز الإرهاب الداعشي.

وإذ يقومون في هذه الأيام بتحرير الأجزاء المتبقية من محافظة نينوى، ندعو الى مزيد من التنسيق والتعاون بين مختلف القوّات المشاركة في القتال، لتُطوى سريعاً الصفحات الأخيرة لتحرير هذه المحافظة العزيزة التي دفعت ثمناً كبيراً جرّاء جرائم العصابات الإرهابية.

إنّنا نعلم أنّهم يقدّمون تضحيات جسيمة في سبيل الحفاظ قدر الإمكان على أرواح المدنيين الذين اتّخذتهم عصابات داعش دروعاً بشرية، ولكن ليعلموا أنّ هذه التضحيات الغالية لن تذهب سُدىً، بل ستشكّل أساساً متيناً لوحدة هذا البلد أرضاً وشعباً إن شاء الله تعالى.

الأمر الثاني: نودّ أن نلفت أنظار المحتفلين بمناسبة الولادة المباركة في النصف من شعبان، الى أنّ المعركة المصيرية التي يخوضها شعبنا ومقاتلو القوّات المسلّحة والمتطوّعون الأبطال، قد سقط بسببها الكثير من الشهداء والجرحى، وخلفت أعداداً متزايدة من الأرمال والأيتام والثكالى، وتسببت بنزوح أعداد كبيرة من المواطنين خارج مدنهم وقراهم، ومن هنا ينبغي أن تكون مظاهر الفرح والسرور في الاحتفالات التي تُقام بهذه المناسبة، في حدود ما ينسجم مع الأوضاع الاستثنائية التي يمرّ بها بلدنا.

كما ينبغي للمحتفلين أن لا ينسوا فيها إخوانهم المقاتلين الذين لولا تضحياتهم لكانت أفراحهم أحزاناً، فيُخصّصوا جزءاً من خطبهم وأهازيجهم لتمجيد هؤلاء الكرام والإشادة ببطولاتهم، والتعبير عن مواصلة مسيرتهم في التضحية والفداء حتّى تحقيق النصر النهائي بعونه تعالى.

كما ينبغي للجميع صرف جانب من اهتمامهم وإمكاناتهم في دعم المقاتلين في الجبهات، ورعاية أحوال النازحين واليتامى والأرامل والسعي الى القيام بمزيد من الأعمال المقربة الى الله تعالى.

نسأل الله تعالى أن يوفّقنا لذلك ويتقبّله منا بقبول حسن، ويعجّل علينا بالنصر المؤزّر النهائي، إنّه سميعٌ مجيب.. والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.



الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دامت)

أحكام الصوم

مسألة: يجوز الإفطار للمرضعة القليلة اللبن، إذا أضرب بها الصوم، أو أضرب بولدها (وانحصر الارضاع بها) وإلا لم يجز لها الإفطار، وإذا جاز لها الإفطار فعليها القضاء بعدئذ كما يجب عليهما - الحامل والمرضة - التكفير عن كل يوم أفطرتا بثلاثة أرباع الكيلو غرام تقريباً.

مسألة: كما أن الصلاة واجبة ومستحبة، فالصوم واجب ومستحب أيضاً. بل هو من المستحبات المؤكدة، فقد ورد في الروايات أنه (جُنَّةٌ من النار) وأنه (زكاة الأبدان) و(به يدخل العبد الجنة) وأن (نوم الصائم عبادة ونفسه وصمته تسبيح، وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب) و(للصائم فرحتان فرحة عند الإفطار وأخرى حين يلقى الله عز وجل).

وقد نصت الروايات على استحباب: أ- صوم ثلاثة ايام من كل شهر، والأفضل صوم أول خميس من الشهر، وآخر خميس منه، وأول أربعاء من العشرة الثانية منه.

ب- صوم يوم مولد النبي الكريم ﷺ ويوم مبعثه.

ج- صوم يوم الغدير.

د- صوم يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة.

هـ- صوم يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة.

و- صوم شهر رجب كله أو بعضه.

ز- صوم شهر شعبان كله أو بعضه.

هل لزيارة العتبات أثر في الجانب العقائدي؟!

حسن الهاشمي

الله تعالى كان خاصاً لآدم عليه السلام، مع أن آدم عليه السلام دون النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في الفضل والرتبة، بيد أن العترة الطاهرة يبقون أساس التوحيد المجسدين له في الواقع، من يتبعهم فقد عبد الله حق عبادته، ومن تخلف عنهم لا تغنيه عبادته من الله في شيء حتى لو بقي يعبد دهرًا بين الركن والمقام، إذ إن الله تعالى يريد أن نعبد كما يريد هو لا كما نريد نحن، عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ: (لو أن عبداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام، حتى يكون كالشئ البالي، ولقي الله مبغضاً لآل محمد، أكبه الله على منخره في نار جهنم) (٢).

التواصل مع المعصومين الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، والذين أوجب الله تعالى مودتهم ومحبتهم والانصياع لأمرهم، هو بمثابة التمسك بالدين والهدي على نهج سيد المرسلين، وطالما أن هذا العهد معهم يقوي في الإنسان المؤمن الجانب العقائدي.

ومن هنا جاءت الإمامة أصلاً من أصول الدين عند الإمامية، فهي المكمل للرسالة والحافظة عليها من تحريف المحرفين

الجموع التي تترى لزيارة العتبات المقدسة ولا سيما المعصومين عليهم السلام منهم في العراق وبقية البلدان الإسلامية، إنما يكرسون مبدأ الولاية والانقياد والاتباع لمن هم عدل القران وأحد الثقلين وركن الدين وثقل الرسالة.

التواصل مع أضرحتهم المباركة هو تجديد عهد مع مبادئهم وأفكارهم ونهجهم النير الذي ضحوا الغالي والنفيس من أجل إيصاله إلينا، وانقاذنا من الضلالة وحيرة الجهالة إلى حياض الله تعالى الرحبة ومناهجه السمحة وروايه المخضرة.

والمؤمن حينما يزور أحد أضرحة المعصومين عليهم السلام إنما يوثق الصلة بينه وبين الله تعالى، حيث أنهم هم الأدلاء إلى الله تعالى، والموصولون إليه عبر القنوات الصحيحة التي دلنا إليها القرآن الكريم ونبينا العظيم ﷺ في مناسبات متعددة، إذ لا اثنية بين التفاعل مع أهل البيت عليهم السلام وبين التفاعل مع رب العالمين؛ لأن هؤلاء من شؤون المولى وهم منصوبون من قبله تعالى؛ لأنهم العبيد المتميزون للمولى الخاضعون الطائعون له

حق الخضوع والطاعة، فمن أراد أن يتقرب إلى الله تعالى، فهم الوسيلة الموصلة إليه، كما نقرأ في الزيارة الجامعة: (من أراد الله بدأ بكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجه إليكم). إن رب العالمين هو أمرنا بمودتهم، فكل مظهر من مظاهر المودة والتحبب إليهم يعود إليه تعالى، وإذا نحن بالغنا في إظهار المودة، فليس هذا على حساب رب العالمين، بل يعود إليه تعالى، لاحظ أنك عندما تأمر أحداً بإكرام ولدك، فإذا هو بالغ في الإكرام فإنك - ما دامت المبالغة في ضمن الإطار الشرعي - لا تذمه على هذه المبالغة، بل إنك كم تسعد وتفرح بهذا الإكرام والتبجيل...!

وهل تعلم عزيزي القارئ تعظيماً أكبر من السجود؟! إن رب العالمين أمر الملائكة بالسجود لآدم، سجدوا إكرام واحترام وتقدير، لا سجدوا عبادة وخضوع وتذلل، قال تعالى: ((وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)) (١). ومن المعلوم أن هذه العملية لا نقوم بها لأئمة أهل البيت عليهم السلام، بل حتى للنبي المصطفى ﷺ؛ لأن هذا أمر من



ودنس المندسين وتكذيب الكاذبين، فهي صمام أمان للدين والرسول والرسالة من أن تقع بأيدي الذئاب المفترسة التي تتربص بأهل الحق واليقين دوائر السوء والمنكر والعدوان.

فإتيان قبورهم كإتيانهم وهم أحياء لا فرق في ذلك، فهم أحياء عند ربهم يرزقون، ولا سيما سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) الذي يزوره انما يزور ترعة من ترع الجنة، وكمن يزور الله في عرشه،

وكما نقرأ في زيارته المباركة: (يا أبا عبد الله، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقَامِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُ فَاسْأَلْ رَبَّكَ وَرَبِّي فِي قَضَائِ حَوَائِجِي...)، وانما وصل الى هذا المقام الشامخ لما بذله في سبيل الله من نفس وعيال وأهل وأولاد واصحاب، قدم كل ذلك بطبق

من الإخلاص والوفاء للمبادئ الصادقة التي يؤمن بها، والتي نعيش نحن الآن بفيئها وظلالها الوارفة من الاسلام المحمدي الأصيل الخالي من التلاعب والتزوير، والموصل الى رضا الله العلي القدير.

اضافة لما يحصل المؤمن من عطاءات معنوية من زيارته لقبور الأولياء، ولا سيما سيد الشهداء، من تقرب الى الله سبحانه وتعالى أكثر، واندكاك في قيم السماء أعظم، فإن تلك التربة المقدسة باتت ملجأ لأصحاب الحوائج الدنيوية، فإن الكثير ممن تنقطع بهم السبل يلتجئون إلى هذه المراقد، ويطلبون من الله جل وعلا

حاجاتهم، يقدمون أصحابها بين يدي نجواهم مع الله تعالى وبيتغون إليه الوسيلة؛ لما لهم من مكانة عظيمة لديه (جل وعلا) للخلاص من مرض فتاك لم يستطع الأطباء معالجته أو فاقه مستعصية عجز عنها أصحاب القرار أو غير ذلك، فيكشف الله تعالى عنهم الضر كرامة لأوليائه الذين اندكوا في ذات الله، وكانوا كما قال الحسين (عليه السلام) في مناجاته مع الله تعالى:

تركتُ الخلق طُرّاً في هواكا وأيتمتُ العيال لكي أراكا فلو قطعنتي بالحبِّ إرباً لما مال الفؤادُ إلى سواكا وقد روى ابن عباس عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في حق الحسين (عليه السلام): في حديث طويل: «إن الإجابة تحت قبته والشفاء في تربته والأئمة من ولده» (٢).

فالمعصوم ولاسيما الامام الحسين (عليه السلام) هو اقصر الطرق للوصول الى الله تعالى، ومادام ان المحتاج لا يمكن له ادراك الغني عن العالمين للبون الشاسع بينهما، فإنه يبقى يلتمس الوساطة الطاهرة للتقرب الى حضرة قدسه سبحانه، وهل يوجد على وجه البسيطة أظهر وأقدس من الرسول وعترته الطاهرة (عليهم السلام) لكي نتوسل بهم الى الله لقبول الأعمال والطاعات والعبادات؟!

(١) سورة البقرة: ٣٤.

(٢) مجمع الزوائد: ٩ / ١٧١.

(٣) بحار الأنوار للشيخ المجلسي: ٢٨٦: ٣٦.

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله وأخو رسوله..

مصطفى الباوي

منذ وصول رسول الله ﷺ إلى المدينة، شرع ببناء الدولة الإسلامية، فأسس المسجد ليكون منطلقاً، للقيادة، ومركزاً لبناء الدولة إلى جانب مهام المسجد العبادية والفكرية، ثم توجه لتقوية وتعضيد البنية الاجتماعية، فقد ورد أنه ﷺ لما أقام في المدينة، واستتب أمره، وضع خطة تضم جميع أطراف المدينة، ومن هاجر إليها من المسلمين، وذلك لتوثيق أواصر المحبة والتعاون بينهم.

وفي الثاني عشر من شهر رمضان من السنة الأولى للهجرة النبوية المباركة، آخى رسول الله ﷺ، بين المهاجرين والأنصار، روي أنه آخى بين أبي بكر وخارجة بن زيد، وبين عمر وعثمان بن مالك، وبين معاذ بن جبل وأبي ذر الغفاري، وبين حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر، ومصعب بن عمير وأبي أيوب، وبين سلمان وأبي الدرداء.

ولما آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، جاء علي عليه السلام تدمع عيناه فقال: يا رسول الله أخيت بين أصحابك وتركتني؟

فقال: إنما تركتك لنفسك، أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذكرت أحد فقل: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يدعيها بعدك إلا كذاب، والذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لنفسك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي).

يقول الشاعر أبو تمام في هذا المعنى:

أخوه إذا عدّ الفخار وصهره

فما مثله أخ ولا مثله صهر

وشهد به أزر النبي محمد

كما شهد من موسى بهارونه الأزر

لقد كان مشروع المؤاخاة الذي دعا إليه الرسول ﷺ من أقوى السياسات الإسلامية التي حث عليها القرآن الكريم، فقد ورد بصيغة الحصر في قوله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة).





قصبة البشير.. ذكرى تحرير.. وعودة الأمل..

لجنة المناسبات

نبارك لكل المجاهدين من فرقة العباس (عليه السلام) القتالية الرابضين على سواتر الشرف والمنازلة سواتر العز والكرامة وهم يقفون كالطود الشامخ بوجه الرياح الداعشية الغبراء، ويتأهبون من أجل تحرير كل شبر من أرض الوطن الحبيب من براثن الغزاة.

نهني الأمهات المجاهدات اللواتي أنجبن الرجال الأبطال، رجالاً كلهم عزيمة وإصرار وحماس من أجل النيل من هذه العصابات التكفيرية، وتلقينهم درساً بليغاً حتى تحرير آخر شبر منها، والعمل على إعادة ساكنيها وهم مرفوعو الرأس.. سائلين العلي القدير أن يحفظ بلد المقدسات، ويعود على أهله بالأمن والأمان والطمأنينة والسلام.

ذلك جاءت صفحة الدماء التي تعتبر أقدس صفحة من صفحات المجاهدين، حيث لعبت الدماء دوراً كبيراً في ثني المواقف وتحقيق ما لا يمكن تحقيقه، ولم يلبث الموقف إلا انجلت الغبرة، والبشير محررة بأيديكم ومن معكم من المجاهدين.. فقدمت الفرقة خيرة رجالها الشرفاء، فروت بدمائهم أرض الوطن، لتعلو أشجار العز والحرية باسقة شامخة إلى علية السماء..

نبارك لكم أيها الشرفاء، وأنتم تستمدون عونكم من أبي الضيم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، نبارك لتلك الدماء الزاكيات، نبارك لشهداء العقيدة، شهداء التضحية والفداء الذين التحقوا بركب شهداء أبي الأحرار وأخيه قمر العشيرة (عليه السلام) في ملحمة الطف الخالدة.

إلى أحضان الوطن الغالي، وتطهيرها من دنس الإرهاب بهمة الإخوة مجاهدي فرقة العباس (عليه السلام) القتالية، وهمم مقاتلي القوات التي شاركت في هذه العملية.. بعد أن عانت ما عانت من ظلم الإرهاب وإجرامه على مدى أكثر من عام، وهي تنزف مستجدة بأبناء هذا البلد الأبي، حتى جاءها العهد من فتية آمنوا بالله وزدناهم هدى.. بالتحرير وببشرى النصر.

واحتفالاً بهذا النصر الكبير، نطوي صفحة من صفحات قصة البشير الصفحة الجهادية حتى ثبت لنا أنها قصة إرادة، عندما استغاث أهالي البشير، فلبى المجاهدون في فرقة العباس (عليه السلام) القتالية النداء، وصالوا الصولة البطولية المباركة، واستطاعوا تحرير (تل أحمد)، ثم بعد

قال تعالى: ((أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ))، نستذكر في مثل هذه الأيام ذكرى تحرير قصبة البشير، وتخليص أهلها من ظلم الجماعات الإرهابية، وإعادتها إلى أحضان الوطن العزيز.. بفضل سواعد الغياري من أبطال الدفاع المقدس بشتى فصائله، والقوات الأمنية.. والمجاهدين الأبطال من فرقة العباس القتالية الذين سيطروا أروع صور البطولة والشجاعة، وفاءً منهم بالعهد.. ليزفوا بشرى تحرير قرية البشير، وانتصارها المؤزر.

لذا نهني الشعب العراقي الأبي بكل طوائفه وقوميته، وبالخصوص أهلنا التركمان في شمال العراق الحبيب بهذه الذكرى العطرة التي ستحفظها الأجيال فخراً وعزاً.. ذكرى تحرير قرية البشير وعودتها



رؤيا في ملكوت الصحو

لجنة المناسبات

لم أرتبك أبداً، فكان الوضع مطمئناً رغم غرابة الموقف، قلت وبكل هدوء: سيدي المذرة، قصة تسمح فطرس بالإمام الحسين (عليه السلام) حال ولادته قصة مشهورة عندنا، تلقاها علمائنا بالقبول، فذكرها الشيخ الطوسي في دعاء من الأدعية التي ذكرها في (مصباح المتجهد)، وذكرها الصفار في (بصائر الدرجات) وابن قولويه في (كامل الزيارات) والشيخ الصدوق في (الأمالي) والنيسابوري في (روضة الواعظين) والطبري في (دلائل الإمامة) وابن حمزة في (المناقب) والراوندي في (الخرائج والجرائح) وابن شهر آشوب في (المناقب) وابن اديس في (مستطرفات السرائر) والمشهدى في دعاء من أدعية المزار وابن طاووس كذلك والكفعمي في (المصباح) والمجلسي في (البحار) وغيرهم.

وذكر الوحيد في (تعليقة على منهج المقال) أن حكاية فطرس مشهورة مقبولة، لكن الذي حيرني هو كيف سترضي الآخر بقصة لها ملكوت خاص من الوعي، ولا يمكن قبولها إلا بالإيمان الكامل بعالم التمكن الغيبي، فهذا رجل يدعى الشمراني أبو جراح يقف إمامي يقول لي: كيف تصدق كلاماً لا يعقل ولا يصدقه المجانين.

أجبت: أريد أن أصدق بإيماني بتلك القدرات التي وهبها الله تعالى لأهل العصمة.

الشمراني: هم جند الله، وإنهم طائعون ويفعلون ما يؤمرون به، ولم يذكر أن أحداً من الملائكة، عصى الله تعالى إلا ابليس.

يقول الله تعالى عن طاعة الملائكة ((عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)) (١). ومن هنا نثبت أن الله (عز وجل) أكرم الملائكة بخواص وكرامات منها طاعته دون معصية (عز وجل) وهم عبادهم وجنده الكرام البررة، وقد أمرنا الله تعالى أن نؤمن بالملائكة بعد الإيمان بالله تعالى، بل جعل الإيمان بهم شرطاً من شروط الإيمان.

ابتسم لي سيدي وقال: هل اربك هذا المنطق المرتبك.

قلت: سيدي الغالي، أنا لم أؤمن بهذا الكلام الذي يبحث في عقلنيات الأمور وأؤمن شديد الإيمان بمحبة أهل البيت (عليهم السلام)، لكنني أتمنى أن أسمع منك رداً، عسى أن يقنعه أو يقنع أمثاله.

ابتسم لي سيدي، ومد يه الكريمة، وقال بكل حنو: أولاً.. دعني أروي لك الحكاية كما رواها سيدي أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "إن الله عرض ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) فقبلها الملائكة، وأبى ملك يقول له فطرس، فكسر الله جناحه، فلما ولد الحسين (عليه السلام) بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك إلى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، يهنئونه بولادة الحسين (عليه السلام)، فمر فطرس، فقال له فطرس: يا جبرئيل إلى أين تذهب؟ قال له جبرئيل: بعثني الله إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) اهتئهم بمولود ولد في هذه الليلة، فقال له فطرس: احملني معك، وسل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لي، فقال له جبرئيل: اركب جناحي فركب جناحه، فأتى به إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فدخل عليه وهنأه، فقال له: يا رسول الله، إن فطرس بيني وبينه أخوة، وسألتني أن أسالك أن تدعو الله له أن يرد عليه جناحه.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لفطرس: أتفعل؟ قال: نعم، فعرض عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) فقبلها.



رزقاً وافراً ثم يسلبه منه إذا لم يتصدق صدقة مستحبة، والأمر إليه تعالى.

أقول: وإذا قلنا بأن الملائكة لا يتركون الأولى استلزم ذلك أنهم أفضل من الأنبياء وهذا خلاف الصواب، قال التفازاني: ((ذهب جمهور أصحابنا والشيعة إلى أن الأنبياء أفضل من الملائكة خلافا للمعتزلة والقاضي وأبي عبد الله الحلي مننا وصرح بعض أصحابنا بأن عوام البشر من المؤمنين أفضل من عوام الملائكة)).

صحوت وأنا اردد: سلام عليك مولاي يا ابا عبد الله الحسين يوم مولدك المبارك.

(١) التحريم/٦.

(٢) فرائد السمطين - الحموي: ج٢/١٥١، تحت رقم ٤٤٦.

يمكن صدورها من المعصوم، فقد يترك المعصوم ما هو مستحب في حالات نادرة، ولا يكون ذلك منافياً للعصمة، فالمبادرة للامتنال أمر مستحب، وليس أمراً واجباً حتى تكون مخالفته معصية.

وأما لماذا كسر الله جناح الملك، فذلك يتضح من معنى كسر الجناح، فهو ليس بمعنى إعطاب عضو أو تهشيمه؛ لأن الملائكة من المجردات، والتعبير بالكسر إنما هو لتقريب المعنى للذهن، فمعنى أنه تعالى كسر جناحه هو أنه سلبه القدرة على التحليق، وذلك ليس من العقوبة بمعنى الجزاء على الذنب، حتى يقال أن ذلك ظلم بعد أن لم يكن الملك قد ارتكب ذنباً.

فالتحليق منحة إلهية أعطاهها الله (عز وجل) للملك ثم سلبها عنه لمخالفته للأولى، فقد يمنح الله (عز وجل) بعض عباده نعمة، ثم إذا قصر هذا العبد في شيء - وإن كان مستحباً - يسلب عنه تلك النعمة، فقد يرزق الله بعض عباده

ولد الحسين (عليه السلام) أوحى الله تعالى إلى مالك خازن النار أن أخمد النيران عن أهلها لكرامه مولود ولد لمحمد (عليه السلام) في دار الدنيا، وأوحى الله تعالى إلى ملائكته أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد (عليه السلام) في دار الدنيا، وأوحى الله تعالى إلى جبرئيل (عليه السلام): أن اهبط إلى نبيي محمد (عليه السلام) في ألف قبيل من الملائكة أن يهنئوا محمداً (عليه السلام) بمولوده، وأخبره أني سميتة الحسين (عليه السلام) (٢).

قلت: وانت سيدي ما جوابك؟ قال لي مولاي وسيدي: الجواب على ذلك، أن ما ارتكبه الملك لم يكن ذنباً، فالرواية أفادت أنه أبطأ في الامتنال، ولم تقل أنه عصى الأمر الإلهي، وقصد من الإبطاء ترك الامتنال، فما صدر من الملك لم يكن معصية وإنما هو مخالفة للأولى، وكان ينبغي على الملك المبادرة في الامتنال.

ومن المعلوم أن المخالفة للأولى

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): شأنك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه.

قال: فمضى فطرس إلى مهد الحسين بن علي (عليه السلام) ورسول الله يدعو له. وعرج مع جبرئيل إلى السماء، فصار إلى موضعه، وهو يقول: من مثلي وأنا عتيق الحسين، وآل على نفسه أن يوصل سلام كل من يسلم على الحسين بن علي (عليه السلام) إلى قبره، فما من أحد يسلم على الحسين (عليه السلام) إلا وسلامه يصل إلى قبر الحسين، بواسطة الملك فطرس".

وهذه الحادثة رويت أيضاً تحت مسميات أخرى عند علماء أبناء العامة، فكان اسم فطرس لديهم هو الملك دردائيل، فقد ذكرها الحموي وهو من كبار علماء أهل السنة، ونقل الخبر بسنده عن إبي بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال: "سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم يقول: إن لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل سلب الله اجنحته، فلما



نهج النصائح..

قراءة انطباعية في نصائح

المرجع الديني الأعلى

سماحة السيد علي السيستاني دام ظلّه

علي حسين الخباز

حاول الاعلام المنحرف بث سمومه المخادعة لفترات طويلة، ليثبت للعالم وجود فتاوى شيعية تبيح قتل ابناء العامة، لكنهم عجزوا الى حد هذه اللحظة أن يجدوا ولو فتوى واحدة تبيح للشيعي قتل النظائر، مع ما موجود من فتاوى معلنة لعلماء الوهابية تحث على قتل الشيعة، وتجيز هتك ماله وعرضه، سواء أكان هذا الشيعي امرأة أم رجلاً وطفلاً صغيراً، ولا تستثني حتى ابن المهد، ولا فرق عندها بين تفجير مستشفى، سوق، روضة اطفال!.

فما يشيعونه من اكاذيب هي ارث كبير، ورثوه من السلف الذي وصل به الانحراف حد لعن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منابر المسلمين، وهذا يدل على ان القتال ضد داعش مسألة صعبة؛ لكونهم لا يلتزمون الاداب العامة، ويمتلكون مساحات واسعة من التزوير، حين اذهلتهم انسانية الحشد الشعبي الذي راح يوزع الى الناس احتياجات كل بيت.

ومن اجل أن لا ينتشر هذا العمل الانساني ويتحول الى لعنة على الدواعش وما يمتلكون من نفوس وحشية تقتل العوائل وتستبيح النساء، فلجؤوا الى خدعة سينمائية فصوروا تلك المساعدات وكأنها سرقة بيوت..! استبدلوا قتاني الغاز بثلاجات، وأصبحت الصورة بشكلها المخادع توجه الانظار الى ادانة بدل الاعجاب بإنسانية هذا الحشد..!

ارادوا من هذا التزوير علاوة على تشويه السمعة هو زرع التجاوز في ذهنية المقاتل الحشدي

الشاب.. هنا كان حرص المرجعية، حرص سماحة السيد (دام ظله الوارف) بالخير والمحبة والسلام. اشتغل نص النصائح الموجهة للمقاتلين على العديد من المحاور الدلالية:

أولاً: توجيه خطاب الى الدواعش يفضح ما في ارواحهم من دنس، ويحفزهم الى الفضيلة. وثانياً: هوسعي لتوسيع المدرك التاريخي عند مقاتل الحشد؛ لينهل من مناهل الوجود الذي هو نهج الائمة المعصومين (عليه السلام) والتركيز على الجوهر الانساني، جعل للجهاد حدوداً وهدفاً، ولها آداب أوجبها الحكمة، وتجاوز هذه الآداب يعني الابتعاد عن الحكمة.

والتركيز على مسألة مهمة هي (الفطرة) ترك الفطرة يعني في العامية نجدها تعطي معنى طبيعة الانسان وإلا سيقع في شباك التقليد الميت.

ومهمة المحور الآخر هو ليكون مرجعاً حوارياً يعتمد عليه في عملية البرهنة، مذهب اهل البيت (عليه السلام) يرتكز على وصايا النبي (صلى الله عليه وآله) ولا يتجاوزها ابداً، فالبعد التاريخي هو بعد تأثيري وجداني، لا يمكن تغيير أي مسند من مساند الوصية التي هي سنة من سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله).

نقف عند النواهي.. لا تغلوا، لا تمثلوا، لا تغدروا، لا تقتلوا شيخاً فانياً لا صبياً ولا امرأة، لا تقطعوا شجراً.. استحضار هذه النواهي امام شرادم من عصابات تخالف جميع هذه النواهي، هي تغل وتمثل بالقتلى والأسرى، وتغدروا.. وهناك شواهد حية من تاريخ

امير المؤمنين (عليه السلام) لا تستطيع ان تضعها امام اي قياس، فالإمام (عليه السلام) لم ينسب احداً من أهل حربة الى الشرك: (هم اخواننا بغوا علينا).

الالتقاء الاول: سماحة السيد (دام ظله الوارف) يطالب المقاتلين باحترام حرمان عامة الناس ممن لم يقاتلوه.

الالتقاء الثاني: ان من شهد الشهادتين كان سلماً يعصم دمه وماله، وان وقع في الضلالة، ليست الضلالة تنفي صفة الاسلام عن صاحبها.

الالتقاء الثالث: يقول مروان بن الحكم: (لما هزمنا علي بالبصرة رد للناس اموالهم)، وسماحة السيد (دام ظله الوارف) يحذرهم: لا يحل مال امرئ مسلم.

الالتقاء الرابع: يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في وقعة صفين (ولا تمثلوا بقتيل)، وبعد توضيح هذه النصائح بمرجعياتها من يتجاوز على جسد قتيل، هو لا ينتمي الى روح سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف)، ولا الى فكره الوقاد، ومن قتل أسيراً قال بالشهادتين فهو قاتل.

تكمّن الصعوبة في حيثيات هذه الملتقيات، أن الوهابي نفسه لو تمنع في هذا المعنى الانساني، يخجل من نفسه لو كان انساناً، فانا كعراقي أنادي (أشهد أن لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله)، الوهابي لا يقر بشهادتي ويعتبرني ابن ردة، والداعشي لو قالها ساعة اسره يسلم من القتل، فهذه هي فواصل امتحان انساني، هم يتعارضون مع مذهب التشيع

ونحن لا نتعارض حتى مع السلفية نفسها لو تخلصوا من الانغلاق، ليكونوا سلفيين، لكن مع امكانية التجاوز عن التعصب الاعمى.

الآن الجيل المثقف ينظر الى عجز هذه السلفية من تطوير نفسها والالتحاق بالفكر النير، فكانت هذه النصائح هي نصائح تنويرية، فهو يوصيهم بالثبات والخير والتواصل مع الناس والصلاة، وذكر الله (عز وجل) دائماً، فالمرجعية المباركة تسعى الى تعبئة الوجدان الانساني، وكشف الكثير من الحقائق المهمة.

العالم الاسلامي اليوم يشكو من عزلة مؤسسة الافتاء العربي من تضاؤل قدرتها امام تطور الازواضع الاجتماعية السياسية، واصبحت عملية الافتاء اجراء شكلياً يعمل في سياق الدولة وأوامرها وأهدافها، يعني اصبحت المرجعيات في اغلب الدول الاسلامية تابع سياسي للسلطة، ففقدت تلك المرجعيات ثقة الناس بها.

وأما مرجعيتنا المباركة تمتلك صلة اجتماعية مع الناس، مع الشعوب، دون تفريع الانتماء الديني أو الوطني جعل المرجعية قريبة عن الناس ومحسودين؛ لكوننا نحن الشيعة نمتلك مرجعية مباركة ومرجعاً قريباً عن الناس.

جماهيرية هذه المرجعية انها عائدة للشعب وليس الى دار الافتاء الحكومية، في اغلب الدول العربية والإسلامية تم الغاء دور المرجعية وصار الاعتماد على الدولة في ادارة الشأن الشرعي كما في السعودية واندونيسيا وماليزيا.. وهناك في بعض الدول

تقلص دور المرجعية في اليمن وتونس ومصر.. مما جعلت صلة هذه المراجع مع الواقع علاقة ضعيفة، فرجل المرجعية عندهم لا يمثل الدين ولا يمثل الناس..!

اما مرجعيتنا المباركة امتلكت استقلالية صوتها القيادي حتى في زمن وجود الطغاة لم ترسخ الى الحكومات اطلاقاً، وإلا لو تعاملنا مع الوقائع السياسية التي تقود الامة لاستغربنا لقوة مزاجيات تلك القيادات والمستددة على الشأن الشرعي، ينهض قائد سياسي في ساعة متأخرة من الليل، وإذا به يصدر بياناً مفاجئاً، بتشكيل تحالف عسكري يسميه اسلامي من ٣٤ دولة، لمحاربة الارهاب ومقر هذا التحالف عاصمة عربية هي التي صدرت الارهاب..!

اغلب تلك الدول لم يعرض عليها الاتفاق، وانما كان ضمانها مزادات المصرف المالي، مائة الف مقاتل لضرب الشيعة، لضرب فتوى المرجعية، لضرب الحشد الشعبي الذي اذهل العالم.

لقد ادرك سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) المعضلة قبل اوانها، واصطبر على الكثير من الامور.. هو فوت الفرصة على اهل الفتنة حين ارادوا اثارة فتنة كبيرة عند تفجير مرقد سامراء، انها مشكلة كبيرة قبل فوات أوانها واستطاع ان يفوت الفرصة عليهم حين اصدر الفتوى المباركة للحفاظ على وحدة العراق.. الف شكر لمرجعيتنا التي وهبت عراقنا العز والكرامة والنصر القويم.

فتوى الدفاع المقدس وظاهرة الجيش الظهير

إعلام الدفاع المقدس
في صحيفة صدی الروضتين

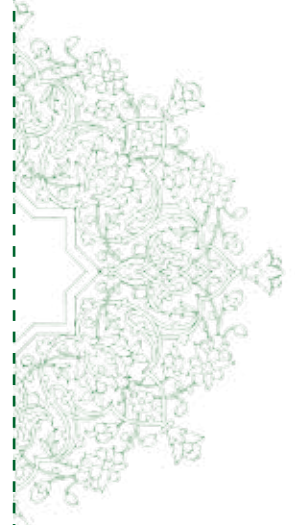
تبرز القيادات المتمنية لشعوبها عند منحنيات أي مواجهة أو احتلال يدخل في بنية المحنة الى خلق تكامل حضوري للمواجهة، من أجل تحقيق موازنة تعيد للوطن هيئته، وخاصة حين يكون الاحتلال من قبل عصابات منفلة معتمدة على مرتزقة الدولة الجانية للخروج من أزمة التماثل أي السعي دون انجاح التجربة العراقية بما امتلكت من أطر ديمقراطية لم يتعود عليها المواطن العربي، ولذلك نجد أن انطلاقا الدواعش كانت قوية وسريعة التقدم، خلخلت البنى العسكرية المقاومة، سعت لزرع الخوف، وقدمت إرهابا لإضعاف الوعي الإيماني، فأصبح الجيش غير قادر على الصمود، حينها برزت فتوى الدفاع المقدس للخروج من الأزمة دون انكسار شعبي عام، فلذلك كانت الفتوى دعوة موجهة الى الشعب العراقي بجميع انتماءاته للقتال تحت الراية الرسمية للجيش، وليس ميليشيا مسلحة، تأتمر بأوامر سلطانها.

ولم يكن التاريخ الانساني بعيداً عن أمثال هذه المكونات الجماهيرية، فالعراق خاض أكثر من تجربة، وكذلك دول عربية وعالمية..

فتكون الحشد الشعبي ببركة هذه الفتوى المباركة للمرجعية (الدينية - الوطنية) الداعية الى استنهاض هذا الوعي الشعبي، وحولت حماسة الجماهير الى حشد إنساني، امتلك مقومات الانضباط، لهذا نجد أن الحشد لم يلتزم بأي شعار سياسي خارج حدود الانتماء العام، وهذا هو السبب الرئيسي الذي أتاح شمولية الاستجابة.

وإن اعتراض بعض الأحزاب السياسية ضيقة الرؤى، تقودها مصالحها لا مجال للوقوف عندها، فما أروعهم هو ليس تكوين الحشد بقدر ما أروعبتهم الاستجابة الجماهيرية، وهذا الضبط يثير مسألة وجود ظاهرة الحشد في العراق قبل صدور فتوى المرجعية المباركة.

والحقيقة لم تكن هناك حشود بمعنى الحشد الشعبي، وإنما كانت عبارة عن مكونات تحزبية لها حدود الانتماء الحزبي، بينما فتوى المرجعية الدينية استطاعت استنهاض الشارع العام، وصهر تلك التجمعات تحت راية الحشد الشعبي، وهذا المعنى يقرب لنا المسعى القصدي، ويجعل المواطن جزءاً من منظومة الدفاع الوطني، وقدمت الفتوى المباركة أيضاً صورة واسعة لتطوع شعبي عارم لتجاوز المحنة، فكان أولاً رسالة العراق الى العالم أن لا صوت يعلو على صوت الشعب، ثانياً قدم الصورة الأجمل لردة فعل جماهيرية عراقية ضد العنف أساساً، وبقي هذا الانتماء الانساني هو أهم دليل لإنسانية المرجعية الدينية العليا.



استنجد بابنه فأودعه دار المسنين

موفق الرحال

بالتوفيق والهداية، وقلت له: نفذ ما أراد منك ولدي، فأتى بي الشاب إلى هنا، ومنذ ذلك الحين وأنا لم أخرج من هذه الدار ولو لدقيقة واحدة..!

هذه القصة لم تكن من نسج الخيال..! إنها قصة حقيقية..! وهي ليست القصة الوحيدة، إذ يوجد أمثالها أعداد مهولة، وبكيفيات مرعبة ومخيفة..!

فأني انحلال ذلك الذي وصل بنا إلى هذه النتائج المنحطة؟! وماذا تغير من عاداتنا وقيمنا وتقاليدينا؟! وإلى أين نحن ماضون إذا استمرينا على هذا المنوال في العد التنازلي من الانحلال الأخلاقي والقيمي؟! وهل سيبقى الوضع العام طبيعياً؟ أم إننا متجهون إلى مزيد من الابتلاءات والكوارث والأوبئة؟! والتي هي - حسب اعتقادي - نتيجة حتمية وعقابية لكل أمة تتحو بهذا النحو أو الاتجاه..! نتيجة أسنها الله تعالى في خلقه، ولن تجد لسنة تدبيل.

ابني رجل أربعيني، يرتدي بدلة زرقاء، ذو بشرة بيضاء رشيق طويل القامة، وقد ذهب بهذا الاتجاه، فقاطعني الشاب بقوله: أيها الحاج إن ابنك قد رمى بك إلى الشارع وذهب، ولم أعرف أنه ابنك، تحدث لي قبل قليل من الآن، وبهذه الأوصاف التي قلتها، لقد استأجرتني وقال: إنني مستعجل وعليّ الذهاب، هذا مبلغ من المال اذهب به واعطه إلى ذلك الفقير، وأشار نحوك، اذهب إليه وخذه فوراً إلى هذا العنوان، فإنني قد حجزت له مكاناً في دار العجزة..! أكمل الشاب كلماته بعد أن رسمت لي صورة قاتمة بائسة عن قابل الأيام أين أفضيها؟ ومن لي وأنا عجوز.. مريض في أغلب أوقاتي، لم استطع أن أتمالك نفسي، جاشت مشاعري بالبكاء والنحيب، وزاد ارتعاش رجلي ويدي.. بقيت برهة لا أتكلم لهول الصدمة..!

أخيراً.. قررت أن أذهب إلى دار العجزة؛ لكي لا أكون عالة على أحد، وبعدما عرف الشاب ما قرره أراد أخذي إلى بيته وتعهدي لي بالخدمة وأني سأكون كأبيه، لكنني رفضت ذلك رفضاً قاطعاً بعد أن شكرته ودعوت له

الناس في الأسواق طبعية. نزل قرص الشمس قريباً من الأفق وابني لم يعد إليّ..! أين أنت يا بني العزيز؟ أين أنت يا فلذة كبدي؟ بدت الشمس تغيب، وبدأ ضوء النهار يخفت، والظلام أخذ يخيم شيئاً فشيئاً..! لم أستطع أن أتمالك نفسي، نهضت محاولاً أن أمشي صوب الناحية التي ذهب فيها ولدي العزيز؛ لأن قلبي كاد أن ينفطر خشية عليه، وما إن مشيت قليلاً حتى سقطت على الأرض، فأنا رجل عجوز لا أقوى على المشي بدون أن يساعدني أحد..! جاءني أحدهم، وهو شاب خلته من المارة بعد أن رأيته من بعيد وقد سقطت أرضاً، أخذ بيدي وحملني بذراعيه الطيبتين، وأرجعني إلى المصطبة التي كنت جالساً عليها، وما إن أراد التكلّم حتى قاطعته بكلام: لا أريد إلا ولدي..! لقد ذهب إلى عيادة الطبيب ليحجز لي عنده، ولكنه لم يعد منذ ما يقرب من ثلاث ساعات، أين أنت يا بني؟ أين أنت يا روعي؟ أين أنت يا من وهبته عصارة حياتي؟!

قاطعني الشاب الطبيب سائلاً: ما هي أوصاف ابنك أيها الحاج؟ أجبت بسرعة مستبشراً: هل ستبحث عن ولدي؟ أجبتني؟ إن

صمت قليلاً، واغرورت عيناه بعد أن سأله مقدم البرنامج: كيف ومن أتى بك إلى هذه الدار؟ فقال: إن ابني العزيز قال لي ذات يوم وقد كنت مريضاً..! أبي: تهياً سأذهب بك اليوم إلى الطبيب، فرحت واستبشرت خيراً، وأخيراً سيأخذني ابني إلى الطبيب وسأشفى من المرض..!

خرجنا من الدار وانطلقت بنا السيارة مسافة طويلة حتى وقف في مكان بعيد جداً، بعد ذلك أنزلني وأخذ بيدي يقودني إلى عيادة الطبيب..! إلى أن وصل بي إلى مصطبة عامة فأجلسني عليها لأرتاح قليلاً وقال لي: أنتظر هنا قليلاً، وأنا سأذهب إلى عيادة الطبيب وأحجز لك عنده..! ذهب ولدي العزيز على قلبي وأنا انتظر..! تأخر عني كثيراً..! مرّ كثير من الوقت ولم يعد ابني إليّ..! بدت تتأب في خاطري أفكار وهواجس مقلقة..! وبدأت أحدث إلى نفسي: هل أن ابني قد تعرض لعملية اختطاف؟ أو.. ربما أشبه به فاعتقل..! لحسن الحظ لم أسمع آنذاك صوت انفجار أو أي حالة من الهلع بين الناس؛ لأن ذلك لو كان وأنا بهذا الحال لكنت في موقف لا أحسد عليه أبداً!! لقد كانت حركة



قافلة الدعم اللوجستي (من أجلكم) من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة لدعم القطاعات العسكرية والنازحين في مدينة الموصل

من جهة أخرى، كان لعملية الدعم لهؤلاء الأشاوس من قبل العتبات المقدسة والمواكب الحسينية وغيرها من موارد الدعم التي كان لها الدور الكبير في هذه الفترة الحرجة التي يمر بها بلدنا الحبيب. ومنذ أن أطلقت فتوى المرجعية الدينية العليا في الوجوب الكفائي بالدفاع عن أرض العراق ومقدساته، أخذ المتطوعون من أبناء البلد على عاتقهم تنفيذ هذا الأمر المقدس الذي استطاع قلب الطاولة على المجمع الإرهابية ومن يقف ورائها بتمزيق

بشائر النصر تلوح في الأفق القريب، وأجساد طاهرة وقفت حصناً منيعاً للحيلولة دون تدنيس أشرف تربة على وجه المعمورة، وهي تخط بأحرف من نور على صدر التاريخ الذي لازالت الأصوات الناشزة تروج له، بعد أن كتب بأيادٍ تلطخت بالزيف من أجل المصالح الدنيوية. واليوم وبصولات المجاهدين الغياري من أبناء المرجعية الدينية، وهم يقدمون الغالي والنفيس من أجل تطبيق هذه الفتوى المقدسة حق تطبيق، تتوالى الانتصارات المباركة ضد الإرهاب الأعمى.

متابعة: أحمد صالح





(من أجلكم) لزيارة القطعات العسكرية المربطة في ساحات القتال في مدينة الموصل من أجل تقديم الدعم لتلك القطعات.

مبيناً: هذه الزيارة التي كانت بالتعاون مع أقسام العتبة المقدسة، جاءت بعد استحصال موافقة رئاسة القسم أعلاه، حيث تم إطلاق هذه المبادرة بعد جمع التبرعات من منتسبي القسم، واستمراراً لهذه الزيارات، نظمت مجموعة من منتسبي قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة حملة أطلقوا عليها اسم



المنتسب حسين عبد الأمير

الأبطال المربطين في ساحات القتال منذ انطلاق الفتوى المباركة للمرجعية الدينية العليا حتى هذا اليوم، من أجل تقديم الدعم المادي واللوجستي لتلك القطعات، واستمراراً لهذه الزيارات، نظمت مجموعة من منتسبي قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة حملة أطلقوا عليها اسم

مخططاتهم، ولتكون خطوات أبطال الحشد الشعبي المقدس بصمة واضحة على أرض الواقع، وهم يمشون قدماً من أجل تحرير أرض المقدسات من دنس هؤلاء الكفرة.

وتستمر الانتصارات والدعم اللامحدود من قبل العتبات المقدسة التي كانت أول المنطلقين في هذا المشروع المقدس، وهي تمتد جبهات القتال بالمقاتلين، فضلاً عن الدعم المختلف بالمال والغذاء، فجاءت المبادرات الدعم باختلاف صورها، ففي هذا الاطار تستمر

وللتعرف أكثر عن هذه المبادرة،
صدى الروضتين رافقت الوفد،
والتقت بالمنتسب حسين عبد
الأمير، ليحدثنا عن هذه المبادرة
قائلاً:

تواصل العتبة العباسية المقدسة زياراتها التفقدية لقطعات المقاتلين





المقاتل مجيد عبد العالي



المقاتل صلاح الياسري



المقاتل هشام عطية عزوز



المقاتل ناظم خطار

المعركة. من قبل العتبة العباسية المقدسة، ونحن بدورنا نعددهم بأننا وأيضاً من قبل الجهات الأخرى صامدون حتى آخر قطرة دم، والأهالي الذين لم ينقطعوا عن ونزف لهم البشري بأن العدو تواصلهم معنا نشكرهم ونسأل مهزوم، وهو يلتقط أنفاسه الأخيرة الله تعالى أن يمن علينا بالنصر بمختلف القطاعات. القريب انه سميع مجيب.

المقاتل هشام عطية عزوز تحدث أما **المقاتل صلاح الياسري** **تحدث قائلاً:**

من أرض المعركة نعد أهالنا في أشكر الله سبحانه وتعالى أن محافظاتنا الحبيبة بأن البواسل على سواثر القتال صامدون وماضون بمشروعهم المقدس لتطهير الأراضي من دنس الإرهاب المقيت، ونحن بدورنا نثمن التواصل في تقديم الدعم باختلاف اشكاله

وتل عبطة التي حرّرت جميعها بسواعد الأبطال. سلة غذائية للقطعات العسكرية المرابطة على السواثر.

وقد أهدى أفراد المجموعة نسخة من المصحف وبعض الهدايا التبركية من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام لكل موقع، كما تمّ تجهيز المواد الغذائية للعوائل النازحة في مدينة الموصل.

بحمد من الله تعالى، فإن الدعم المقدم للمقاتلين مستمر من قبل العتبات المقدسة بالدرجة الأولى، وأيضاً من أهالنا في المحافظات الجنوبية والمواكب الحسينية التي لا تنقطع من وصولها للمجاهدين، وهم يحملون بقلوبهم الحب والولاء لبلدهم، وفي أكفهم ما جاد به كرمهم، مقدمين كل أنواع الدعم للمقاتلين من أجل ادامة زخم

موضحاً: شملت الزيارة التي كانت على مدى يومين ضمن حملة (من أجلكم) القطاعات العسكرية لكل من: فرقة العباس عليه السلام القتالية ولواء أنصار المرجعية وتشكيل الفجر وغيرها، المرابطة في مناطق بادوش، وتل فارس، وحمّام العليل،



المقاتل رزاق عبد الله



المقاتل عباس مجيد

وتحدث المقاتل رزاق عبد الله قائلاً:

شكرنا وامتنانا لوفد العتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرة الكريمة التي زادت من معنويات المقاتلين في سواتر الحرب، وهي ليست الأولى، بل لاحظنا أن العتبة العباسية المقدسة السباقة في دعم أبطال الحشد الشعبي المقدس بكل شي، وهو أحد أسباب استمرارية زخم المعركة والصمود أكثر بوجه هجمات العدو الإرهابي.. دعاؤنا الى الجميع بالتوفيق والسداد والنصر المؤزر إن شاء الله تعالى.

نتقدم بالشكر الجزيل الى وفد العتبة العباسية المقدسة لتواصله مع المقاتلين في على سواتر القتال ضد العصابات الإرهابية التي جاءت من خارج البلد من أجل تدنيس أرضه الطاهرة، ومحاولة طمس هويته العريقة إلا أن أبناء أبوا إلا أن يقفوا أمام هذه الهجمة الشرسة، متسلحين بفتوى مرجعيتهم الدينية التي أثبتت أنها الدرع الحصينة لحماية هذا البلد من أي هجمة خارجية.. نحمد الله تعالى على نعمته التي أنعم بها علينا؛ لنكون اليوم في هذا المكان لمواجهة أعدائه.

الجزيل الى العتبة العباسية المقدسة لتواصلها مع المقاتلين في ساحات الحرب، وهو أمر ليس بجديد عليها، إذ عودتنا على مبادراتها الخيرة.

فيما تحدث المقاتل مجيد عبد العالي ناصر قائلاً:

كما شاهدتم بأعينكم المقاتلين المجاهدين في سواتر العز والكرامة بعد أن لبوا نداء المرجعية الدينية العليا، حيث انتفضوا انتفاضة رجل مؤمن، وقاموا بالدفاع عن الوطن والمقدسات.

حقيقة، فإن منظرهم وكلامهم هو من يتحدث أكثر من نتكلم

المقاتل عباس مجيد تحدث قائلاً:



بالتعاون مع مجموعة أبي الفضل العباس عليه السلام التعليمية جمعية كشافة الكفيل تكرم عدداً من عوائل شهداء الحشد الشعبي

على باحة مدرسة الساقى إحدى مدارس مجموعة أبي الفضل العباس عليه السلام التعليمية.

يأتي هذا البرنامج المبارك إحساساً منا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا اتجاه هذه الشريحة، ولنزرع البسمة على شفاه الأيتام، وبحمد الله تعالى، وأنفاس المولى صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه)، تمكنا من تكريم الأيتام بمحفل ازدانت أوقاته بكلمات من كتاب الله العزيز وعبق من أحاديث النبي وآله الأطهار عليه السلام حول اليتيم، ومن ثم تشرفنا بتكريم مجموعة من الأيتام.

وقد شملت الهدايا مجموعة من الهدايا العينية والمجلات من أجل تنمية الجانب الثقافي لديهم، بالإضافة لهدايا أخرى عليها

الشهادة، فهم الذين لبوا نداء المرجعية الدينية العليا ونصروا كلمة الحق وأدّلوا الباطل، فلهم منا كل الحب والوفاء.

صدي الروضتين كانت حاضرة، وأجرت لقاءات أولها مع الأستاذ سمرّد سالم مسؤول شعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

انطلاقاً من حديث الرسول الأكرم عليه السلام: (أنا وكافل اليتيم في الجنة) وتوصيات أهل البيت عليه السلام في رعاية اليتيم، أقامت (رابطة الكفيل الكشفية لدعم أيتام المتطوعين والمقاتلين) التابعة لجمعية كشافة الكفيل في شعبة الطفولة والناشئة وضمن برامجها المتعددة والمتنوعة فعالية لتكريم أبناء الشهداء خلال محفل أقيم

استهلّ حفل التكريم بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة؛ ترحماً على أرواح الشهداء، جاءت بعدها كلمة القائد الكشفى الدكتور زمان الكفاني التي تحدّث فيها عن فضل الشهيد ومنزلته عند الله سبحانه وتعالى، وأشاد بالتضحيات الكبيرة التي قدّمها هؤلاء الشهداء الأبطال.

مبيناً: إنّ ذكر الشهيد وعائلته دينٌ في أعناقنا، وأقلّ واجب يُمكن أن نؤدّيه وفاءً وتكريماً لتلك التضحيات والدماء الزاكيات التي سالت من أجل أن نعيش بكرامة ويحفظ وطننا ومقدّساتنا.

ونحن اليوم نجلس هنا من أجل أن نكرّم مقام الشهيد، ونستمرّ في تحقيق الأهداف التي نال من أجلها جميع الشهداء الأبطال كرامة

كرّمت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بشعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية جمعاً من طلبة مجموعة مدارس أبي الفضل العباس عليه السلام التعليمية من أبناء الشهداء بحضور عوائلهم. ويأتي هذا التكريم الذي أقيم في مدرسة الساقى الابتدائية التابعة لمدارس المجموعة؛ ترميناً لتضحيات آبائهم الذين لبوا نداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن أرض العراق وشعبه ومقدّساته.

تغطية: أحمد صالح مهدي



مجتبى حسن



عبد العظيم فتجان



الاستاذ علي حسين عبد زيد



الاستاذ سمرمد سالم

مقدساته من الجماعات الضالة التي تحاول طمس هذه الهوية العظيمة.. نسأل الله تعالى أن يحفظ بلدنا العزيز، وأن يوفق كل الأيادي الوطنية المخلصة له.

وتحدث أيضاً أخ الشهيد مجتبى حسن قائلاً:

مبادرة طيبة من قبل جمعية كشافة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة بتكريم عوائل الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل حفظ الدين والعرض والمقدسات وحقيقة أن المبادرات التي تطلقها العتبة العباسية المقدسة كثيرة في هذا المجال ونحن بدورنا نتقدم بالشكر للقائمين على هذه المبادرة.

من أبناء الشهداء، بالإضافة الى إدخال هؤلاء الطلبة في المخيمات والنشاطات التي تُقيمها الجمعية، ويُعدّ ذلك جزءاً من ردّ الدين لأبائهم الذين ضحّوا بدمائهم وأنفسهم للدفاع عن وطننا العزيز وشعبه ومقدّساته.

من جانبهم، تحدث ذوو الشهداء عن هذه المبادرة خلال لقاء أجرته صدى الروضتين معهم أولها مع والد الشهيد انس عبد العظيم فتجان، ليتحدث قائلاً:

نشكر العتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرات المباركة، وهي خطوة منهم إحساساً بالمسؤولية تجاه بلدهم ودماء الشهداء التي سالت على أرضه من أجل حفظ

من جانبه، بيّن مسؤول وحدة الأنشطة والمخيمات الأستاذ علي حسين عبد زيد قائلاً:

ضمن سلسلة أنشطة رابطة الكفيل الكشفية التابعة لجمعية كشافة الكفيل لدعم أيتام المقاتلين من القوّات الأمنية والحشد الشعبي، أقامت هذه الرابطة مجموعة من الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تهتمّ برعاية أبناء الشهداء وعوائلهم.

وكان نشاطنا لهذا اليوم هو تكريم أبناء الشهداء من الطلبة الموجودين في مدارس مجموعة أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية التابعة للعتبة المقدسة، حيث تمّ تكريم أكثر من عشرين طالباً

تساهم في رسم الفرحة على وجوه الأطفال.

وجاء هذا البرنامج بالتعاون مع الأساتذة في مجموعة أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية، والذين قاموا بإحصاء عدد الأيتام في المدارس التابعة لهم، وعملوا على تهيئة المكان لإقامة المحفل.. فكل الشكر والتقدير لهم على هذا المسعى الجليل.

ومن الجدير بالذكر، إن الغرض من تأسيس رابطة الكفيل الكشفية لدعم أيتام المتطوعين والمقاتلين هو لتدريب العنصر الكشفية على البذل والعطاء، وخدمة الضعيف والمتعفف، وكذلك المساهمة في الأعمال الخيرية.



بودقة الاختبار..

رجاء الأنصاري

تربع الخوف على عرش قلبها، وهي تسير الى المجهول، فتارة تنقص بها لواعج الشوق والحنين الى الأهل، وتارة أخرى ينبض الأمل من خلایا نفسها، ويهدئ من روعها، فتهميم روحها الى ذلك المنهل العذب (محمد ﷺ)، موحية لها أن القادم أجمل. أطبقت أجنانها واسترسلت بأفكارها تساؤلات عدة عما يخبئه لي القدر: هل سيتخذني جارية أم سيكون لي شأن آخر؟ في ظلال تلك الأفكار تولدت أخيلة كثيرة.. لكن سرعان ما انجلت وانبسطت محياها، حين ردد الأثير صدى صوت الرسول ﷺ. هدايا المقوقس ملك الروم.. خفق قلبها واختلجت مشاعرها، فالواقف امامها كأنه شجرة مفروسة في دوحة الجمال، ابوربوة من ربيع.. الوصف غير الحقيقة، محمد نور الله الساطع يبدد ظلمات النفوس، بل هو قلب النهار تجسد في روح آدمية.. أنامل النسيم تزداد جمالاً وطراوة حين تتموج سابحة بنغمات صوته.

أنتزجيني يا ماريًا.. انسالت تلك الكلمات على مسامعها كقطرات الندى.. في الأمس جارية، واليوم سيدة عظيمة ازهر وجهها كأنه مرآة عكس ما في داخلها وكيف يُرفض من هو محمد..!! دخلت ماريًا دائرة النور الاعظم لتضع بعد شهور وليدها المبارك (ابراهيم) الابن الثاني لرسول الله ﷺ بعد وفاة القاسم الابن الاول. لفته القابلة بالقماط، فكان كفلقة القمر، نور وجه الوضاء آية من آيات السماء، فكان كالنجم في دوحة القداسة المحمدية.. ملاك بعثه الله سبحانه وتعالى ليعيد نشوة الحياة ويقظتها لماريا، كانت تسقيه من نور أحداقها.. توالى الأيام.. وإبراهيم يتلألأ نوره في حجر النبوة، حتى جاء مرسل المعبود ليضع محمداً ﷺ في بودقة الاختبار، فكان ابراهيم ﷺ في حجره الأيسر، والحسين ﷺ على حجره الأيمن، تارة يقبل هذا وتارة ذاك.. يا رسول الله.. ربك يبلغك السلام ويقول: إما ابراهيم او



٢- استفتاءات المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني (مد ظله)، (معاصر): ص٤٤٩. وهذا نص ما قاله:

١٧٧٤- السؤال: من هي مارية القبطية؟

الجواب: هي جارية أهداها المقوقس ملك مصر للرسول الأكرم ﷺ وأنجب منها إبراهيم، ولكنه توفي في عهد الرسول ﷺ.

.....

• بعض مصادر ما ذكر من قصة إبراهيم عليه السلام ابن رسول الله ﷺ:

١- عوالي اللآلي، للشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي (قدس سره) (توفي نحو ٨٨٠هـ): ج٤/ ص٩٢. (مصدر شيعي)، وهذا نص ما قاله: (نقلًا من مكتبة أهل البيت عليه السلام: الإصدار الثاني:

الحسين فلا يبقيان كلاهما
لك اختر بينهما.. نزلت دموعه
الشريفة على وجنتيه.. تأمل
ابراهيم ثم تأمل الحسين فقال:
"أما إن مات ابراهيم فسأحزن
عليه انا، ولكن ان مات الحسين
سيحزن عليه علي وفاطمة.. فأثر
بحزنه على حزنهم.. فقبض
ابراهيم وهو بحجر أبيه، وكان
عمره الشريف سنة وستة أشهر..
فكان الرسول ﷺ يردد دائماً
كلما ضمّ الحسين الى صدره أهلاً
بالذي فديته بإبراهيم.

.....

٢- نيل الأوطار ٦: ١٠٥.

٤- طبقات ابن سعد ١: ١٣٤.

٥- التذكرة ٢: ٤١٥.

.....

٢- الوايف، الفيض الكاشاني:
ج ٢٣ / ص ١٤٣٤. (فقه الشيعة
من القرن الثامن)، وهذا نص ما
قاله: وُلد إبراهيم للنبي ﷺ من
مارية القبطية التي أهداها إليه
النجاشي.

.....

• بعض مصادر ما ذكر من حال
السيدة ماريّا القبطية (رضوان
الله عليها):

١- جامع المقاصد في شرح
القواعد، للشيخ علي بن الحسين
الكركي المعروف بالمحقق الثاني

مروراً بالمعنى...

(صلاة التراويح)

اللجنة العقائدية

نهى رسول الله ﷺ عن صلاة جماعة في شهر رمضان، فنأدى في التراويح جماعة؛ خشية أن تفرض الناس. بين الناس، لذلك تعد بدعة، والكثير من الروايات وردت باستحباب صلاة النافلة في البيت. واختلف علماء أهل الجماعة في صلاة التراويح، وذهب بعضهم إلى أن الأفضل صلاتها فرادى في البيت، ورفض بعض الصحابة والتابعين لجماعة التراويح كابن عمر كان يعتقد من فضل التراويح صياغة، وعروة بن الزبير بن العوام يصلي التراويح في البيت، وسعيد بن جبير، وكذلك بعض أئمة أهل العامة، وقالوا باستحباب صلاتها فرادى مثل: مالك، والشافعي، وأبي يوسف. ويحتج البعض بأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لم يمانعها، ولو لم يقبل بها لرفضها، وعندنا أن أمير المؤمنين (سلام الله عليه) قد نهى عن صلاة التراويح، لما قدم أمير المؤمنين الكوفة أمر الحسن بن علي عليه السلام أن ينأى في الناس لا صلاة في المساجد

جماعة في شهر رمضان، فنأدى في التراويح جماعة؛ خشية أن تفرض الناس. وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام زجر أهل الكوفة حين سأله أن ينصب لهم إماماً يصلي نافلة شهر رمضان، وعرفهم أن ذلك خلاف السنة، فكانت هذه المسألة من معاناة أمير المؤمنين، قال عليه السلام: عملت الولاة أعمالاً خالفوا فيها رسول الله ﷺ متعمدين، ناقضين لعهد، متجاهلين لسنة، ولو حملت الناس على تركها لتفرقوا عني.. فصلاة التراويح جماعة ليست من السنة بشيء، فقد نهى عنها الرسول ﷺ خشية أن تكتب علينا، وعمل الصحابي ليس بحجة إذا كان عمله مخالفاً لعمل الرسول ﷺ، وقال الإمام علي عليه السلام: "ما كنت لأدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس". (مسند الإمام علي عليه السلام: ج ٩٦/ ص ٩).

(القناة: كتاب دليل المحاور - البدعة في صلاة التراويح، قسم الشؤون الفكرية والثقافية).



فتوى المرجعية الدينية العليا في عامها الثالث

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

كلنا لا ينسى يوم نداء المرجعية الدينية العليا عندما نادت بأعلى صوتها، تريد اخماد الفتنة المشتعلة في العراق الحبيب، وكذلك لتوحيد صف المجتمع العراقي بكل أطيافه وأشكاله، ولسنوات عديدة، كانت ولا زالت تخمد نيران الحرب الأهلية بكل جوانبها، حتى حمي والوطيس، وبدأ أعداء العراق يدخلون أرضنا، ويعيثون فيه الفساد والدمار واستحلاله بصورة غير شرعية، مما دعا المرجعية الدينية العليا، بحنكتها وتديرها إلى الوقوف بوجه الظالمين.. والافتاء بالدفاع عن العراق، ووحدة أراضيه، ضد فتاوى الظلام وأعداء الإنسانية (داعش)، الذين أباحوا الفساد والدمار، وهدم المراقد والمساجد، وهم أنموذج مستحدث من الخوارج الذين تعاهدوا على محاربة الحق في زمانهم. لذا، المرجعية الدينية العليا

المتملة بسماحة السيد السيستاني (دام ظله) أفتت بالوجوب الكفائي الذي حاكى به الضمير العراقي الوطني قبل أن يحاكيه عقائدياً أو دينياً، مما دعى العالم إلى احترام انتفاضة الشعب العراقي بكل اطيافه ومجاميعه، وهم يلبون نداء المرجعية، مدافعين عن بلدهم ومقدساته وأعراضه، فأصبح (الحشد الشعبي المقدس) وليد صرخة الإباء ومقارعة الطغاة.

وها هي السنة الثالثة على هذه الفتوى والعراق في تقدم وانتصارات مستمرة وتحرير أراضيه ومقدساته.. فمرحبا لأبطال العراق، ومرحبا لأبطال الحشد الشعبي.. ومرحبا لكل مقاتل يقاتل من أجل وطنه ودينه وعرضه ومقدساته.. ورحم الله شهداءنا من كل الفئات دون استثناء.. والحمد لله رب العالمين.



الحشد المقدس في القرآن الكريم (أين أنت يا علي)

القسم السابع

سجاد طالب الحلو

بُحَّ صوته، وهو يناديهم للقتال تارة في الصيف، وأخرى في الشتاء، وما من مجيب سوى ثلة قليلة من خيرة المؤمنين، الى أن وقف فيهم ذات مرة فقال لهم: "ألا وإني قد دعوتكم لقتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً وسراً وإعلاناً، وقلت لكم: اغزوهم قبل أن يغزوكم فو الله ما غزي قوم قط في عقر دارهم الى ذلوا، فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات".

تخاذلوا وخذلوا مولاهم وقائدهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأظهروا له الحجج الواهية؛ ليباعدوا بذلك عن سوح منازل العدو الكافر، الى أن وصفهم بكلام قال فيه (عليه السلام): فاذا أمرتكم بالسير اليهم في ايام الحر، قلت: "هذه حَمَارَةٌ القِيظ (شدة الحر)، أمهلنا يسبح عنا الحر، واذا أمرتكم بالسير اليهم في الشتاء، قلت: هذه صَبَارَةٌ القُرْ، أمهلنا ينسلخ عنا البَرْد، كل هذا فرارا من الحر والقر تقرون فانتم والله من السيف افر".

سيدي يا أبا الحسن، يا علي بن أبي طالب (عليه السلام) ليتك حاضر، وانت حضرتها وسمعت بها حتما حين على صوت الحق مسامع الجميع من جوار مرقدك الطاهر بندا فتوى الوجوب الكفائي ليشهد العالم بأسره تشكيل أسرع جيش في التاريخ، وهذا ما بينته صحيفة لوموند الفرنسية والتي قالت: (الرجل العجوز أسس جيشاً في خلال يومين من مليونين شاب)، نعم، هو المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، وبعد ندائه المبارك ظهرت الروح القتالية البطولية والتي تفاجأ بها الصديق قبل العدو.

ومن بين آيات الله تعالى البيئات التي خاطب بها النبي الأكرم محمداً (عليه السلام): ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ)) الأنفال: ٦٥.

نعم، الغلبة والنصر آت بإذن الله تعالى بتلك السواعد المليونية التي لا تعرف الكلل في سوح المعارك الضارية، فهي حققت النصر تلو الآخر، ولم يبق إلا القليل.

أقاصيصٌ مُلوَّنة.. (٦)

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

السلام عليكم ... Hello

كان في طريقه إلى السوق حين مرَّ على مقربة منهم، ولكنه لم يحييهم بسلامه كالمعتاد.. وتكرر منه الأمر عدة مرات مما أثار استغرابهم، إذ عرفوه متواضعاً بشوش الوجه يسبق الجميع بالتحية.. وبعد عدة أيام اعترضه بعضهم وقالوا: ما الأمر (أبا فلان)، هل أغضبناك بشيء فأشحت بوجهك عنا؟ قال: لا أبداً، ولكنني تركت السلام إشفافاً عليكم ورأفة بكم؛ كي لا تكتسبوا الإثم من حيث لا تشعرون..! فأنتم لا تمتثلون لقول الله تعالى: (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً)، وكلما ألقيت عليكم تحية الإسلام، تردون خلاف الضوابط الشرعية (Hello.. أهلاً أبو فلان... الخ) بل ولا تردون السلام في أحيان أخرى لانشغالكم عما حولكم بما في هواقتكم من ألعاب وغيرها.. نبهتكم لهذا الأمر كثيراً فلم تستجيبوا، لذا لم أجد بداً مما فعلت.. (فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ).

همسة جارحة:

دخل البيت ظهراً بهدوء؛ كي لا يزعج من كان يغط في قيلولته، لم يشعر أحد بدخوله الصالة في طريقه إلى غرفته.. وهنا خدشت أذنه همسة جارحة من أمه، وهي تحدث أخته في الغرفة المجاورة (أعوذ بالله من كيد النساء.. لقد تغيرت أحواله منذ أن تزوج هذه اللثيمة).. تظاهر بعدم السماع على مضض وتذكر قوله سبحانه: (وبشِّر الصابرين..) وبعد دقائق سمعها تهمس ثانية وهي توصي أخته بما (يتوجب) عليها القيام به مع زوجها من طقوس: (إياك أن تطيعي أمه.. حاولي افتعال المشاكل لترغميه على الانتقال إلى بيت مستقل، هكذا فعلتُ مع أبيك وأمه قبل أكثر من ثلاثين سنة..)، كتم في أحشائه ضحكة مرَّة أسالت من عينيه الدموع، وفي غمرة اضطرابه استغفر لأمه وتلا قول الله تعالى: (وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا).

في حديقة الحيوانات:

اصطحب أطفاله في نزهة قصيرة إلى حديقة الحيوانات للترفيه عنهم، وكسر الروتين اليومي المقيت، وبينما كانوا يتجولون بين أقفاص الحيوانات، فوجئ ببكاء طفلته ذات السنوات العشر.. فاحتضنها وقال مازحاً: لا تخافي يا حبيبتي..! الأقفاص قوية، ولن يتمكن الأسد من أكلنا.. أجابته بعبارة متكسرة: لست خائفة يا أبي.. ولكن أحنّني سجن هذه البلابل والعصافير الجميلة.. ما ذنبها لتحبس في هذه الأقفاص الصغيرة التي منعتها من التحليق في السماء؟.. أنا أعرف شعور هذه الحيوانات المسكينة، لأنك حبستني في إحدى غرف البيت ومنعتني من الخروج منها عندما حصلت على (تسع درجات من عشرة) في درس الإملاء..!



قراءة انطباعية..

في مسرحية (القمر السابع) تأليف: منير راضي العبودي

قراءة: علي الخباز

كتابة المسرح التاريخي تحتاج التأريخ بطريقة متكاملة، أي البقاء الى موهبة وإدراك موسوعي، في منطقة التأريخ، ودراسة رؤى أي التصرف بالذاكرة الجمعية الواقعة وأفكار شخصها، وهذا ضمن بؤر ابداعية تعمل لتعميق بدوره سيمكن المواقبة الاجتماعية الجذر التواصل بين الحدث - للحدث، ويطمح أن يبقى مسرحياً المتلقي، واشتغل الكاتب منير راضي العبودي على منظومة البث الشمولي؛ لكونه لا يريد أن يضيف شيئاً للتأريخ، بل يعمل على تقديم

تسجيل الوقائع والأحداث عظيم، فإن الأماكن تكسب التاريخية، ونقلها بشكلها التاريخي من أجل توثيق الحدث، والكاتب المسرحي العبودي منير راضي قدم لنا التاريخ عبر سرديات متنوعة التأثير منها سردية الراوي، فنقرأ: (الراوي: لقد تشرفت منطقة الأبناء بكونها مسقط رأس الامام الكاظم عليه السلام، ويا له من شرف الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فبينما

عظمتها وشرفها بما يحدث عليها من احداث تبقى خالدة على مر الزمن. بينما كان الإمام أبو عبد الله عليه السلام قد حط رحاله في الأبناء في طريق عودته من الحج الى المدينة المنورة، فقال أبو بصير وهو أحد اصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فبينما

نحن نأكل معه إذ أتاه رسول زوجة الإمام عليه السلام السيدة حميدة عليها السلام مستبشراً ضاحكاً... (ص ١٢).

فكان الراوي يقدم الشرح الوافي لكل حدث وقيمة ما يحدث.

(الراوي: بعد هذه الاشارات والمواقف التي تحرك على اساسها الحكم الجديد، أصابت البلاد حالة من حالات الذعر والخوف حتى غدت أسواق بغداد وطرقها بحالة من الارباك، كأنها ديار قد خربت بالطاعون، فكان الفرد يتحاشى الأماكن العامة، ويفضل عدم الخروج الى الشارع أو حتى مكان عمله؛ لما ذاع من اعتقال وقتل وتنكيل بكل ما يشتبه به من العامة والخاصة في بغداد وضواحيها.

أما المدينة المنورة، فقد جعل عليها ولاية مارسوا أبشع أنواع الاذلال والاضطهاد ضد آل البيت وأتباعهم، ومن هؤلاء الولاية اسحاق بن عيسى بن علي الذي كتب كتاباً الى الخليفة، شارحاً فيه ما فعله

بالعلويين ومحاصرته كتحركات الامام الكاظم عليه السلام وآل بيته. وبعد هذا التصعيد، تهادى العباسيون في افعالهم الدنيئة لآل البيت، حيث ادعوا ان رجلاً عفيفاً من العلويين قد شرب الخمر، فنكلوا به، وجعلوا في عنقه حبلاً، وطاقوا به في الشوارع والأزقة لإهانته، وفضحه أمام الجميع... (ص ٢٦).

واتخذ كذلك مبدأ التحاور، لينهل بواسطته من معين الحدث الواقعة التاريخية؛ كونه يحفل بالأفعال التي لها واقع مؤثر في مجريات الواقع التاريخي المؤثر على الواقع الوجداني الانساني في كل زمان ومكان، وهذه المحاورات امتلكت سطوة الكشف التنويري للحدث تبين واقع الأحداث من التأريخ.

شخص ٢: نعم، إن هؤلاء قومنا وهم من العلويين، فذاك الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن وذلك مسلم بن جندب وثالثهم عمر بن سلام والله هم من خير بيوتات المدينة وأشرافها.

صاحب الشرطة: أنت هل تشك بحكمنا وسياستنا.. أيها الشرطة، اقبضوا على هذا المنافق، وأودعوه السجن حتى يفيق من سحر آل الحسن، هيا، سوقوا هؤلاء أمام الناس جميعاً هيا... (ص ٢٧).

ومثل هذه الحوارات المطولة عملت على ديمومة الحدث وتقديمه بشكل يستوعب كل حيثيات الحدث التاريخي حتى أدى التحاور بأسلوب تقريرى من خلال الأصوات التي تمثل مكانة الراوي.

صوت ١: ولد الإمام في السابع من صفر سنة ١٢٨ هـ، وأقام أبوه الإمام جعفر الصادق عليه السلام وليمة لإطعام الناس لثلاث ليال.

صوت ٢: عاش الإمام مع ابنه الصادق عشرين سنة، واستقل بالإمامة بعد وفاة أبيه لمدة خمسة وثلاثين عاماً ص ١٤.

والصوت الثالث بين عمر الامام الحقيقي والصوت الرابع عرفنا باسم أم الامام وهويتها، وهكذا سعت جميع الاصوات الى كشف كل عوالم الامام عليه السلام الحياتية، وأدت هذه المساعي الى انتقاعات تاريخية بعناية، وقدمت أرقى مستويات المناقشة الفقهية من خلال جلسات الدرس، فقد نقل في الصفحة (٤٧) مناقشة عن محور القياس وكيفية جواز الرجوع.

السؤال الذي نريد أن نصل اليه في هذا الانطباع بعدما استعرضنا اسلوبية اشتغال هذا العمل المسرحي، هل يتحمل النص المسرحي مثل هذه المحاورات التعليمية والتثقيفية؟ فالمسرح التعليمي يشغل باليات مستقلة عن التوثيق، فلهذا أنا مدرك لروح المغامرة التي التي تحتاج الى فنان من طراز الكاتب منير راضي العبودي.



عشق.. وانتظار..

علي الخفاجي

الأيام تمضي بصمت، وقد أطفأت بظلمة ليلها الحالك سنين عمري، هكذا تعيش روحي بين ساعات حنينٍ ونبضاتٍ يكتنفها الأنين، هكذا هي خطوات العمر، تأتي وتمضي فلا تُبقي فينا سوى الظلم الذي رسم على المحيا الأسى دهرًا بلغ فيه السيل الزبي، فأصبحت تلك الروح أسيرة أطواق الحزن التي تزيد اللوعة في الوجدان، وتلبد النفس بالهموم، فأصبح ذاك الطفل العجوز في داخلي نازف الدمع تهفو الروح فيه لإطفاء جذوة الشر التي أطفأت مقلة الشمس بلهيبها، وأسهد الهم فيه الجفون أرقًا، فلم تُطبق حتى بأن السواد يرسم في آفاقها. لست أدري ما أقول، والى متى يظل الظلم هذا، وكأنه ليل مذبح الخطي يفيض صمتًا، ويشتكى ألم الانتظار والحنين، فيقول: متى يحين وقت مجيء فتاديل العشق التي تضيء بنورها كهوف الظن في داخلي؟ ومتى ينتهي الوقوف على رصيف الانتظار أملًا بالخلاص الذي ترسله السماء؛ لتسقيننا من كوثر عشقها وعدلها، فتجعلنا نعيش في فردوس من بعد ما كنا نشيخ في ظلام وركام، هكذا أنا أحير في وصف عشقٍ لطالما غُض الطرف عنه فبدأ لي انتظاره عذباً فخطه يراعي ندأ وهوأ على ورقتي. هو ذاك الحبيب الذي تضيء حدقاتي وتتراقص أوتار قلبي لذكر اسمه، هو آية النور بضوئه المنبعث من بعيد الذي ينجي من متاهات العدم واللا شيء، مستبدلاً فرط التشتت في الهوى والخطيئة بنوره المنتشر والمقتبس من نور إله عظيم فيما خلق وأبدع. هو ذاك البلسم للجراح والشمس المشرقة التي ما زالت الروح تتلف وتترجف لهيبته قبل أن تراه وتحظى بلحظة واحدة تشرق فيها شمس الوصال بين حبيبٍ ومتميمه، هكذا هو العشق يعصف في قلبي، فيبتهل قلبي عند الإله، ويشكو من أعاصير الاشتياق أملًا بسماع نداء السماء يهتف بالعدل الإلهي الذي ينبأ بظهور آية الصدق التي وعد الإله بها في آخر الزمان، فتبايع الثرى وكل ما فيها طاعةً وامتنالاً لأمر بارتها وخالقها، فيذهب عنا بشعاع

نوره وحشة ظلمة لطالما كانت تسود القلوب، وتسكن فينا وتنفوخ قبحاً دامياً يجعلنا في متاهات الضياع نتهاوى، ونللم ما شتته الشيطان منا. فيا سيدي.. ها قد أفرغت ما في قلبي من عشقٍ وانتظار، وقد بان في عيني ذاك الشوق القديم الذي بات الآن يطفو في ذاكرتي وعقلي بعدما كان حبيساً يرثي نفسه في كهف ذاتي ومرّ دهر، فأين حبك مني يا سيدي؟ منذ زمن وأنا العاشق أعتلي منصتي لإلقاء منشور في العشق العلني، وهل يطيب لعاشق غير أن يكون حبيس نظرة من معشوقه، فمتى اللقاء؟ ومتى ينتهي الانتظار؟.. سيدي..

شذرات من وحي الحكمة



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم، الخالق الرازق المحيي المميت البديع، لك الجلالُ ولك الفضلُ ولك الحمدُ ولك المنُّ، ولك الجودُ ولك الكرمُ ولك الأمرُ ولك المجدُ، ولك الشكرُ وحدك لا شريك لك.

الحديث عن الإمام المهدي عليه السلام هو حديثٌ طويلٌ الذيلٌ وواسعٌ ومهمٌ؛ لأنه يرتبط بشكل مباشر من جهتين، الجهة الأولى: هو مقتضى عقيدتنا أنَّ الإمام عليه السلام هو آخر سلسلة الأئمة الاثني عشر الذين ذكرهم النبي ﷺ، وبالنتيجة آمناً بهم واحداً بعد واحد بدءاً من أميرهم أمير المؤمنين عليه السلام والى خاتمهم الإمام المهدي عليه السلام.

فإذن الاهتمام بالإمام المهدي هو قضية عقيدية وليست قضية طارئة أو قضية شكلية، ولذلك لا بُدَّ من الاهتمام بهذه العقيدة؛ لكونها عقيدة راسخة ومبنية على أدلة قوية وأدلة متينة، فلا بُدَّ من الالتفات إلى أنَّ رسوخ هذه العقيدة أمرٌ لا بُدَّ منه.

والجهة الثانية: هو نحن الآن في عصره عليه السلام، وهذا العصر بالنتيجة يحملنا مسؤولية أنَّ كيف نتعامل معه عليه السلام، فتارةً الإنسان يعتقد، ومقدار هذه العقيدة يختلف من شخصٍ إلى آخر، بعبارة أخرى هناك تفاوت بمقدار رسوخ هذه العقيدة، وهذا التفاوت لا شك ينشأ من جانبين، الجانب الأول:

هو الجانب العلمي، أنَّ ما مدى استعداد الإنسان لأن يكون متعلماً حتى يتعلم فعلاً، والجانب الآخر: هو جانب التفاعل مع هذه العقيدة، الإنسان يؤمن بالله تبارك وتعالى ويعتقد بالله، لكن مقدار تفاعله مع عقيدة التوحيد ومقدار تفاعله على أن لا يغفل عن ذكر الله تبارك وتعالى هذا مطلبٌ آخر، فلو رجع إلى عقله لوجد أنَّه مؤمن، لكن عندما يتعامل خارجاً يرى أنَّ هناك بُعداً قد يُصيبه أو غفلة قد تُصيبه أو سُنَّة قد تُصيبه، في بعض الحالات أصلاً ينسى هذا الموضوع، وإنَّما لا يتذكره إلا إذا مَرِضَ، أو إذا مَرَّ بحالة معينة، نحن مع الإمام المهدي عليه السلام قد نغفل عن شيءٍ في غاية الأهمية وأرجو أن نلتفت له.

السؤال: هل غيبة الإمام المهدي عليه السلام وفق الوضع الطبيعي أو هي عبارة عن وضع خاص؟ يعني حدث شيء جعل الإمام المهدي عليه السلام يغيب عن أبصارنا.. لا شك أنَّ غيبة الإمام عليه السلام ليست هي الوضع الطبيعي، إنَّما الوضع الطبيعي أنَّ الإمام عليه السلام موجود كأبائه كجدّه المصطفى كبقية الأنبياء، لكن

عندما يحدث حدثٌ وهذا الحدث يؤجِّل هذه المباشرة مع الإمام عليه السلام سواءً فتشنا عن طبيعة الحدث أو لم نفتش، لكن يبقى هذا هو خلاف الوضع الطبيعي، أقصد الغيبة حتى لا يكون هناك اشتباه في المصطلح، يعني عمر الإمام عليه السلام قد يكون طبيعياً سواءً بأدلة علمية أو أدلة تاريخية، أنا أتحدث عن عامل الغيبة، فإذا كان هكذا نحن أيضاً مأمورون أن ندعو: (اللهم عجل لوليّك الفرج) دائماً ندعو بتعجيل الفرج، لكن التفتوا إلى نكتة هناك حالة نحن نقصّر مع الإمام المهدي؛ لأننا لا نذكر الإمام المهدي إلا في مورد إذا نحن تأذينا، إذا مسّتنا حالة من الضرّ نتوجّه للإمام المهدي.

الإمام يتألم عندما تبتعد الناس عن سنّة جدّه وتبتعد عن تعاليم الله تعالى، ألم الإمام أضعاف مضاعفة من آلامنا، فنحن الآمنا آلام جزئية، فالإنسان يتألم على فقد مال أو يتألم على مرضٍ يصيبه، ويبقى في الدنيا خمسين ستين سنة ثم ينتهي ألمه، أمّا الإمام فألمه أكثر وأكبر، ولا يتألم لهذه الأمور التي

نحن نتألم من أجلها بل ألم الإمام أكبر من ذلك.

أنا أتكلّم عن عقيدة أهل البيت عليه السلام، هذه العقيدة التي نحن نرى أنَّ الإمام عليه السلام وارثٌ لعلوم الأنبياء عليه السلام، متى يكون ألم الإمام عليه السلام؟ يكون إذا نحن لا نتذكّر إلا إذا مسّنا الضرّ أو إذا ظلّمت من قبل أحد، أقول: أين الإمام المهدي؟ لاحظوا تارةً نستغيث به نعم.. فيغيثنا، وتارةً لا نتكلّم عن هذه المفردة بل نتكلّم عن مفردة الظهور مفردة أنا أنتظره أنا أشوق إلى أن أحظى بزمان تكون فيه تلك الطلعة البهية للإمام عليه السلام، هذا شيء آخر يحتاج إلى حالة من الترقّب وحالة من الوعي وحالة من عدم النسيان.

نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق للجميع، وأن يرينا الله تعالى الطلعة البهية بحضوره المبارك، سائلين الله تبارك وتعالى للجميع حسن العاقبة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.



تحت شعار (الحلّة أصالة في الإبداع وتجديد في البحث) أقام مركز تراث الحلة ندوته البحثية الموسعة

تغطية: سجاد طالب الحلو

الأحبة أنّ الجامعة معنيّة بالبحث العلمي، لذا فإنّ الجامعة مدّت يدها لتتطرّف في تراث الحلّة الديني والأدبي والفقهّي والفكريّ من كلّ المحاور لتبرز تراثاً إسلامياً فكرياً هو الأوّل، وقد شجّع شعاعه منذ أن مصّرت مدينة الحلّة، وأصبحت مركزاً علمياً يؤتّي لها.

لتنطلق بعدها الجلسة البحثيّة التي أدارها الأستاذ المساعد الدكتور علي الأعرجي وكان مقررها الدكتور إدريس الحسيني والتي تضمّنت مناقشة ثمانية بحوث جميعها تناولت التراث الحلّي من جوانب مختلفة حيث كان البحث الأوّل لـ أ.د. سعيد جاسم

الثّر، وما هذا المحفل العلميّ الذي تقيمه العتبة العبّاسية المقدّسة متمثّلة بمركز تراث الحلّة بالتعاون مع جامعة بابل إلّا مصداقاً لذلك العطاء الفكريّ.. أعقبها كلمة رئاسة جامعة بابل التي ألقاها عميدُ كليّة التربية الأساسيّة الدكتور محمد الربيعي وبينّ فيها: الحلّة الفيحاء مدينة الإمام الحسن (عليه السلام) منها وفيها واليها يعود العلم والدورة تلفّ، فتراثها تراثٌ ثرّ لا زال الكثير منه في المخطوط، وهو بحاجة إلى أن يرى النور، ومركز تراث الحلّة التابع للعتبة المقدّسة معنيّ بهذا الأمر وقد شرع بهذا الأمر فعلاً، وأنتم تعلمون أيّها

رئيسُ قسم شؤون المعارف الشيخ عمار الهلالي وجاء فيها: إنّ التراث الأمميّ هو ذاكرتها وسيرتها، وهونّاج إنسانيّ شاخص ومسيّرة يجب استخلاص العبر منها من خلال قراءته بأدواته وآليّاته التي انطلق بواسطتها لتحقيق أهدافه ومقاصده، ولمدينة الحلّة مكانة كبيرة في التراث الإسلاميّ لما لها من إرث وتراث علمي وفكريّ كان في الحقيقة تراثاً لحركة علمائها الأجلّاء الذين تدين لهم الإنسانيّة إلى يومنا هذا والقادم من الأيام بالفضل والعرفان، إذ ما زالت الأجيال والأقلام تهلّ من ذلك العطاء

أقام مركز تراث الحلّة التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة بالتعاون مع رئاسة جامعة بابل ندوة بحثيّة علميّة حول التراث الحلّي، وذلك على قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) للمؤتمرات والندوات في العتبة المقدّسة، وقد استهلّت الندوة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحمّاً على أرواح شهداء العراق الأبرار، تم بعدها الاستماع إلى النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العبّاسية المقدّسة (لحن الإباء)، ثم أتت كلمة العتبة العبّاسية المقدّسة ألقاها نيابةً



الشيخ صادق الخويلدي

صدى الروضتين تابعت الحفل والتقت مع مدير مركز تراث الحلة فضيلة الشيخ صادق الخويلدي، فتحدث قائلاً:

إن الحلة الفيحاء هي مدينة العلماء، إذ احتضنت الحوزة العلمية ما يقارب ٢٨٨ عام، بالتالي لا يستطيع أي شخص ان يتصدى لجمع تراثها لوحده، ويكشف غبار الأزمان عنه، فتصدت العتبة العباسية المقدسة وأسست مركز تراث الحلة ليزيح تراب الزمن وغبار الدهور عن هذا التراث الكبير المضمور.

وقد استطاع المركز قطع شوطاً كبيراً في هذا المجال من خلال جده واجتهاده وتعاونه مع المؤسسات الأكاديمية واستقطاب الباحثين والمختصين، وها نحن اليوم في جلسة بحثية موسعة عقدت بالتعاون مع رئاسة جامعة بابل، وشاركت

الموسوم: (قصيدة السيد جعفر الحلي.. مقارنة إيقاعية)، تلاه الأستاذ الدكتور مقدم عبد الحسن الفياض ببحث عنوانه: (أقلام نجفية من أصول حليّة، محمد علي كمال الدين وكتابه - النجف الأشرف في ربع قرن منذ ١٩٠٨ - أنموذجاً)، ثم قدم بحثاً بعنوان: (إسهامات مدرسة الحلة الفكرية في الكتابة التاريخية (٥٠٠ - ٨٠٠ هـ)) من قبل الأستاذ الدكتور محمد ضايح حسون.

لأ.د. يحيى كاظم المعموري بعنوان: (موقف علماء الحلة من الغزو المغولي للعراق).. لتختتم الجلسة بتوزيع الدروع والشهادات التقديرية على الأساتذة الباحثين؛ تيمناً وتقديراً لما قدموه من بحوث قيمة تخدم تراث الحلة بصورة خاصة وتراث العراق عامة..

الزبيدي بعنوان: (مظاهر تجديد النحو عند الشيخ يوسف كركوش.. دراسة نقدية)، تلاه بحث الشيخ ميثاق عباس الخفاجي الموسوم بـ: (أصول البحث القرآني في مدرسة الحلة بين القرن السادس والسابع الهجري.. دراسة مقارنة، ابن ادريس (ت ٥٩٨ هـ)، وابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، والمحقق الحلي (ت ٦٧٦ هـ) أنموذجاً)، ليأتي بعد ذلك بحث بعنوان (عبد الرحمن العتائقي ودراسته القرآنية) للأستاذ الدكتور حامد ناصر الظالمي.

أما البحث الرابع، فقد كان للشيخ عدنان الحساني الرميثي بعنوان: (الأصول المحركة عند العلامة الحلي وأثرها في معايرة منظومة المعارف الدينية)، بعده أتى دور الأستاذ الدكتور محمد جواد حبيب البدراني ليلقي بحثه

فيها أكثر من جامعة عراقية وعربية، وبهذه الطريقة وأخواتها نستطيع أن نحقق شيئاً ونتقدم الى الأمام بخطوات متسارعة.. سائلين العلي القدير أن يأخذ بأيدينا ويوفقنا لما يحبه ويرضاه.

الجدير بالذكر أن الجلسة البحثية تخللتها عشرات المداخلات من قبل الحاضرين حول ما طرحه الباحثون في بحوثهم وهذا يدل على أهمية هذه الجلسة وكثافة المادة المقدمة فيها، سيما وأنها شهدت حضوراً واسعاً من قبل المختصين بالشأن التراثي.

شعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة تصدر عدداً خاصاً بأطفال المناطق المحررة

لجنة الطفولة والناشئة ووصولهم للإنجاز الأكبر بتحرير الأرض من دنس الغزاة الذين قتلوا البراءة والطفولة، وكل القيم الإنسانية في أرض الرافدين. أصدرت شعبة الطفولة والناشئة تزامناً مع انتصارات القوات الأمنية العراقية من الجيش والحشد الشعبي المقدس على اعداء العراق في مختلف المناطق

هذا العدد الخاص من مجلة الرياحين؛ احساساً منها بالمسؤولية التي أن العمل مستمر بالإصدارات الملقة على عاتقها تجاه الأطفال في المناطق المحررة من أرض العراق. ومجلة حيدرة)، بالإضافة لذلك وقد صدرت المجلة تحت عنوان

خاص (أطفال المناطق المحررة) تم اصدار هذه المجلة بجهود جبارة



شعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة تُصدر سلسلة إصدارات المعصومين عليه السلام

أنهت شعبة الطفولة والناشئة المقدسة سلسلة إصدارات قصصية تابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية الخاصة عن حياة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وتضمن هذه السلسلة أربعة عشر إصداراً قصصياً خاصاً (ابتدأت بإصدار الصادق الأمين (عليه السلام) واختتمت بإصدار الإمام محمد المهدي (عجل الله فرجه))، وقد ازدانت أجزاءها

من الإخوة العاملين في الشعبة. حاول الغزاة زراعة مبادئ ومفاهيم جديدة تثير النعرات الطائفية خلال الحقبة الزمنية التي سيطروا فيها على عدد من المحافظات؛ سعيًا منهم لتأسيس جيل جديد، تتجذر في نفوسهم مفاهيم القتل، ورفض الآخر الذي يختلف بالفكر والمعتقد.

ولذلك، ولتصحيح المفاهيم ومعالجة الأفكار الغريبة سعت شعبة الطفولة والناشئة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة العباسية المقدسة لإصدار مجلة فكرية ثقافية تحمل بين طياتها أريجاً أخاذاً هو خطوة لمعالجة الأفكار المتطرفة، ولقتل الأفكار الدخيلة على مجتمعنا

من خلال نشر روح المحبة والوئام وتقبل الآخر، وتنمية روح المودة بين جميع الأطياف في عراقنا الحبيب. وجاءت هذه المجلة تحمل عدداً من المواضيع التنموية والقصص المسلية والأناشيد بعيداً عن المعتقدات والمسميات، ولم تخلُ المجلة من الألعاب الفكرية كما وتحتوي على بعض المواضيع التي



بأسماء أئمة الهدى عليه وآلقابهم، فيما تحمل طياتها أريجاً من سيرة أهل البيت عليه العطرة مع شذرات متلألئة من حياتهم الكريمة ولكل إمام على حدة . ويهدف هذا المشروع (مشروع إصدارات سلسلة الأئمة المعصومين عليهم السلام) لتعريف الطفل والنشء المسلم برموز الأمة وقادتها، وكذلك أسمائهم الكاملة، وألقابهم وأبرز المواقف التي مرت بحياتهم.

استغرق العمل بهذا المشروع سبعة اشهر كاملة، تم فيها تقسيم العمل إلى اجزاء وأوقات ووفق جدول زمني أعد للعمل بهذا المشروع، وبحمد الله وشكره تكللت سواعد العاملين بإنجاز السلسلة كاملة.

يذكر أن شعبة الطفولة والناشئة تعمل على إصدار مجلتين دوريتين هما الرياحين المخصصة للطفولة، ومجلة حيدرة المخصصة للناشئة، بالإضافة لإصدار مجموعة من الإصدارات القصصية والشعرية والدينية لهذه الشريحة.

(رقية...)

رجاء محمد بيطار

رفعت رأسها الصغير نحو السماء، لم تكن تريد أن تعدّ النجوم كعادتها في الأمسيات الصافية، بل كانت تريد أن تدعو! وقبل أن تفتح شفتيها بكلمة، كان الباب يُفتح ويطل صوته يناديها بالحاح:

_____ رقية... بنيتي، تعالي... أنظري ماذا أحضرت لك اليوم..! لم يكن صوته أكثر اجتذاباً لها من داعي الدعاء، ولكنها لم ترد أن تجعله ينتظر، فهبت نحوه ملهوفة، لم يستغرق وصولها إلى حضنه أكثر من لحظة، استكانت بعدها لضمته، ولأرجوحة يديه الدافئتين، وقبله طويلاً.

كانت تلك المقدمات تعني كل شيء، ربما أكثر من الهدايا الصغيرة الرائعة التي كان يتحفها بها بمناسبة أو بغير مناسبة، فقد كان هو كل حياتها، وكانت هي حياته نفسها..!

لم يكن أباهما فحسب، بل كان أمها أيضاً، فهي منذ فقدت أمها في ذلك الانفجار الرهيب، لم تعرف غيره بلسماً لروحها اليتيمة الهائمة.

نظرت رقية إلى الكتاب الذي أتاها به والدها، وهتفت وهي تراقب اللوحة الموسومة على غلافه، وتقرأ عنوانه بعينيها المتشوقتين (يوميات طفلة):

_____ أبي، ما هذا الكتاب، أهو قصة؟! هزّ الأب برأسه وهو يحملها ويرفعها عالياً، رغم اعتراضها، وأجاب:

_____ نعم... هي قصة، أولست تحبين القصص؟! ضمت الكتاب إلى صدرها، وجلست ارضاً، وهي تشده بيده لتجلسه قربها قائلة:

_____ بلى، ولكنها تبدو لي صعبة القراءة، أفلا تقرأها لي؟ _____ بل أنت ستقرئين لي، أعلم أنك قارئة جيدة، كما أنها يوميات طفلة، فما شأني أنا؟!

فتحتها وهي تستلقي على الحصير المفروش في وسط المكان، وراحت تقلّب الصفحات بتشوّق، فيما تابع أبوها:

_____ عليّ أن أنهى تحضير الغداء الشهي، ثم نأكل، ثم أعود لعملي، أنت تعلمين أنني لا أستطيع أن أتغيب طويلاً.

تمتت بأسف:

_____ أنت تتعب كثيراً يا أبي، ليتك تجد عملاً آخر، مخزن الكتب هذا يكاد يبتلعك!

أجابها مازحاً: إذا ابتلعتني المخزن أصبح قصة، فتقرئينها..! تعالت ضحكاتهما، وهما يتبادلان نظرة هائلة، ثم يجلسان متجاورين، ليناولها لقمة من طبق المعتاد الذي لم يكن يجده إلا الأمل، وتناولوه مثلاً، وهما يجدان لها طعم الترياق.

ارتفع صوت عميق مدوّ، كان انفجاراً..! نظرت إليه مرعوبة، فربت على خدها بحب قائلاً: لا عليك، إنه بعيد..!

تحول رعبها إلى ألم وهي ترد: أعلم، ولكن لا بد أن هناك جرحي، وشهداء..!

قالت كلمتها الأخيرة وهي تتنهد، لم يستطع أن يتحمل المزيد، فألقى اللقمة من يده، واستقام وخرج..!

كان يعلم أنها تحتاجه، وأن بقاءه بجانبها كان ضرورياً، فالموقف يذكرها بأمرها، وبما جرى في ذلك اليوم العصيب الذي لا يني يتكرر في كل حين، مع وقع كل انفجار يكتسح جسوم الأبرياء وأرواحهم، إثر الهجومات المتكاثرة لتلك الذئاب البشرية التي تتزىي بزي الدين، وتلبس مسوحة، لتخفي تشوهاها المسوخة.

ولكنه لم يكن يريد أن يرى يده وهي ترتجف، ولا دمعته وهي تهتز بين جفنيه، ولا صوته وهو يتهدج إذ يقول مناجياً، سائلاً سؤاله الأبدي: _____ مولاي يا صاحب الزمان، ولكن... إلى متى؟

لم يكن ليجد الجواب، لا في ذلك المكان ولا في الزقاق المتعرج الذي احتضن خطواته المبعثرة، وهو يسير على غير هدى، حتى قاده إلى مكان عمله، في ذلك المخزن القديم الذي أكل بصمات كفيه حتى كاد يفقده هويته!

تأخر في العودة إلى البيت

ليلتئذ؛ لأن صديقه أحمد، أصرّ على دعوته إلى بيته للعشاء، حينما رأى شدة تأثره وانزعاجه.

لقد عاد على غير ما تعود، لم يزعه أحمد بسؤال أو يضايقه بحركة، بل كان كعادته محباً عطوفاً، ولكن صور الانفجار لم تكن لتفارق مخيلته، تزيدها نهشاً لقلبه المنهك تلك الصور التي راح ينقلها التلفاز عن أخبار المعارك المتواصلة، وانتهاك الحرمات، التي يقوم بها أولئك المدعوون بالدواعش.. كانت نظراته تتطاير يميناً وشمالاً، وأنفاسه تتخبط.. كان يعلم أنه لا بد من فعل شيء، ولكنه لم يستطع أن يحسم قراره!

كلا، هو لم يكن متردداً، بل كان مقتنعاً تماماً بوجوب التغيير، بالقلب واليد واللسان.. كان يعلم أن لا نفع في علم لا ينتفع به أصحابه، ولا في إيمان لا يرفعهم من ذل الخنوع، ولا في أخوة لم ترسم على صفحاتها صور الإيثار، التي طالما وعتها النفوس المطمئنة منذ وعث أحداث كربلاء، وتنفست أشخاص أبطالها، وتفتيات بظلال الحسين وزينب، والعباس..!

كانت الفكرة تتردد بين أذنيه وخافقيه كيفما اتجه: "دروس الإيثار لم نتعلمها سدى، وصورة العباس لم تنعكس على صفحة الفرات لتمحوها أمواج التاريخ، ليلتئذ؛ لأن صديقه أحمد، أصرّ على دعوته إلى بيته للعشاء، حينما رأى شدة تأثره وانزعاجه.

لقد عاد على غير ما تعود، لم يزعه أحمد بسؤال أو يضايقه بحركة، بل كان كعادته محباً عطوفاً، ولكن صور الانفجار لم تكن لتفارق مخيلته، تزيدها نهشاً لقلبه المنهك تلك الصور التي راح ينقلها التلفاز عن أخبار المعارك المتواصلة، وانتهاك الحرمات، التي يقوم بها أولئك المدعوون بالدواعش.. كانت نظراته تتطاير يميناً وشمالاً، وأنفاسه تتخبط.. كان يعلم أنه لا بد من فعل شيء، ولكنه لم يستطع أن يحسم قراره!

كلا، هو لم يكن متردداً، بل كان مقتنعاً تماماً بوجوب التغيير، بالقلب واليد واللسان.. كان يعلم أن لا نفع في علم لا ينتفع به أصحابه، ولا في إيمان لا يرفعهم من ذل الخنوع، ولا في أخوة لم ترسم على صفحاتها صور الإيثار، التي طالما وعتها النفوس المطمئنة منذ وعث أحداث كربلاء، وتنفست أشخاص أبطالها، وتفتيات بظلال الحسين وزينب، والعباس..!

كانت الفكرة تتردد بين أذنيه وخافقيه كيفما اتجه: "دروس الإيثار لم نتعلمها سدى، وصورة العباس لم تنعكس على صفحة الفرات لتمحوها أمواج التاريخ،

كلا، ليست تلك لوحات وأحاديث للاستماع فقط، ولا للبكاء فحسب، بل هي عبر وقوانين سنّها الكفيل ليكفل بها النصر، لا للحسين جسداً، بل للحسين روحاً وامتداد حياة".

استرق النوم من عينيه لحظات قصاراً، قبل أن ينتفض مدعوراً وقد راوده حلم غريب، كانت زوجته المتوفاة، الشهيدة المظلومة (أم رقية)، تطل عليه من نافذة روحه التائهة، وتلوح له بوشاح من نور، ولكن، كان الوشاح ملطخاً بالدماء، وأتاه الرد على سؤال لم تلفظه شفاته: أهى دماؤك؟

كانت لا تزال ندية، وكذا بسمتها وهي تجيب:

___ بل دماؤها المنسكبة خلف الباب، ودماء ذلك الطفل الذي لم يولد!

رباه، ما المراد؟ وزعقت مهجته بالسؤال الأبدي من جديد:

___ يا مولاي يا صاحب الزمان، ... ولكن، إلى متى؟

أجابه قرعٌ خجولٌ على بابه، فهب يفتح مستغرباً وهو يستمع للصوت:

افتح يا أبا رقية، أنا أحمد..! وبرز على العتبة وهو يهمس معذراً:

___ كنت أريد الانتظار للصباح، ولكن عليّ التحرك الآن إلى الجبهة، النصر يحتاج رجالاً، لسنا دونهم..!

غصّ بريقه وهو يعانقه، لم يجد ما يقال، ولكن فؤاده انطلق حالما تحرك الباب المقابل وأطلت رقية، كانت عيناها حمراوين، تنبئان عن سهر وبكاء، وأشياء أخرى.

نظرت إلى أحمد وقد عرفت وجهته، ثم نظرت إلى أبيها، كان في عينيها عتاب، وكلمات أكبر من كل عتاب: أبي، وأنت؟

اصطدم بقوة لم يعرف أنها هناك، تراجع لثقل وطأتها، حوّل وجهه عنها، فلاحقه صوتها العذب يقول: أبي، الأبطال لا يهربون..!

ثبت في مكانه، ونظر في عمق سويدائها وهو يغمم:

___ وأنت، ... أين تذهبين؟

أطرقت ملياً، ثم رفعت بين يديها الكتاب الأثير وهي تجيب:

___ إلى حيث يذهب الصابرون!

سألها متعجباً: قرأته؟ فهتف بزهو: بوركت يا ابنتي!

أقبلت نحوه، احتضنت رأسه بين يديها وقالت:

___ أبي، في مجلس العزاء حدثنا الخطيب عن مولاي الحسين عليه السلام، وابنته رقية، وأمس، حينما قرأت يومياتها، عرفت ماذا يجب عليّ أن أفعل..

نظرت إلى السماء التي بدأت خطوط النور تغزو ظلمتها لتفرّق شمل الظلام، وهتفت: كما فعلت رقية!

___ امض يا أبي، وأنا سأمضي أيضاً... أما أنت فتواسي سيد الشهداء، وأما أنا فأواسي رقية، امض على بركة الله، وعدّ بحفظ الله، فلا خير في حياة لا يرضى عنها الله!

ضمها طويلاً، كان ركب السبايا يحده للمسير، وكان طفلة بني امية يقرعون متونهن بالسياط، فيرتفع الأنين.

وتمثل أمامه سؤاله الابدي، وعجب أيما عجب إذ أزهز أمامه الجواب:

___ حتى يجد الحسين أنصاره، فيكونه بدل الدموع دماً، ويلبّون بتلك الدماء الطاهرة نداءه، ويمثلون لأمر صاحب الأمر، ويمضون في ركابه إلى حيث يُنصرون!

علم أنه قد وجد السبيل، فأفلتها، أقلت كل دنياه وقد هزج قلبه، ونادى:

___ لبيك يا صاحب الزمان، أحمد، انتظرنني، خذني معك!

ووقفت هناك، على باب المنزل الصغير الدافئ تشييعه، تضم كتابها، وترمق السماء بنظرة رجاء، وتستأنف ما انقطع من دعاء.



بنار الولاء والانتظار.. المؤمنون يوقدون

(١١٨٣) شمعة لإمام زمانهم

يخط فيها عبارة تحمل اسم الإمام الحجة عليه السلام، ويضيف شمعة في كل عام؛ دلالة على عمر الإمام المنتظر عليه السلام، فكان عدد الشموع لهذا العام (١١٨٣) شمعة أوقدت بنار الولاء والانتظار لتخط عبارة (المهدي عليه السلام إمام السلام). أقيم المهرجان بجوار مقام الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، ليلة الرابع عشر من شهر شعبان المبارك؛ تقادياً لما يحصل من زحام وتزايد أعداد الزائرين يوم النصف منه. إبتدأت الفعاليات بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم بصوت القارئ مصطفى الصراف وسط حضور جماهيري بهيج وجمع من خدمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، في أجواء تملؤها الزينة والزهور وتعالى أصوات التهاني والتبريكات.

ألقيت بعدها كلمة العتبتين المقدستين من قبل عضو مجلس

فكان من هذه الفعاليات مهرجان الشموع السنوي، الذي يقام تيمناً بالولادة المباركة لمنقذ البشرية الإمام الحجة ابن الحسن المهدي عليه السلام ليلة النصف من شهر شعبان المبارك، بالتعاون مع صاحب المبادرة الأولى الحاج مقداد كريم هادي من قضاء الصويرة، حيث اعتاد فيه ومنذ السنوات الأولى على إيقاد شموع بعدد سني عمر الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام،

تعددت الفعاليات التي تقيمها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، وتنوعت من حيث الهيئة والطريقة التي تقام بها، إلا أن الهدف يبقى واحداً، وهو إحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام، حزناً على أحزانهم وفرحة لأفراحهم.. فأخذنا بذلك تشاركنا المؤمنين بهذه المناسبات، وتقييمان المآثم والمحافل والمهرجانات التي تستقطب المؤمنين على إجتماع من القلوب، وفاء بالعهد وإحياء للذكر.

تغطية: علاء سعدون



المحمدي الأصيل الذي هو الأمل
الوحيد في زمن الفتن والجور،
والعمل كما يريد منا الإمام عليه السلام،
والإنتظار إنتظاراً حقيقياً كما قال
نبينا الكريم عليه السلام: (أفضل أعمال
أمتي إنتظار الفرج).
نحن كعراقيين نتشرف ونفتخر
أن منقذ الأمة وإمام الزمان عليه السلام هو
من مواليد العراق، حيث تشرفت
تربة العراق بأن تحتضن مولده
الشريف، وكما تنص الروايات أن
ثورة الإمام العالمية للإصلاح سوف
تنطلق من أرض العراق إن شاء
الله.
جاءت بعدها مشاركات شعرية
لعدد من الشعراء الذين كتبوا

الشريفة في النجف الأشرف لما
وقف مد هذا العدو الذي أراد للأمة
أن ترجع إلى الجاهلية الأولى، ولكن
هيئات وفي هذه الأمة مرجعية
مباركة، وهي طريقنا لدفع الفتن
التي أحاطت بنا لاسيما في وقتنا
الحاضر من مدعين وغيرهم.
مضيفاً: نحن الآن بجوار مقام
الإمام الحجة المنتظر عليه السلام في
الاحتفال المسمى بمهرجان الشموع
السنوي، حيث يوقد فيه شموعاً
بعدد سني عمر الإمام عليه السلام، فكانت
في هذا العام (١١٨٣) شمعة..
ومن هذا المنبر في هذه المناسبة
المباركة، نوصي الشباب وقبلهم
نوصي أنفسنا بالتمسك بالنهج

إدارة العتبة العباسية المقدسة
الشيخ ميثم الزيدي، هنا في
مطلعها الحاضرين بهذه المناسبة
العطرة، وبين بعد ذلك قائلاً:
إن إمامنا عليه السلام صاحب الذكرى
قال: (وأما الحوادث الواقعة،
فارجعوا بها إلى رواية أحاديثنا،
فهم حجتي عليكم وأنا حجة الله)،
فتلك المرجعية الدينية العليا في
النجف الأشرف التي أثبتت أنها
صمام أمان هذه الأمة، وأنها
مرجعية إنسانية، كيف لا وقد كانت
سبباً في حفظ ماء وجه الإنسانية،
بعد أن استباح العدو الغاشم
(داعش) جزءاً من أرض العراق،
ولولا الفتوى المباركة من المرجعية



للمهرجان لم تكن الأضواء مسلطة عليه، ولكن مع الوقت وبعد أن أصبح برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وبسبب حسن إدارته وتنظيمه وتنوع فعالياته وفقراته، أثبت وجوده، وسرق الأضواء، وأخذ يرتقي شيئاً فشيئاً، بعد أن كان يقتصر على إيقاد الشموع لا غير، إذ تطورت فقراته وصارت فيه كلمة للأمانتين وتهيئة مناسبة للمكان والزينة وغيرها من المتطلبات، بالإضافة لتهيئة منصة خاصة للمهرجان، ودعوة عدد من الشعراء من داخل وخارج العراق. مضيفاً: المهرجان كان يقام سابقاً في منطقة ما بين الحرمين الشريفين وأقيم أيضاً في منطقة باب قبة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ولكن لضيق الوقت وازدحام الزائرين، ارتأت الأمانتان أن يقام بجوار مقام الإمام الحجة (عليه السلام)، في الرابع عشر من شهر شعبان المبارك، وقد شهد في هذا العام حضوراً كبيراً بعد أن تم دعوة عدد من الشعراء الشعبيين والمنشدين الحسينيين.. نأمل من الله تعالى في السنوات القادمة أن يأخذ المهرجان حلة جديدة من التقدم والتوسع إن شاء الله.

وفي لقاء آخر مع صاحب المبادرة الأولى الحاج مقداد كريم هادي، تحدث لنا عن هذا المهرجان قائلاً: كانت البداية والمبادرة الأولى

الموسوي. وقد تخلل ذلك رسم عبارة (المهدي إمام السلام) بالشموع التي خصصت للمناسبة من قبل الحاج مقداد كريم هادي، ثم إيقاد الشمعة الأولى من قبل والد الشهيد طه هنون؛ إكراماً للشهداء وذويهم، وكذلك توزيع بعض الهدايا على الجموع الحاضرين، والشهادات التقديرية على المشاركين.

من جانبه، حدثنا معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ عقيل الياسري، عن هذا المهرجان قائلاً:

بالتعاون مع الحاج مقداد كريم هادي صاحب المبادرة





الحاج ممداد كريم هادي



الاستاذ عقيل الياسري

وقد وفقني الله تعالى ببركات أنفاس الامام الحجة المنتظر عليه السلام فغير حالي بشكل كبير وملحوظ، ولا يسعني أن أصف هذا التغير والتحسين مهما فعلت، لهذا أسأل الله تعالى أن يديم علي هذه النعمة، وأن يوفقني لأدائها في الأعوام القادمة وبشكل يليق بصاحب المناسبة وبمدينة كربلاء المقدسة، وبالتأكيد كل هذا بدعم غير محدود من الأمانتين العامتين

لهذا المهرجان وبشكل متواضع في العام ٢٠١١م، وفي ظروف مالية حرجية، حيث قمنا بشراء شموع بسيطة وبمبلغ لا يتجاوز ١٦ ديناراً عراقياً، ولكن بفضل الله تعالى وتسديد من الإمام الحجة عليه السلام استطعنا إقامة الحفل المبارك في كربلاء المقدسة، وذلك في ليلة النصف من شعبان. مضيفاً: وفقنا الله تعالى وبمشاركة بعض المحبين من الأصدقاء والأقارب لإتمام السنوات التالية، وفيها قمنا بإيقاد الشموع بعدد عمر الإمام عليه السلام على مدى سنوات، حتى تطور الأمر وأصبحنا نقيم هذا المهرجان برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية منذ العام الخامس للتأسيس وحتى هذا العام بنسخته السابعة عشرة. موضحاً: إن هذا الحفل ومنذ بداية تأسيسه ولله الحمد أخذ يدر علي بالعديد من الكرامات،



وليمة كربلائية احتفاء بصدى الروضتين..

اللجنة التاريخية

القسم الرابع عشر

ليست هناك صورة واضحة لحياة كربلاء الاجتماعية في ظل الحكومات المتعاقبة، عقب سؤال الصحفي زين العابدين السعيد بسؤال آخر: هل لحكومات الاحتلال أثر في صناعة التفرقة التي كانت مستفحلة في وقتها. أجاب السيد عماد الدين الطاهر: اتخذ الأتراك التعصب المذهبي شعاراً لهم ومطية لأعمالهم بحجة صياغة مصالح أهل السنة ومراقدهم المقدسة، فعانت كربلاء خلال القرن التاسع والقرن العاشر الهجري من مشاكل وأزمات؛ بسبب نفوذ الأتراك الذين كانوا ينكرون بالشيعة ويسيطرون على العتبات المقدسة حتى إذا جاء دور ملوك الصفويين عند احتلالهم للعراق، كانوا يعملون بالحرص على الشيعة، والعمل لصيانة المشاهد المقدسة من اختلال التوازن وارتباك الإدارة في كربلاء، فعاشت كربلاء الازدهار، لكن لم يفارقها قلق المجهول من السياسة والحروب. عقب الصحفي السيد سجاد الحلو بالحديث عن الأعمال العظيمة التي قدمها الصفويون لكربلاء. أجاب الشيخ خلف أبو جاسم: نعم، لقد قدم الصفويون أعمالاً جليلة خالدة، فهم سعوا لتشديد الأبنية حول المشهد الشريف، يعني حول الحائر، وجددوا ترميم العتبة، وشيدوا أروقة العتبة المقدسة، وزينوا الضريح الطاهر بالعاج والديباج، واهتموا بتوفير الماء والضيء للحرم الشريف، وخصصوا أوقافاً جارية لإنارتها وشؤون إدارتها، وأحيوا كربلاء من جديد، انقذوها من سياسة الأتراك الظالمة وأساليبيهم الهدامة.

عقب الصحفي حيدر داود مندهشا: إذن، ما الذي حدث؟ قال الشيخ خلف أبو جاسم: الذي حدث أن الأقدار شاءت ألا تدوم هذه الفترة، كان الازدهار لمدة قرن ونصف. عاد الصحفي حيدر داود ليعبر عن معنى دهشته: شيخنا الجليل، ١٥٠ سنة أعمار وخير وازدهار، فهل يعقل أن هذه المدة غير كافية لصناعة اقتدار من التماسك الاجتماعي ليمنع عنها ويلات الدهر والفرقة؟ أجاب الشيخ خلف معقباً: وماذا يفعل التماسك الشعبي أمام قوة الجيوش العثمانية الغازية بقوة ما تملك من تعصبية، فهي جاءت في منتصف القرن الحادي عشر الهجري وأقام الجيش العثماني مجازر كبيرة في كربلاء، ومشاهد من الذبح والقتل بقيت في ذاكرة الزمان، وعانت منها الدمار والثبور، ورأت أنواع الظلم سلبوا أوقاف العتبات المقدسة واضطهدوا أهالي كربلاء، وظلت كربلاء تتن بالويل والثبور، ووقعت عرضة للسلب والنهب من قبل العشائر المحيطة بها. سأل حينها الصحفي زين العابدين السعيد: وكم هي الفترة القاسية التي عاشتها كربلاء في هذه المحنة؟ أجاب الشيخ خلف: تقريباً مائة عام، فأني باحث أو صحفي يستطيع في مثل هذه الظروف أن يلم بفكرة واقعية شاملة لأوضاع كربلاء الدنية والسياسية والاجتماعية في تلك الفترة المنصرمة من تاريخ هذه المدينة.. المؤرخون تساهلوا في ضبط الحوادث المهمة التي تتعلق بكربلاء خلال هذه المائة عام. سأل الصحفي سجاد الحلو:

إذن، كيف حدث الاستقرار، ومتى حدث تحديداً، وكيف حدث مثل هذا الاستقرار وسط هذا اللهب؟ أجاب الحاج سلمان الملا حمود: حدث الاستقرار تقريباً في أواسط العقد السادس من القرن الثاني عشر الهجري، والسبب الذي أدى إلى حدوث مثل هذا الاستقرار هو عقد الصلح الذي تم بين البلاط العثماني والشاه الإيراني، شريطة أن تضمن الحكومة العثمانية وولاتها في بغداد صيانة العتبات المقدسة مع مراعاة شؤون الزوار الذين يأتون لزيارة المشاهد المشرفة وحمائهم من السلب والنهب.

وسأل الصحفي أحمد صالح: وهل يستطيع مثل هذا الصلح أن يحقق الأمان الحقيقي لكربلاء، قال جدي محمد حسن: المسألة ليست في قضية يستطيع أم لا بل في ماذا قدم وكيف نظر اهالي كربلاء إلى مثل هذا الصلح؟ ومن ثم هل تم تدعيم الصلح السياسي بما يقوي هذه الصلة بين الطرفين المتنازعين؟

قال الشيخ خلف أبو جاسم: استطاع فعلاً هذا الصلح أن يخلق نوعاً من الاستقرار النفسي والمعنوي حيث بدأ الزائرون يتوافدون بأعداد كبيرة من أجل زيارة مرقد سيد الشهداء (عليه السلام) ومن ثم المجاورة والإقامة فيها. وكان من الذين هاجروا إلى كربلاء الكثير من أسر الملوك والأمراء الإيرانيين والهنود، وكان لسكانهم الأثر البالغ في تطوير وتحسين الحالة العمرانية والتجارية والعلمية في كربلاء.

الملاحظ أن في أواخر العهد الصفوي ازداد عد الزائرين الإيرانيين إلى العتبات المقدسة بشكل ربما أربع العثمانيين، فأخذوا يضعون العراقيين أمام مجيء هؤلاء الزوار بين حين وآخر، فذهب الوزير الهندي المعروف خان خان ميرزا محمد المؤمن خان إلى اسطنبول والتقى الصدر الأعظم العثماني؛ ليسمح لبعض اعلام إيران الذين يرغبون في مجاورة العتبات المقدسة في النجف وكربلاء، وحيث أن قباب العتبات المقدسة قد أصابها الخراب، وقد أراد هذا الوزير الأذن من الصدر

الأعظم بترميم هذه القباب من أموال الإيرانيين. وكان جواب الوزير العثماني أن زوار النجف وكربلاء سيعاملون معاملة حجاج بيت الله الحرام من رعاية وحماية، أما من جهة مجاورتهم العتبات المقدسة وتعميرهم القباب من أموالهم، فهو من باب أن الصلح فاعل والحروب متوقفة تماماً ولا بد أن يسود الاستقرار.

سأل الصحفي علاء سعدون: هل ممن استفادوا من هذه المصالح أسماء معروفة استوطنت كربلاء، نستطيع أن نقف عندها؟ أجاب الحاج سلمان الملا حمود: كان من المجاورين، ضم هذه الفترة زوجة نادر شاه، وهي ابنة الشاه حسين الصفوي، وشقيقة الشاه طهماسب الثاني، وقد بلغهما خبر ورود حسين ميرزا إلى كربلاء، طلبوه في الحرم الحسيني الشريف ومن وراء الستار، فثبت لهم أن حسين ميرزا هذا هو ابن الشاه طهماسب الثاني، الأمر الذي أدى بالسردار علي مراد خان البخاري واسماعيل خان النيلي اللاجئين إلى بغداد

أن ينادوا به ملكاً على إيران باسم الشاه حسين الثاني. عقب الشيخ خلف أبو جاسم: إن هناك بعض الاشتباه حصل في سرد هذه الحكاية، فالمعني ليس حسين ميرزا، وإنما هو الشاه سلمان الثامن الصفوي. وأكمل الحاج سلمان الملا حمود: والسردار محمد حسن خان القاجار هو والد الشاه آغا محمد قاجار في عام ١١٧٦ هـ وأنشأ المدرسة الكبرى المعروفة باسمه، وهي مدرسة السردار محمد حسين خان عام ١١٨٠ هـ وكذلك الوزير نادر شاه الذي أمر بصنع شباك العتبة العباسية المقدسة. وأما من العلماء، فهناك نخبة ممتازة من رجال الفكر الذين تهادفوا بإحياء الحركة العلمية في كربلاء، حتى أصبحت يومئذ معقلاً للزعامة الروحية، مثل العلامة الحجة باقر البهبهاني، والعلامة الشيخ يوسف البحراني، والشيخ محمد باقر القروي، والسيد محمد مهدي آل بحر العلوم، وتعتبر هذه الفترة هي العصر الذهبي الذي عاشته كربلاء.



معهد الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات يقيم معرضاً في كلية علوم الحاسوب في جامعة كربلاء

وشهد المعرض عرض عدة مشاريع قدمها الطلبة، إضافة الى عرض معهد الكفيل في جناحه الخاص مجموعة من إنجازاته والخدمات التي يقدمها كبرمجيات الحاسوب وخدمات تصميم وبرمجة المواقع الإلكترونية. فكما تعلمون أن معهد الكفيل يتبنى توظيف عدد من خريجي هذه الكلية في الأعوام السابقة، وهو اليوم يري هذه الشريحة من الطلبة من أجل الاستفادة من خبراتهم وإمكانياتهم سواء على مستوى العتبة العباسية المقدسة أو وطننا الحبيب. كما سيوفر المعهد عدة دورات تطويرية لهم في مجال اختصاصهم، واليوم عملنا على تحضير هذا المعرض، وتم تجهيز الطلبة الذين بلغ عددهم (٤٩) طالباً، بالاحتياجات الخاصة بالمعرض من بروشورات ودعوات وهويات تعريفية وعارضات توضيحية لكل طالب. كما تكفل المعهد بتقديم جوائز متميزة للطلبة مقدمة من المعهد عبارة عن دومينات نطاق (IQ) واستضافة مجانية لمدة سنة

المهارات وكلية الحاسوب في جامعة كربلاء، وفي هذا اليوم يقيم طلبة الكلية معرضاً لعلوم الحاسوب، ويتم استعراض عدة مشاريع من تخرجهم التي تتضمن البرامج والتقنيات المختلفة في مجال علوم الحاسوب.

جريد صدى الروضتين حضرت المعرض، وأجرت عدة لقاءات كان أولها مع مسؤول قسم التصميم الفني في معهد الكفيل الأستاذ علاء عبد الحميد فبين قائلاً:

تعاون مستمر من قبل معهد الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير

تستمر العتبة العباسية المقدسة بتواصلها الجاد والمثمر مع كافة شرائح المجتمع العراقي، وبالتحديد مع الشريحة الأكاديمية، والتي تعد الركيزة الأساسية في الوقت الراهن ومستقبل وطننا الحبيب. ومن جملة التواصل، والذي تقوم به عدة شعب ووحدات مع جامعات الوطن المختلفة كان لمعهد الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية تواصل مميز مع كلية علوم الحاسوب في جامعة كربلاء، وتجلّى ذلك مؤخراً من خلال إقامة معرض خاص بتقنيات وبرمجيات الحاسوب وبالابتكارات الجديدة لطلبة كلية علوم الحاسوب.

تقرير: سجاد الموسوي





الطالب مهدي حسن



الدكتور منير حميد السعدي



الاستاذ علاء عبد الحميد

الاشعارات. والمشروع الثاني: قدمناه هدية لكل أم عراقية واسمه (لقاحات العراق)، وذلك من خلال وضع تاريخ ميلاد الطفل، ويتم تنبيه الأم بموعد اللقاحات المقررة له.

والمشروع الثالث: هو نظام محاسبي إلكتروني، يخدم الجامعة، وأغلب العتبات المقدسة. تعمل على هذا البرنامج المميز.. ونحن نشكر معهد الكفيل والعتبة العباسية المقدسة بشكل عام على توزيع الهدايا ودعم الطلبة الدائم والمستمر.

نسعى دائماً لتطوير هذا التعاون من أجل تحقيق الأفضل، ومن أجل مصلحة مدينة كربلاء المقدسة والعراق بشكل عام.

طالب المرحلة الرابعة في كلية علوم الحاسوب مهدي حسن:

بفضل الله (جل وعلا)، شاركت انا وصديقي اوس بثلاثة مشاريع في هذا اليوم المميز، المشروع الأول: خاص بقسم كليتنا، ويفيد جميع الطلبة وهو عبارة عن موقع وتطبيق للطلبة وللمراحل الاربعة، ويكمن بالوصول السريع لجميع محاضرات الأساتذة للطلبة الاعزاء من خلال

العباسية المقدسة، وذلك من خلال معهد الكفيل في قسم الشؤون الفكرية والثقافية وكلية العلوم في جامعة كربلاء، حيث كانت بوابر هذا التعاون هو توظيف مخرجات كلية العلوم قسم الحاسبات في المعهد، إضافة الى تعاون علمي أكاديمي في مجال التطبيقات والبرامجيات.

ونحن نشكر معهد الكفيل على تبنيه توزيع هدايا للطلبة الخريجين من قسم الحاسوب لهذا العام، فضلاً على بناء روابط أكاديمية علمية قوية بين الجهتين، ونحن

بالإضافة الى دورات تطويرية في مجالات متعددة كبرنامج الأكسل والفوتوشوب وغيرها من الهدايا.. وأخيراً نسأل من الله تعالى الاستمرار بتقديم العون والتعاون مع الشريحة الأكاديمية.

شهد المعرض حضور عدة شخصيات أكاديمية، وكان أبرزها حضور رئيس جامعة كربلاء الأستاذ الدكتور منير حميد السعدي والذي تحدث فقال:

سعادة كبيرة تغمر قلوبنا، ونحن نشاهد التعاون الكبير والمستمر مع العتبات المقدسة وبالتحديد العتبة





بمشاركة ورعاية العتبة العباسية المقدسة

افتتاح أعمال الموسم العلمي للمؤتمرات الدولية بدورته الثالثة في ماليزيا

ويعد الموسم العلمي تظاهرة علمية تنافسية للباحثين والأكاديميين لعرض مشاريعهم البحثية عبر المؤتمرات المختلفة، ويسهم الموسم بنشر الأبحاث في مجالات علمية عالمية محكمة. وقد شهد حفل الافتتاح حضور عدد كبير من المفكرين والخبراء والباحثين والمشاركين من مختلف الجامعات الماليزية والدول العربية والإسلامية.

وقد رحبت المديرية التنفيذية للموسم العلمي الدولي الدكتور صباح ماضي في كلمتها خلال حفل الافتتاح بالمؤسسات الراعية لبرنامج الموسم الثالث وعلى رأسها العتبة العباسية المقدسة. مضيفاً: أن الموسم العلمي

ترسيخاً للإنتاج المعرفي، وتحقيقاً للتنمية المستدامة، انطلقت في العاصمة الثقافية والإدارية كوالالمبور في صباح اليوم (١٦ شعبان ١٤٣٨ هـ) الموافق لـ (٢٨ نيسان ٢٠١٧ م)؛ أعمال الموسم العلمي الدولي الثالث للمؤتمرات وورش العمل ومعارض المؤسسات التدريبية، وبرعاية كريمة من العتبة العباسية المقدسة والمعهد العلمي للتدريب المتقدم والدارسات (معتمد)، وجامعات ومؤسسات أوروبية وآسيوية أخرى.

تغطية: طارق الغانمي



هذا، فإنها تحمل الكثير من الارث العظيم، وتقف على مسافة من أبناء هذه الأمة جميعهم، وبمختلف مللهم ونحلهم، وهي تحمل غصن زيتون، وقلماً ومحبة، ودعوة سلام وإخاء ورص صفوف.

مختتماً: ندعو لموسمكم هذا بالتوفيق والنجاح، ونسأل الباري (عز وجل) أن يكون الثأمة في بلدنا الحبيب قريباً حيث يصبو العراقيون جميعاً إلى أن يكون السلام والمحبة، وكل قيم الخير حاضرة مستتبّة في ربوع بلاد ما بين النهرين.

بعد ذلك جاءت كلمات وفقرات أخرى متنوعة، ليختتم حفل الافتتاح بتوجه المشاركين لقص شريط معرض التراث والمخطوطات والوثائق التاريخية الذي أقامه مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع إلى العتبة العباسية المقدسة.

بينهم من أجل رسم صورة مشرقة لحاضر الأمة ومستقبلها، من هنا لبّت العتبة العباسية المقدسة هذه الدعوة المشكورة لتكون جزءاً من أجزاء هذا المؤتمر، وركناً من أركان الوثام بين مواطني امتنا العربية والإسلامية.

مؤكداً: أنّ أبناء الأمة الإسلامية طالما تحلقوا حول آل بيت النبي ﷺ، وطالما انزلوهم منزلة رفيعة في أنفسهم محبة واجلالاً وتعظيماً ووفاءً لجدهم الأعظم ﷺ، وطالما كان هؤلاء الآل البررة آباءً مخلصين لأبناء هذه الأمة في عصورها المختلفة، وكانوا دعاة وحدة وتوحد، ودعاة سلام ومحبة، ودعاة علم وثقافة، وكانوا بحق مصداقاً مشرفاً من مصاديق هذه الأمة الكريمة.

وتابع الموسوي حديثه قائلاً: العتبة العباسية المقدسة يسرها أن تشترك في رعاية مؤتمركم

أنار اخوانكم العراقيون خطوات البشرية الأولى في السلام والثقافة والمحبة والإيمان.

مبيناً: من رحاب العراق حيث آل البيت الطيبون الطاهرون، وحيث مراقد أولياء الله الصالحين ننقل إليكم تحيات سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) ودعواته لكم؛ لأن يكون هذا الموسم الثقافي موسماً علمياً موفقاً يرتقي بالبحث العلمي والتفكير الإسلامي خطوة مضافة من خطوات تسعى الجهود المؤمنة الخيرة لتوجيهها صوب إحياء أمجاد أمتنا التي تشرفت بأن كانت رائدة للإنسانية وقائدة لها في سلم التمدن والحضارة والعلم والمعرفة. مشيراً إلى: أنّ من التحديات التي تقلق العتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها، البعد بين الباحثين والمحكمين وصعوبة التواصل فيما

الحركة العلمية العالمية. مثمناً جهود العتبة العباسية المقدسة والمؤسسات الراعية الأخرى على ديمومة نجاح هذا الملتقى الفكري والمعرفي.

منوهاً أن هذا الموسم شهد اختلافاً عن المواسم الباقية وخاصة في مجال إقامة المعارض الفنية مثلما حدث في البرنامج الحالي بمشاركة العتبة العباسية المقدسة بمعرض للتراث والمخطوطات والوثائق التاريخية الثمينة والنفيسة، واصدارات مختلفة صادرة من مراكز علمية وتعليمية تابعة للعتبة المطهرة.

فيما بين الأستاذ الدكتور علاء جبر الموسوي ممثل العتبة العباسية المقدسة في المهرجان كلمته، والتي جاء فيها:

جئناكم من أرض العراق العظيم حيث أشرفت أولى حروف الانسانية المؤمنة المتعلمة، وحيث



نسخ قديمة من القرآن الكريم والوثائق النادرة تتصدر معرض المخطوطات التاريخية والإسلامية في كوالالمبور

تربعت على مدخل معرض المخطوطات التاريخية والإسلامية في كوالالمبور الذي افتتح برعاية العتبة العباسية المقدسة على القاعات الرئيسية في فندق ميليا كوالالمبور؛ نسخ قديمة من القرآن الكريم والوثائق التاريخية والنفائس الثمينة، تعود إلى القرون الماضية.

ويقام هذا المعرض الذي افتتح ضمن فعاليات الموسم العلمي الدولي الثالث للمؤتمرات وورش الأعمال ومعارض المؤسسات التدريبية في ماليزيا، والذي أقامه مركز تصوير المخطوطات وفهرستها المعني بالتراث والمخطوطات النادرة والتمينة التابع إلى العتبة العباسية المقدسة، جاء بالتزامن مع انعقاد المؤتمرات العلمية الدولية الموسمية في ماليزيا، ليلقي الضوء على بعض النسخ القديمة من القرآن الكريم، بالإضافة إلى المخطوطات والوثائق النادرة المتعلقة بالأدب والفلك واللغة والجغرافية والتاريخ والأرض وغيرها.

وقد شهد المعرض زيارة أعداد غفيرة من المفكرين والخبراء والباحثين والمشاركين في أعمال الموسم، مما ولد صورة رائعة عن ما تقوم به العتبة العباسية المقدسة في الحفاظ على الهوية الإسلامية؛ لما تقتنيه من كنوز هائلة من المخطوطات والوثائق الإسلامية. وضم المعرض حسب ما ذكره المشرف عليه الأستاذ محمد الباقر موفق الزبيدي: عدداً من الكتب والمخطوطات والنفائس الموجودة في خزانة الروضة المقدسة، والإصدارات العلمية التي ينتجها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المطهرة، مع الشرح الوافي لضيوف المعرض عن تواريخ هذه المخطوطات.

موضحاً: تعرض هذه النسخ من العهد القديم من القرآن الكريم التي كتبت بالخط الكوفي تعود إلى القرن التاسع الميلادي كتبت على الرق.

وخطت أسماء السور فيها بالذهب وعلامات التنقيط بالفضة، وتظهر هذه النسخ مدى العناية بالكتابة، إذ إن إنجاز بعض المخطوطات كان يستغرق سنوات طويلة.



الدكتور اشرف محمد زيدان



الدكتورة صباح ماضي



الاستاذ محمد الزبيدي

الأول من نوعه في جنوب شرق آسيا؛ لما تضمنه من أعمال نفيسة للغاية، وطريقة متميزة لعرض هذه الأعمال.

نأمل من العتبة العباسية المطهرة زيادة وتيرة التمثيل والمشاركة في المواسم القادمة من خلال المراكز العلمية والتعليمية التي تضمها، وباسم وباسم إدارة الأمانة العامة للموسم العلمي الدولي الثالث لشكر إدارة العتبة المطهرة والإخوة القائمين عليها بمناسبة الأعمال التي قدموها في نجاح موسمنا هذا، ونتمنى منهم المزيد في قادم المشاركات.

أزمتها الحقيقية؛ لتحقيق مبدأ التعايش السلمي بين كافة المذاهب والقوميات والأديان.

أما الدكتور أشرف محمد زيدان المشرف العام على الموسم العلمي الدولي الثالث بين:

عرض معرض الوثائق والمخطوطات التاريخية التابع إلى العتبة العباسية المقدسة جملة من النفائس الثمينة التي جذبت انتباه المشاركين ونالت إعجابهم لما حملته من معان عظيمة تمثل تاريخ هذه الأمة، وتعرف بحضارتنا المشرقة منذ القرون الأولى لتاريخنا المجيد. نال المعرض استحسان الباحثين والمشاركين والمنظمين بصفته

العلمية في آسيا.

على صعيد آخر، قال المدير التنفيذي للموسم العلمي للمؤتمرات الدولية الدكتورة صباح ماضي:

أن معرض المخطوطات التاريخية كشف عن جانب مهم من جوانب ابداعات الأمة الإسلامية للحفاظ على هويتها ومقتنياتها المختلفة، وهو ما يدعو هذا الجيل إلى بذل المزيد من الجهود للإسهام في نهوض الأمة من خلال الحفاظ على ماضيها وتراثها الأصيل، مقدرة الجهود الاستثنائية التي تبذلها العتبات المقدسة في العراق لخروج الأمة الإسلامية من

وذكر الزبيدي رئيس قسم الوثائق في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة:

من المخطوطات والمقتنيات التي عرضت منها تعود من القرن الأول الهجري إلى القرن التاسع الهجري، وأيضاً وثائق كثيرة تعود للفترة الملكية السابقة.

مشيراً: المعرض استمر لمدة يومين (٢٨ - ٢٩) نيسان الجاري؛ ليكون العراق أول ضيف شرف من دول العربية والإسلامية يعنى بعلم المخطوطات في تاريخ مشاركات الموسم العلمي للمؤتمرات الدولية، والذي يعد من أهم المناسبات

اللجنة المنظمة لإدارة الموسم العلمي الدولي في كوالالمبور تكثف اجتماعاتها بوفد العتبة العباسية المقدسة المشارك في موسم ٢٠١٧م

على هامش مؤتمرات الموسم العلمي الدولي الثالث في ماليزيا كثفت اللجنة المنظمة لإدارة الموسم العلمي الدولي من اجتماعاتها مع وفد العتبة العباسية المقدسة المشارك في هذا العام وإحدى الجهات الراعية له؛ وذلك للتباحث بعدة أمور تخص الموسم لهذا العام والأعوام القادمة، وأيضاً لتوسيع مشاركة العتبة المطهرة في المواسم القادمة، وعن فتح علاقات مع جهات معنية بالتراث في ماليزيا لتوسيع المشاركات القادمة.



الكريم وغيرها، وعلى جميع مراكز أفضل للعيش يكون للعلم دوره المأمول في إرساء قواعد العلوم والمعارف الإنسانية لصناعة مستقبل أفضل.

وقد خرجت الاجتماعات بعدة

توصيات مهمة، أعلنت خلال

الحفل الختامي للموسم العلمي

الدولي الثالث، وهي كالآتي:

١- الاستمرار بهذا البرنامج العلمي الذي يهدف إلى الاهتمام بالتنمية وتحقيق مخرجاتها عبر دراسات متخصصة رصينة.

٢- تفعيل دور الباحثين من خلال المزيد من الاهتمام بورش العمل الخاصة بالموسم.

٣- التواصل مع المؤسسات الراعية من جهة وبين الباحثين من جهة أخرى.

٤- توصي إدارة الموسم بطباعة الأبحاث الموسم العلمي الدولي

داعياً من اللجنة المنظمة للموسم العلمي إلى زيارة العتبة المطهرة والاطلاع على المكانة التي تحظى بها، وعلى المشاريع المتنوعة، وعلى الإرث الكبير من المخطوطات، متمنياً للإدارة الموسم النجاح والتفوق والمزيد من العطاءات والمؤتمرات النافعة لخدمة مسيرة العلم والعلماء في العالم.

كما أبدت إدارة الموسم إعجابها وانبهارها بنتائج العتبة المقدسة والتي عرضها الوفد المشارك، راغبة في فتح قنوات عمل مشترك وفق أطر أشمل وأفق أوسع لتحقيق هدف أعظم يتمثل في خلق عالم

حققتها العتبة المقدسة في مسيرة دامت أكثر من خمسة عشر عاماً من العطاء والنجاح والتفوق، ذاكراً أهم المشاريع العمرانية والطبية والخدمية والاستثمارية، بالإضافة إلى النشاطات الثقافية والفكرية والعلمية التي حققتها على الصعيد المعرفي والأكاديمي كالمجلات المحكمة والمهرجانات الدولية والإصدارات المتنوعة وتشجيع عملية الأبحاث العلمية المتقدمة.

كما تطرق الصفار إلى: إلى المخزون الهائل والكنز الكبير الذي تملكه العتبة المقدسة من المخطوطات والوثائق التاريخية وما تحويه مكتبة العتبة المطهرة لأكثر من (٧٠) ألف عنوان، وما يقارب (٥٠٠٠) مخطوط وبجوانب متعددة في علم الفلك والأدب والتاريخ واللغة والقرآن

وقد حضر الاجتماع كل من الدكتورة صباح ماضي المديرية التنفيذية للموسم العلمي، والدكتور أشرف محمد زيدان المشرف العام على الموسم، والدكتور يوسف السويدي عضو الأمانة العامة لمنصة أريد الأكاديمية، والأستاذ إبراهيم غانم عضو مجلس إدارة موسم العلمي الدولي، وتم التباحث بين الطرفين بخصوص مشاركة العتبة العباسية المقدسة في موسم ٢٠١٧م، والمواسم القادمة.

وقد نقل عضو وفد العتبة

العباسية المقدسة الأستاذ علي

الصفار تحيات الأمانة العامة للعتبة

العباسية المقدسة إلى كل القائمين والمشرفين على منصة الموسم العلمي للمؤتمرات وورش العمل، متحدثاً لهم عن أبرز الإنجازات النوعية والأنشطة المتعددة التي



الاستاذ صلاح مهدي السراج



الدكتور باسم خطاب الطعمة



الدكتور علاء جبر الموسوي

تبذلها العتبة المطهرة في مجالات مختلفة.

مبيناً: الموسم العلمي شهد تواجد طاقات علمية وأكاديمية عربية وإسلامية من مختلف دول العالم مما اتاح لباحثي العتبة المقدسة فرصة جيدة لتقديم أبحاثهم ومشاركة أفكارهم وخبراتهم، والتي كرس كلهم على النهضة العلمية والثقافية التي تشهدها العتبة المطهرة، مما ساعد تعريف المشاركين في أعمال الموسم بمعالم النهضة العلمية المباركة التي تشهدها في الآونة الأخيرة.

مؤكداً: أن المشاركة في هذه الملتقيات والمؤتمرات في خارج العراق؛ يحقق النجاح التام لإبراز دور المؤسسة في عملية دعم النشاطات الثقافية والفكرية والمعرفية، فمشاركتنا كانت له الدور الكبير في نشر وانجاح ما يعقد أو يقام في أي مكان من الأمكنة باسم العتبة العباسية المقدسة.

إن شاء الله تعالى استفدنا كثيراً من وجود المفكرين والمشاركين في بناء شبكة من العلاقات الثقافية والمعرفية مع ذوي الاختصاصات المتنوعة للاستفادة منها في المؤتمرات والمحافل الدولية التي ترعاها العتبة العباسية المقدسة في المستقبل.

رغبة الحقيقية للعتبة المطهرة بوصول نتائجها ونشاطاتها إلى خارج العراق ولا تبقى منحصرة على البيئة المحلية فقط.

السفير العراقي في ماليزيا الدكتور باسم خطاب الطعمة:

نبارك للعتبة العباسية المقدسة تمثيلها العراق في هذا المحفل الدولي ومشاركتها الواسعة في فعاليات الموسم العلمي الدولي الثالث في ماليزيا وهو خير تمثيل يعيد العراق إلى صدارة الدول العربية والإقليمية في إنتاج العلم والمعرفة، هذه المشاركة تبعث رسالة طيبة للعالم بأن العراق بالرغم من الظروف الصعبة والمآسي والحروب إلا أنه ما زال ممثلاً بالمفكرين والعلماء.

نشكر إدارة العتبة المشرفة وعلى رأسها سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) على هذه المشاركة التي رفعت رأس العراق عالياً في هذا المحفل العالمي، نتمنى من الله (عز وجل) التوفيق والسداد إليكم، وأن يزيح الغيوم والغموم عن بلدنا الجريح.

ومن جانب آخر وضع الأستاذ صلاح مهدي السراج مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة، قائلاً:

تم بعون الله تعالى مشاركة العتبة العباسية المقدسة في أعمال الموسم العلمي الدولي الثالث، على الأمل أن تتجدد اللقاءات والمشاركات في المواسم القادمة لإبراز الجهود التي

المقدسة أن تدعم هذا الموسم العلمي الدولي الثالث الذي يقام على أرض ماليزيا، وارتأت أن تكون هي الداعم الرئيسي لإنشاء هذه المؤتمرات الداعمة للإنتاج المعرفي الحقيقي الذي يدعولتلاقح الثقافات عن طريق الكتابات التي ستعرض من خلال الجلسات والبحوث التي بلغت عدداً كبيراً من المشاركات في هذا المؤتمر.

العتبة العباسية المقدسة مشاركتها في هذا الموسم الثقافي ليس فقط كجهة راعية بل تعدى ذلك بمشاركات أخرى من خلال البحوث الكثيرة المشتركة من داخل العتبة المشرفة بأقلام باحثيها اهتموا بالتحقيق والتراث، فضلاً على ذلك كانت هناك مشاركة عالمية تمثلت بمعرض للوثائق والمخطوطات والإصدارات ونتائج العلمية، وتفردت به العتبة المطهرة من دون المؤسسات الأخرى المشاركة في الموسم.

ومن اللافت للنظر في هذا المعرض، كان هناك اهتمام ملحوظ ورغبة كبيرة في الدخول إليه والاطلاع على ما يقنتيه من وثائق ومخطوطات تاريخية وإسلامية مهمة، ومجالات محكمة وإصدارات علمية متنوعة تصدرها أقسام العتبة المطهرة.

ومن خلال هذا المعرض تلقت العتبة المقدسة دعوات لإقامة مثل هذه المعارض في جامعات ماليزية ومؤتمرات قادمة، وكانت هذه هي

الثالث في كتاب مستقل يحمل عنوان (كتاب أبحاث الموسم العلمي الدولي الثالث).

توصي الزملاء الباحثين والمشاركين بأهمية التواصل مع إدارة الموسم عبر موقعه الإلكتروني؛ لغرض متابعة الأنشطة والفعاليات والتعامل معها والإفادة منها.

لتختتم فعاليات الموسم العلمي الدولي الثالث بتكريم وفد العتبة المشرفة من قبل إدارة الموسم، وأيضاً قامت العتبة المشرفة بتكريم الجهات الراعية والمنظمة للموسم بعدة هدايا تقديرية وثرية.

على سعيد آخر، تحدث الدكتور علاء جبر الموسوي رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة إلى كوالالمبور قائلاً:

العتبة المطهرة أصبحت معروفة باهتماماتها العلمية والثقافية والأكاديمية، فضلاً على الاهتمامات الأخرى التي تعرف بها في جوانب مختلفة.

الحمد لله تعالى استطاعت العتبة العباسية المشرفة أن تخطو خطوات متعددة صوب تحقيق الأهداف التي تلبى طموح المتلقي والكاظم والأكاديمي العراقي خصوصاً والعربي عموماً، لذلك ارتأت العتبة المطهرة أن تتسع دائرتها المعرفية ليس فقط على المستوى المحلي بل خرجت نحو المستوى العربي والإقليمي.

ومن هنا استطاعت العتبة



بمشاركة أكثر من (٣٠٠) باحث متنوع ضمن (٢١) دولة عربية وإسلامية انطلاق المؤتمرات الدولية للأبحاث العلمية في كوالالمبور

شهد الموسم العلمي الدولي الثالث للمؤتمرات الدولية والورش الأعمال ومعارض المؤسسات التدريبية في ماليزيا برعاية العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات (معتمد)، وعدد من المؤسسات الأكاديمية والتدريبية الآسيوية والأوروبية؛ عدداً من البرامج العلمية والتدريبية للمساهمة في جمع أكبر قدر ممكن من المفكرين والخبراء والعلماء للاستفادة من هذا المشروع الدولي، وتحقيق الهدف المنشود في ربط العلوم والمعارف الإنسانية المتنوعة بالعلوم الحديثة ومخرجاتها.



الدكتور إبراهيم غانم الصميدعي

الموسم سيبرز اهتمامات الباحثين والخبراء في مختلف المجالات العلمية، وبالتالي فإن طرحها ومناقشتها لا شك سيكون له نتائج إيجابية، مؤكداً أن الموسم العلمي يسعى من خلال رسالته إلى ترسيخ الانتاج المعرفي كطريق للتنمية المستدامة في المجتمع مستهدفين تحويل الفرد من متلقي للعلم والمعرفة إلى منتج لها.

وأشار: أن الموسم حقق تعاون علمي مع ٣٠٩ باحثين وباحثات من ٢١ دولة مختلفة، وكانت الأبحاث العلمية قد اجتازت سلسلة من آليات القبول التي أعدتها الجهات المنظمة، مثنياً جهود العتبة العباسية المقدسة في مشاركتها بعشرة باحثين لهذا العام، متمنياً المواصلة للمشاركة في المواسم القادمة لتقديم المزيد من العطاء والإنجاز والتألق.

لزيادة فائدة الباحثين والمشاركين من التحاقهم بأعمال الموسم العلمي الدولي، وجاءت الدورة الأولى في (فنون مهارات استعمال التقنيات الحديثة لتطوير عملية البحث العلمي)، وورشة عملية في (أصول تحقيق المخطوطات ودراساتها وفهرستها)، وورشة في (استخدام المعايير الدولية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة).

وأفاد رئيس قسم التسجيل في الموسم العلمي الدكتور ابراهيم غانم الصميدعي إلى صدى الروضتين قائلاً:

تم تجهيز (٤) قاعات متوازية لعرض ومناقشة أعمال ونتائج الباحثين والباحثات، وتم توزيع الأوراق البحثية للمؤتمرات السبعة على عدة جلسات تتضمن كل جلسة عدداً من الأعمال، وتطلق جلسات المؤتمرات الدولية في وقت متزامن وعلى مدى يومين بواقع ثلاث جلسات.

وذكر الصميدعي بأن هذا

وتأتي أهمية الموسم العلمي لهذا العام لانعقاده في بلد كماليزيا حقق قفزة نوعية في مجال التنمية الشاملة، ويتمتع بتجربة تنمية ثرية، أصبحت محل تقدير ومثار اهتمام لاسيما لبلدان العالم الثالث.

لذا انطلقت أعمال المؤتمرات الدولية للموسم العلمي الثالث للمدة ما بين (٢٨ وحتى ٢٩ نيسان) بمشاركة ٣٠٩ باحثين وباحثات من (٢١) دولة عربية وإسلامية، بينهم عشرة باحثين من العتبة العباسية المطهرة.

وقد احتوى برنامج الموسم على سبع مؤتمرات دولية وهي:

أولاً: المؤتمر الدولي للمخطوطات والوثائق التاريخية.

ثانياً: مؤتمر الدولي للدراسات الإسلامية ودورها في تطوير واقع الأمة وخدمة الإنسانية.

ثالثاً: المؤتمر الدولي للإدارة والتدريب والتنمية.

رابعاً: المؤتمر الدولي للاقتصاد

والتنمية البشرية.

خامساً: المؤتمر الدولي لعصر الحكمة والتنمية.

سادساً: المؤتمر الدولي للتجارة والتسويق الالكتروني والتنمية.

سابعاً: المؤتمر الدولي للعمل الحر للناطقين بالعربية.

كما عبر المؤتمر عن الموسم العلمي بأنه ملتقى علمي تنافسي للباحثين والأكاديميين لعرض الأوراق البحثية عبر مؤتمرات متنوعة في العلوم والمعارف، ويهدف إلى بناء منظومة معلوماتية تعريفية شاملة عن واقع العلوم في العالم والتعريف بها، وهو فرصة لتبادل الخبرات وزيادة المهارات في مجالات متنوعة ومختلفة للإفادة منها في المشاريع القادمة.

وقد شهدت جلسات المؤتمرات السبعة مناقشة أوراق علمية مختلفة، ومهمة للغاية في مختلف التخصصات.

وعقدت على هامش الموسم ثلاث دورات تدريبية مجانية متخصصة

بين ماليزيا وكربلاء: المؤتمر الدولي الثالث للمخطوطات والوثائق التاريخية يشهد مشاركة عشرة باحثين من العتبة العباسية المقدسة

يعد الموسم العلمي فرصة حقيقية للطاقت والخبرات المتميزة لبلوغ حالة التألق والتفوق عبر ترجمة رؤياهم إلى واقع ملموس في ربط العلوم والمعارف الإنسانية المتنوعة بعلوم وبرامج التنمية البشرية ومخرجاتها.



الدكتور نجم عبد الرحمن خلف

توصياته المقدمة من قبل الباحثين والمشاركين استمرار اعماله في حلقات نصف سنوية، شهدت جلسات المؤتمرات الدولية للموسم العلمي الثالث مناقشة أوراق علمية مهمة للغاية في مختلف التخصصات التي بلغ عددها سبعة مؤتمرات.

كانت هناك مشاركة مكثفة من قبل العتبة العباسية المقدسة باشتراك عشرة باحثين في المؤتمر الدولي الثالث للمخطوطات والوثائق التاريخية كانت في غاية الأهمية لتبيان المخزون الحضاري للأمة الإسلامية، ففي حين تقاس حضارات الأمم بمقدار ثرواتها العلمية والمعرفية وما تم توثيقه منها عبر القرون الطويلة من الزمن، فإن واجب البحوث جاءت في الكشف عن مكنونه يعد من أسمى الواجبات العلمية والإنسانية والأخلاقية لإبراز الوجه المشرق للأمة الإسلامية.

نشكر العتبة العباسية المقدسة على هذه المشاركة الفعالة التي ساهمت كثيراً في نجاح موسمنا العلمي هذا، ونتطلع إلى المزيد منهم بتقديم ما أمكن خدمة لأمتنا الإسلامية.

صبيح الكعبي يبحث توسم بعنوان: (العناصر الخزفية للمفتحات البصرية الأولى في مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة).

بعد ذلك جاء دور الباحث علي عبد المحسن عبادة الذي عنون بحثه: بـ (صيانة وترميم الوثائق في مركز ترميم المخطوطات وصيانتها تطبيقاً على أحد النماذج المختارة).

أما الجلسة المسائية بدأها الباحث أحمد علي رسول ببحثه الموسوم: (صناعة الورق الطبيعي في مشايخ المخطوطات مشفى مركز ترميم المخطوطات وصيانتها في العتبة العباسية المقدسة أنموذجاً)، ليعقبه الباحث حيدر رضا علي ابراهيم ببحث (المخطوطات الفلكية في خزنة الروضة العباسية المقدسة المخطوطات العربية أنموذجاً).

ثم ليأتي دور الباحث حسين عباس الخزعلي ببحث اختير له عنوان: (تطبيق قواعد (وام: RDA) على أوعية مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة مركز الفهرسة ونظم المعلومات أنموذجاً).

بعده جاء الباحث مصطفى طارق عبد الأمير ببحث عنونه (مخطوطات الأدب التركي في خزنة الروضة العباسية المقدسة في كربلاء دراسة وفهرسة)، لتختتم أعمال اليوم الأول بورقة

ومن بين مئات الباحثين والمفكرين والخبراء والعلماء في مشروع الموسم العلمي الدولي، شارك عشرة باحثين من العتبة العباسية المقدسة في الموسم العلمي الثالث للمؤتمرات الدولية بكوالالمبور يومي (٢٨ - ٢٩ نيسان ٢٠١٧م)، والذي ترعاه كلاً من العتبة العباسية المقدسة، والمعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات (معتمد)، بالإضافة إلى مؤسسات أخرى.

الباحثون العشرة اشتركوا في المؤتمر الدولي الثالث للمخطوطات والوثائق التاريخية الذي حمل شعاراً (نحو مأسسة جهود رعاية المخطوطات والوثائق التاريخية) والذي يسعى إلى بناء منظومة معلوماتية تعريفية شاملة عن واقع المخطوطات والوثائق التاريخية في العالم والتعريف بها، وهو فرصة لتبادل الخبرات وزيادة المهارات في مجال تحقيق وأرشفة المخطوطات والوثائق التاريخية للإفادة منها في المستقبل.

الجلسات البحثية الصباحية استهل مشوارها في اليوم الأول الباحث علي عبد الحسين محمد علي الصفار ببحث عنونه: (خصوصية دراسة وتحقيق المصاحف الشريفة المخطوطة - تحقيق عن مصحف ابن البواب في خزنة العتبة العباسية المقدسة أنموذجاً)، ليعقبه الدكتور أحمد

الأستاذ الدكتور نجم عبد الرحمن خلف رئيس اللجان العلمية للموسم العلمي الدولي الثالث، بين لصدى الروضتين قائلاً:

بعد النجاح المتميز الذي حققه الموسم الثاني والذي تضمن



الباحث الاستاذ علي عبد الحسين الصفار

دراسة عراقية للأستاذ الصفار بالموسم العلمي الدولي الثالث في كوالالمبور تتناول تحقيقاً حداثياً عن المصاحف الشريفة المخطوطة القديمة

كشفت نتائج البحث الذي أجري على خصوصية دراسة وتحقيق المصاحف الشريفة المخطوطة (العتيقة) بأن كونها وثائق تاريخية هامة تشترك مع باقي المخطوطات، ويعزو الباحث الاستاذ علي عبد الحسين محمد علي الصفار خبير في رسم المصحف ومتخصص في دراسة وتحقيق المصاحف العتيقة السبب؛ أن المخطوط القرآني له شرفية على باقي المخطوطات، ولا ينازع في ذلك مطلقاً.

مشيراً إلى: أن هذه الدراسة والتحقيق في تاريخ المصاحف القديمة ومواد كتابتها ونوع رقها أو ورقها وما شابه ذلك تمتاز عن المخطوطات الأخرى بأمور في غاية الأهمية في مقدمتها أنها تضم في طيها كلام الله الخالد، ومعجزته الأبدية، ورسالته الخاتمة إلى عموم البشرية.

ووجه الصفار رسالة إلى كافة الباحثين في هذا المجال إلى العناية في جانب الإطار النظري للدراسة المخطوطة من كافة الجوانب وهي منطلق للبحث، مؤكداً أن الباحث لن يكتب بحثاً جيداً إلا إذا استطاع أن يكتب إطاراً نظرياً والرجوع إلى الدراسات السابقة، منوهاً إلى سبب آخر وهو أن العلوم المتعلقة بدراسة المصحف المخطوط من الواجب

على الباحث والمحقق للمصاحف المخطوطة أن يكون عالماً بها، أو على الأقل مطلعاً بما يكفي عليها - علاوة على ما يحتاجه من علوم وأدوات في تحقيق أي مخطوط -؛ وذلك لعلقة هذه العلوم بالمصحف الشريف من أجل أن يكون التحقيق كافياً وواقعياً بالقدر الإمكان، مبيناً افتقار الباحث لهذه العلوم سيكون ما يقدمه عبارة عن دراسة سطحية غير تامة ولا تفي بالغرض كما ولا تليق بالمخطوط القرآني.

موضحاً: بأن من أهم هذه العلوم لتعلقها بالمطلب هي: هجاء المصاحف، أو ما يعرف عند المتأخرين بـ (رسم المصحف). والقراءات القرآنية (مشهورها وغير المشهور بل حتى الشاذ منها). ونقط وضبط المصاحف.

والموقف والابتداء. وعدّ الآيات الشريفة. والتجزئة والتحزيب. والخط وأقلامه. وفنون الزخرفة والتذهيب والتزيق.

وذكر الأستاذ الصفار بأن دراسته جاءت على نفائس المخطوطات المتواجدة في خزانة العتبة العباسية المقدسة (المصحف الشريف المنسوب خطه إلى ابن البواب) نظرة متكاملة في هويته ونسبته وخطه وزخرفته ورسمه وقراءته، وهو في خمسة أقسام: القسم الأول: اللغة والكتابة وأدواتها.

القسم الثاني: الإسلام وفن الخط والزخرفة: الأثر والدور.

القسم الثالث: الخطاط البغدادي أبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب: سيرته -

أدبه - خطه - قصيدته ورسالته في الخط - آثاره.

القسم الرابع: التعريف بهذا المصحف الشريف.

القسم الخامس: هوية المصحف هجاء وإقراء: عد آياته وكلماته - تجزئته وتحزيبه - رسمه - قراءته.

ومن جانب آخر، أوضح الأستاذ علي الصفار بأن مشاركة العتبة العباسية المقدسة في الموسم العلمي الثالث للمؤتمرات الدولية في ماليزيا تهدف إلى حجم الاستفادة العلمية من الأبحاث المقدمة في المجالات المختلفة، بالإضافة إلى تبادل الخبرات في مجال البحث العلمي.



الباحث الدكتور شوقي مصطفى الموسوي



الباحث الدكتور احمد صبيح الكعبي

دراسة بحثية تتناول فن زخرفة المخطوط لمحاكاة الصور الفكرية بطابع مثالي وروحاني

تضمنت مشاركة الباحث الأستاذ المساعد الدكتور أحمد صبيح الكعبي مع الأستاذ الدكتور شوقي مصطفى الموسوي في مؤتمرات الموسم العلمي الدولي الثالث في كوالالمبور بأسلوبية حديثة تناولا بحثا توسم بعنوان: (العناصر الزخرفية للمفتحات البصرية الأولى في مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة) حيث تطرقا فيه إلى الفنون الإسلامية بشكل عام، وفن زخرفة المخطوطات بشكل خاص.

الجغرافية، متضمنة جماليات التناظر والتشابه والتجانس والتوريق بطابع رمزي. فضلاً على ذلك تم التطرق في البحث إلى مرجعيات الزخرفة في الفنون الإسلامية وعناصرها التكوينية وأسس تصميمها، بجانب تسليط الضوء على مكتبة العتبة العباسية المقدسة وما تحويه من نفائس المخطوطات والوثائق التاريخية المفهرسة علمياً، وغير منشورة مع انجازات وبرامج التنمية ومشاريع أخرى تعنى بالفكر والدراسات الأكاديمية والتراث الإنساني.

مخطوط واحد غير منشور يُعدها المختصون بمثابة إنجاز كبير. هذه الدراسة كشفت أيضاً عن العديد من المخطوطات المخزونة في مكتبة العتبة العباسية المقدسة وتُشرِّف دراست أكاديمية.

من هنا، نجد أن الباحث حاول أن يسلط الضوء على بعض أنظمة التكوين الزخرفي للمفتحات الأولى لمخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة التي تقع ضمن الحدود الزمانية المتراوحة بين (٥٢٠ - ١٢٤٤ للهجرة)، وما تحويه أنظمتها على أسس ومبادئ التصميم الزخرفي الهادفة إلى تكوين وحدات زخرفية مفهومية وبأشكال مجردة، معتمدة قواعد وصيغ رياضية مستوحاة من البيئة

الزخرفية (النباتية، والهندسية، والكتابية) المتمفصلة بعقيدة المسلم المؤمن الروحية كزخرفة بعض المصاحف الشريفة والكتب الدينية والفقهية والعلمية والتربوية وكتب السيرة وغيرها.

متطرقاً إلى أهمية هذه الدراسة التي جاءت من الأوراق البحثية والنقدية والأدبية النادرة بشأن جماليات المفتحات البصرية الأولى لأي مخطوط إسلامي كان دينياً أم فقهياً أم أدبياً أو تاريخياً، والذي يهتم بالجانب التقني والادائي والفني، فضلاً على أهمية ونادرة المخطوطات التي تناولها الباحث في هذه الدراسة المهمة، والتي كشف عنها لأول مرة في هذا الموسم، واصفاً عملية الكشف عن

هذه الزخرفات تنتمي إلى مستويات الرمز على وفق آليات الجدل المتسامي، مما ساهم في انتاج تركيبات ووحدات زخرفية تزين النصوص الفنية وتزخرفها بأشكال مجردة ومتنوعة في الأسلوب والأداء، مما يمنح نتائج فن زخرفة المخطوط دلالات رمزية ذات طابع روحاني، يحثي بالعديد من المفاهيم القرآنية واللغوية والفلسفية في نصوص قرآنية ونبوية وأخرى فقهية، وثالثة أدبية تعتمد جماليات الترميز والتركيب والتذهيب والتزيق على أغلفة المخطوط وصفحاته.

وبين الكعبي في بحثه: أن العديد من المخطوطات الإسلامية والوثائق التاريخية توشحت ببعض العناصر



دراسة تخصصية تتناول مراحل أعمار مرقد العباس بن علي عليه السلام حسب الوثائق والمخطوطات العثمانية

كشفت البحوث المشاركة في الموسم العلمي الدولي الثالث في ماليزيا في طياتها الكثير من المعلومات الخافية على الجميع والضرورية على معرفة أسرارها وتاريخها وعلومها، فمن بين (٣٠٩) بحوث مسجلة، خرج لنا الباحث العراقي حسين جعفر الموسوي بمعلومات جديدة، وقيمة تناولت المراحل التاريخية لمعرفة التعميرات التي جرت على مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام في كربلاء حسب الوثائق والمصادر العثمانية القديمة.

وقد استطاع الباحث أن يسلط الضوء على مجموعة من الوثائق العثمانية المختصة بتعميرات مرقد العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهي ثلاث وثائق منتخبة من مئات الوثائق المتعلقة بالموضوع نفسه. ويقول الموسوي: إن البحث وقع في فصلين مع تمهيد سابق لهما بعنوان: (نظرة في المراحل العمرانية التي مرّ بها المرقد الشريف)، ذاكراً فيه المراحل العمرانية التي مرّ بها المرقد الشريف ابتداءً من سنة ٢٧٢هـ، أي في عهد السلطان عضد الدولة البويهية الذي شيّد عمارة الروضة العباسية ببناء فوق القبر تعلوه قبة عالية من الطابوق (الآجر) والجص، وحتى الوقت الحالي الذي شهد طفرة نوعية في التعمير. مستطرقاً إلى المراحل الحالية في تشييد عمارة الصحن الشريف، منها تقوية أسس الحرم باكتشاف التجاويف والتكهفات التحتيّة والحقن الكونكريتي، ومشروع تذهيب أعمدة الطارمة الأماميّة للحرم الطاهر، ومشروع تطوير جدران الحرم وإعادة تغليفها بالمرمر، ومشروع تطوير الطابق الثاني لمنشآت سور العتبة المطهرة وإعادة بنائه، ومشروع تذهيب منارتي الحرم المطهر، ومشروع تطوير سرداب القبر الشريف وتقويته وصيانته، ومشروع التوسعة الأفقيّة للعتبة المقدّسة. كما عرج الباحث الموسوي إلى مشروع صناعة الشباك الجديد للضريح المقدّس وطراره الفسيفسائي الجميل، والذي يُعدّ أكبر مُنجز قامت به العتبة المقدّسة في الوقت الحالي؛ لأنه الشباك الوحيد من شبايك العتبات المقدّسة، الذي تمّ إنجازه بأيدي عراقية خالصة في ورش تابعة للعتبة العباسيّة المقدّسة.

وتناول رئيس قسم الدراسات التخصصية في شخصية أبي الفضل العباس عليه السلام، في الفصل الأول من بحثه: (أصول الوثائق وفهرساتها وترجماتها)، ويتلخص المنهج المتبع في هذا الفصل بنشر أصول الوثائق، مع فهرستها على وفق النظام المعمول به في فهرسة الوثائق، ثم ترجمة تضمّ مجمل الأفكار الواردة في الوثيقة، وحذف ما هو خارج عن الموضوع، كأن يكون هناك ذكر لبقية العتبات المقدسة - غير العباسيّة المقدسة -، أو ذكر لأحد الأشخاص من خدمة الروضة المباركة، وغير ذلك من الأمور. أعقبه بالفصل الثاني وهو: (الدراسة العلميّة)، وتضم تحليلاً للأحداث التاريخية الواردة في الوثيقة، والتعريف بالشخص والأعلام، مع شرح للألفاظ اللغوية والمصطلحات التاريخية، وغيرها من الأمور، كلّ ذلك من خلال الوصف الدقيق والتحليل العلمي، اعتماداً على أوثق المصادر وأقدمها.

مبيناً أهم ما جاء في البحث: أولاً: تعرّض أطراف مقبرة أبي الفضل العباس عليه السلام إلى الانهدام والميلان في سنة ١٢٠٢ رومي (١٢٠٤هـ)، واهتمام الوالي العثماني في بغداد مصطفى عاصم باشا بمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، وتعيينه لجنة متخصصة لإجراء كشف خاص بالأضرار الحاصلة.

ثانياً: إصلاح مذهبات مؤذنتي مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، والعاكسات المنفصلة من رواق مقبرته، وطلب الجانب الإيراني القيام بإصلاحها، وذلك في سنة ١٢١٥ رومي (١٢١٧هـ).

ثالثاً: تعرّض منارة مرقد العباس عليه السلام إلى الانحناء في سنة ١٢١٥ رومي (١٢١٧هـ)، بعد نحو



الباحث مصطفى طارق عبد الامير

تناول فيه نماذج من مخطوطات الأدب التركيّ بالفهرسة والتحليل والوصف الدقيق، ويتلخص المنهج المتبع في فهرسة النسخ بالتالي: الرقم التسلسلي، عنوان المخطوط، ويقابله رقم الثبوت في الخزنة، اسم المؤلف أو الشارح أو المترجم مع موجز من سيرته الذاتية إن أمكن في الهامش، أول النسخة وآخرها، نبذة تعريفية عن النسخة، والملاحظات وتضم: (مواصفات النسخة، والأضرار والحواشي أو الشروح، والتعليقات، والإمضاءات، والتملكات)، ثم تعداد النسخ الأخرى للمخطوط الموجودة في مكتبات العالم، ثم الإشارة إذا كان المخطوط مطبوعاً إن أمكن، ثم خصائص النسخة وتشمل: (نوع الخط والناسخ وتاريخ النسخ ومكان النسخ وعدد الأوراق والقياسات ونوع الغلاف)، ثم المصادر التي ذكرت النسخة P. وضمّ الفصل وصفاً تعريفياً لنماذج بلغت عشرة مجلدات، وبواقع ستة وعشرين عنواناً، تخصّ مختلف المذاهب الإسلامية، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على حرص الروضة العباسية المقدّسة على حفظ التراث العلمي المخطوط.

الأوقاف العامة المرقمة ٢٤/٦، وبتاريخ ١٩٤١ م.

الثالث: أنّ مكتبة أبي الفضل العباس عليه السلام تأسست سنة (١٢٨٢ هـ - ١٩٦٣ م) بالهمة التي بذلها السيد بدر الدين ابن السيد محمد حسن آل ضياء الدين - الذي تولّى سدانة العتبة العباسية المقدّسة من سنة ١٣٧٢ هـ وحتى سنة ١٣٨٥ هـ -، وبسعي السيّد عباس بن علي أكبر الحسيني الكاشاني (ت ١٤٢١ هـ).

٦- الخزنة في الوقت الحاضر، وما شهدته بعد سنة ٢٠٠٣ م من التطور الملحوظ حيث انعقدت النية من قبل القائمين عليها بللممة كلّ ما له علاقة بالتراث من مؤلفات ورسائل وكتب ودواوين وأمّهات المصادر؛ لغرض المحافظة عليها وتأمينها وإعطائها حقّها من العناية والاهتمام، وكانت الحصيصة إيداع ما يقرب من الخمسة آلاف مخطوطة تعدّ من جواهر التراث الإنساني والفكري والعلمي والأدبي، وأغلبها جاء عن طريق الشراء.

أما الفصل الأول، فقد بين فيه الباحث محورين: الأول بعنوان: (الأدب التركي النشأة والتطور)، وفيه نظرة سريعة تعرّف بالأدب التركي وأهميته ودوره، وأثر الأدب التركي في الأدب العراقي.

ثم المحور الثاني، ويضم جدولاً يوضح عدد المخطوطات التركيّة بحسب المواضيع. والفصل الثاني

وأبرزهم كوركيس عواد، وأسامة النقشبندي، وكذلك ذكر أقدم فهرس لنفائس الخزنة وهو لم يطبع ومنه نسخة في مكتبة المتحف العراقي مكتوبة بالآلة الطابعة، ونسخة منقولة عنها عند الأستاذ كوكيس عواد.

٣- موضعها القديم والذي كان في غرفة تقع في زاوية الرواق الجنوبي.

٤- وقوائم جرد الخزنة لسنة ١٢٦٥ هـ، حيث تمّ جرد خزنة الروضة بموجب قوائم نظمت محتوياتها ووقع عليها في شهر شعبان سنة ١٢٦٥ هـ من قبل لجنة الجرد بحضور السادنين السيّد سعيد سلطان آل ثابت (السادن الجديد) والسيّد حسين السيّد حسن الوهاب (السادن القديم)، أمّا قائمة الجرد، فتقدّر محتوياتها بما يزيد على عشرين ألف ليرة تركية ذهب.

٥- التعريف بالمكتبة العامة للروضة العباسية التي أصبحت الخزنة في ضمنها، وفيه تاريخ التأسيس وضمّ ثلاثة آراء:

أولاً: افتتاح مكتبة الروضة العباسية من قبل السادن السيد مرتضى آل ضياء الدين، وذلك في احتفال أقيم يوم ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٦ هـ.

ثانياً: وجاء في إحدى الوثائق العراقية الموجودة في مديرية

تسعة أشهر من الوثيقة الأولى، واستمرار الجانب الإيراني في المطالبة بإجراء التعميرات الخاصّة بالروضة العباسية.

أما الباحث مصطفى طارق عبد الأمير تناول في بحثه جانب آخر، وقد اختار (مخطوطات الأدب التركيّ في خزنة الروضة العباسية المقدّسة)، ليسلط الضوء على مجموعة من المخطوطات المكتوبة باللغة التركيّة، والمحفوظة في خزنة الروضة العباسية المقدّسة، والخاصة بمواضيع الأدب مثل: الدواوين الشعرية، والمجاميع الشعرية، والقصص المنظومة شعراً، والرسائل الأدبية، وغيرها ممّا يدخل في باب الأدب التركيّ.

وتكوّن بحثه من فصلين مهمين وتمهيد سابق لهما بعنوان: (نصرة في تاريخ خزنة الروضة العباسية)، وأهم ما جاء فيه:

١- إن تاريخ الخزنة يعود إلى ما قبل (٢٣٥) عاماً، استناداً إلى وقفية مكتوبة على إحدى نسخ المصحف الشريف المنسوب إلى الإمام علي بن الحسين السجّاد عليه السلام، وهذا نصّها: «للاستانة المباركة ذات الدرجات العرشية للنجل الرشيد لعلي بن أبي طالب عليه السلام العباس عليه السلام شهر رمضان المبارك سنة ١٢٠١ هـ».

٢- نفائس الخزنة قديماً، والمنوهون بها في مصادرهم



الباحث محمد باقر الزبيدي



باحثو العتبة العباسية المقدسة في الموسم العلمي الدولي الثالث بكوالالمبور ٢٠١٧ م: (الموسم العلمي اضافة للمعرفة وساحة تعارف واسعة)

شارك عدد من باحثي العتبة العباسية المقدسة في الموسم العلمي للمؤتمرات الدولية بكوالالمبور يومي (٢٨ - ٢٩ نيسان ٢٠١٧م)، والذي ترعاه كل من العتبة العباسية المقدسة، والمعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات (معتمد)، وأكاديميات وجامعات آسيوية وأوروبية بالإضافة إلى مؤسسات أخرى.

بين الباحثون أن مؤتمرات الموسم العلمي تعد إضافة كبيرة للمعرفة، وساحة تعارف واسعة، وفرصة جيدة لزيادة المعلومات من خلال الاحتكاك بشتى المدارس الفكرية والثقافية، تمكن الباحث من ربط المعلومات النظرية مع ما موجود في العلوم الإنسانية والتطبيقية في دول العالم الخارجي.

البحوث تنوعت في عناوينها ومحاورها التي جاءت حول ما تقوم به العتبة العباسية المقدسة من جهود استثنائية للحفاظ على الهوية التاريخية للأمة الإسلامية، وتجربتها المتطورة في هذا المضمار.

فالباحث محمد باقر موفق الزبيدي قدم دراسة نظرية بعنوان: (مناهج تحليل الوثائق في الدول العربية والإسلامية)، وهو بحث سلط الضوء على المناهج والنظم المستعملة في تحليل الوثائق الحية والمصورة بأفضل الطرق وأنفعها للباحثين والمحققين.

وجاء اختياره لهذا الموضوع لعدة أسباب منها: معرفة تراث الأمة العربية والإسلامية وجهودها في خدمة التاريخ، فضلاً على تسليط الأضواء على تاريخ الوثائق في العتبة العباسية المقدسة، ويرى الزبيدي بأن الدراسات السابقة في هذا الموضوع لا تكفي وأغلبها متفرقة في كتب التراجم والتاريخ. قدمها على منصة الموسم العلمي البحثية إلى نبذة تعريفية عن قسم الوثائق في العتبة العباسية المقدسة، وما يملكه من مخزون هائل من الوثائق تعود إلى القرون الماضية. وقد تضمن بحثه محورين رئيسيين الأول: حول تأسيس قسم الوثائق التابع إلى مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة المطهرة، والثاني: عبارة عن إحصائية كمية ونوعية للوثائق الموجودة في هذا القسم المهم، ثم عرج إلى (المناهج المستعملة في تحليل الوثائق) منها المناهج القديمة، والمناهج الحديثة.

من جهود استثنائية للحفاظ على الهوية التاريخية للأمة الإسلامية، وتجربتها المتطورة في هذا المضمار.

فالباحث محمد باقر موفق الزبيدي قدم دراسة نظرية بعنوان: (مناهج تحليل الوثائق في الدول العربية والإسلامية)، وهو بحث سلط الضوء على المناهج والنظم المستعملة في تحليل الوثائق الحية والمصورة بأفضل الطرق وأنفعها للباحثين والمحققين.

وجاء اختياره لهذا الموضوع لعدة أسباب منها: معرفة تراث الأمة العربية والإسلامية وجهودها في خدمة التاريخ، فضلاً على تسليط الأضواء على تاريخ الوثائق في العتبة العباسية المقدسة، ويرى الزبيدي بأن الدراسات السابقة في هذا الموضوع لا تكفي وأغلبها متفرقة في كتب التراجم والتاريخ. قدمها على منصة الموسم العلمي البحثية إلى نبذة تعريفية عن قسم الوثائق في العتبة العباسية المقدسة، وما يملكه من مخزون هائل من الوثائق تعود إلى القرون الماضية. وقد تضمن بحثه محورين رئيسيين الأول: حول تأسيس قسم الوثائق التابع إلى مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة المطهرة، والثاني: عبارة عن إحصائية كمية ونوعية للوثائق الموجودة في هذا القسم المهم، ثم عرج إلى (المناهج المستعملة في تحليل الوثائق) منها المناهج القديمة، والمناهج الحديثة.



الباحث علي عبد المحسن عبادة



الباحث علي كاظم خضير



قائلاً: أن في خزانة مركز ترميم المخطوطات وصيانتها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة الشيء الكثير من هذه الوثائق المهمة التي تحتاج إلى عناية وحفظ لما تحويه من موضوعات مهمة في عدة مجالات.

موضحاً: تعد الوثائق ثروة علمية لها أهمية في شتى مجالات العلم والمعرفة، وتحرص على إعداد العمليات الفنية لها، فعلى الحفاظ عليها ليس فقط من الضياع بل من التلف والدمار، مما دعت هذه الدراسة إلى الحاجة في كيفية الحفاظ على هذه الثروة العلمية التي تقتنيها مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، وفي هذا المركز المهم، إذ أصبح يقتني عدداً لا بأس به من الوثائق والمخطوطات الحية والكتب النادرة.

وأشار عبادة: إلى وظيفته الأساسية وهي ترميم المخطوطات والوثائق وصيانتها وحفظها

مبيناً: مميزات العمل الجماعي الناجح وأسباب نجاحه، والرد على بعض الشبهات والإشكاليات التي تطرح على العمل الجماعي بصورة تفصيلية من خلال منهجية مركز إحياء التراث.

ولعل دراسة الباحث علي عبد المحسن عبادة التطبيقية جاءت حول (صيانة وترميم الوثائق في مركز ترميم المخطوطات وصيانتها تطبيقاً على أحد النماذج المختارة) لا تقل أهمية عن باقي الدراسات التي تناولت الوثائق عن المخطوطات حيث ضمت في سطورها حقائق كشفت عن أمور وموضوعات تتجدد مع البحث العلمي على الدوام، وتفتح أمام العيون أبواباً للاجتهاد والدراسة والتحليل وفقاً للظروف والعوامل التاريخية التي استجوبتها تلك الوثائق في مرحلة زمنية معينة، وأنها تتنوع في مواضيعها فمنها الاجتماعية والدينية والعلمية،

لضمان جودة أدائها. ذاكراً: يجب أخذ بعين الاعتبار أن العمل لن يحقق أهدافه المنشودة عن طريق شخص واحد دون مساعدة الآخرين، منوهاً أن أجود العمل عندما يكون في حفظ تراث الأمة، بتحقيق تراثها والاعتناء به ومنه المخطوطات بكافة أنواعها وعلومها.

معرجاً إلى: العمل في مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة نصيب في الاهتمام والعناية بالتراث العلمي والأدبي بكافة فروعها من خلال تحقيقه لكثير من المخطوطات ونشرها، وتأمين وصولها إلى أيدي القراء والباحثين والمهتمين بأمانة ويسر.

مضيفاً: لقد تميّز مركز إحياء التراث بمنهجية العمل الجماعي من خلال أقسامه التي تعمل كخلية نحل لرفد المكتبة الإسلامية بما تحقّقه من كتب التراث المخطوط.

موضحاً: (الآلية المتبعة في تحليل الوثائق في العتبة المقدسة) كتّيل الوثائق الحية، وتحليل الوثائق المصورة. وخرج الأستاذ الزبيدي بمجموعة من النتائج والتوصيات والأمور التي ينبغي على المؤتّق أن يلتزم بها حين شروعه بتحليل الوثيقة.

أما مشاركة الباحث علي كاظم خضير مسؤول قسم التحقيق في مركز إحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة جاءت بعنوان: (إيجابيات العمل الجماعي في تحقيق المخطوطات/ مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة أنموذجاً)، متناولاً التخطيط الاستراتيجي للمسار الجماعي في العمل باعتباره ضماناً لجودة الأداء في المؤسسات، والنظر في إمكانية استخدام مبادئ ومفاهيم وأدوات العمل الجماعي في تحقيق الأهداف العليا التي أنشئت من أجلها المؤسسات،



الباحث حسين عباس الخزعلي



الخزعلي من مركز الفهرسة ونظم المعلومات في العتبة العباسية المقدسة استعرض في ورقته البحثية تجربة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية في تطبيق قواعد (وام: RDA) من حيث المنهجية المتبعة، وإجراءات التنفيذ المتعلقة بالجوانب الفنية، والمشاكل والتحديات وطرق معالجتها، والتعرف على ضبط الجودة عند تطبيقها من خلال فحص عينة من التسجيلات الببليوجرافيا والاستنادية، والتعرف على مدى وعي المفسرين ورضاهم عن تطبيق (RDA)، وما التصورات والرؤى المستقبلية للمكتبات لتطبيق معيار (RDA) في فهرسة مصادر المعلومات باللغة العربية، وما المشكلات الحالية التي تواجهها المكتبات عند تطبيق المعيار. متضمنة: كيف باشرت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية في الوصول إلى تطبيق قواعد وصف المصادر وإتاحتها، وعلى الرغم من الحداثة والمنافع العائدة للمكتبة؛ بسبب تطبيقها لقواعد (RDA) لكن فريق العمل واجه صعوبات كبيرة في تطبيقها منها: صعوبة توافر المصادر العربية، وغياب المشاركة العربية في إنشاء هذه القواعد، والاكتفاء بجهود فردية لا تتناسب مع حجم المشروع التطبيقي لهذه القواعد، لذلك بدأت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية مع المكتبات العالمية، بالرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد وواقع مكتباتنا، فعمد القائمون على مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة على تسخير جميع احتياجات مركز الفهرسة ونظم المعلومات والذي بدوره حمل على عاتقه مسؤولية الانطلاق بظروف استثنائية، تتطلب وضع سياسات وبناء أنظمة من جديد. مواصلاً: أن هذه القواعد قد

الإضاءة، واستخدام أجهزة التكيف بدرجات معينة. ٣- مركز ترميم المخطوطات وصيانتها مجهز بأحدث الاجهزة والمعالجات الكيميائية والبيولوجية المتخصصة، وهيئة من المرممين المؤهلين للقيام بعمليات الترميم. ٤- يتبع قسم الترميم بالمكتبة عدة خطوات أساسية لترميم الوثائق، وتثبيت النقوش والكتابات، وتنظيف الأوراق من المواد العالقة، وإزالة البقع وتقوية الورق وتكملة الاجزاء الناقصة. ٥- إن مركز ترميم المخطوطات وصيانتها هو من المراكز المهمة في دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة في كربلاء العراق ووظيفته الأساسية هي ترميم المخطوطات والوثائق وصيانتها وحفظها بطرائق علمية حديثة، وبحسب الشروط العالمية المتبعة للحفاظ على القيمة التاريخية للوثيقة. أما الباحث حسين عباس

بطرائق علمية حديثة، وبحسب الشروط العالمية المتبعة مع الحفاظ على القيمة التاريخية لها لتعميم نفعها للدارسين والباحثين. ويرى الباحث: من الضروري توثيق كل خطوة من خطوات ترميم الوثائق وفحصها ومعاينتها على الطبيعة، ومن خلال المعالجات التي يتم اجرائها بمشفى مركز ترميم المخطوطات وصيانتها بالمكتبة. وقد توصلت دراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ١- اقتناء مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة مجموعة ضخمة من المخطوطات والوثائق في مختلف الموضوعات وكيفية الحفاظ عليها. ٢- تتبع مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة نظاماً مقنناً لحفظ مجموعة المخطوطات والوثائق من حيث تخصيص مكان ملائم لحفظ المخطوطات والوثائق مع مراعاة درجة الحرارة ومستوى



الباحث حيدر رضا علي



الباحث احمد علي رسول



في العتبة العباسية المقدسة ونبذة تعريفية عن المشفى، والمواد أنموذجاً، ليسلط الضوء على صناعة الورق ونشأته منذ البداية وطريقة الترميم بالورق المصنوع. أما الباحث حيدر رضا علي من جامعة كربلاء تناول بحثاً إقصائياً تحليلياً عن (المخطوطات الفلكية المحفوظة في خزانة الروضة العباسية المقدسة)، ليسلط الضوء على المخطوطات العربية الخاصة بعلم الفلك كدراسة علمية استقصائية. متطرقاً فيه إلى علم الفلك والأهمية المترتبة عليه، وعن المخطوطات الفلكية في خزانة الروضة العباسية المطهرة (أنواعها وأصنافها)، متناولاً فهرس المخطوطات الفلكية العربية، وفهرسة النسخ الخطية بـ (الرقم التسلسلي وعنوان النسخة ورقمها في الخزانة واسم المؤلف وأول متطرقاً إلى: (تجربة مشفى مركز ترميم المخطوطات وصيانتها في العتبة العباسية المقدسة)، والمراجع).

كان لها دور في تهميش دور المكتبات في المجتمع؛ لذلك كان لا بد لمجتمع المكتبات من العمل على وضع خطة من أجل أن تبقى جزءاً من حياة المستفيد. وأضاف الخزعلي: أن هذه الدراسة وضعت قواعد وصف المصادر واتاحتها (RDA) بإضافة المعلومات ومصادرها للإطار الببليوغرافي، ومن خلالهما ستكون المكتبة قادرة على أن تكون جزءاً من الويب الدلالي، وستكون المكتبات قادرة على تقديم المعلومات الموثوقة لأكثر عدد من المستفيدين من المجتمع، وهكذا تكون المكتبة قد حققت هدفاً مميزاً، وقادرة على تطوير المكتبات ومجتمعاتنا العلمية. طبقت على جميع الاوعية سواء كتب ام دوريات ام اطروحات ام مخطوطات... الخ. وأضحى الوصول الحر إلى المعلومات من المبادئ التي يتطلع إليها المجتمع بأسره، وخاصة الباحثين والمتخصصين بهدف تحقيق التواصل فيما بينهم في مجال البحث، وتبادل الأفكار، وإتاحة البحوث العلمية، وإظهار جميع مقتنيات المكتبات من خلال تطبيق قواعد تتماشى مع حاجة الباحث. مشيراً: أن الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تساهم في دفع عجلة التقدم في جميع العلوم، وأن من أهم المفاصل المتعلقة بذلك التقدم هو الإطار العلمي الصحيح لفهرسة مقتنيات المكتبة.

فيما تناول الباحث أحمد علي رسول بحثاً نظرياً عملياً عن (صناعة الورق الطبيعي في مشايخ المخطوطات) متخذاً من مشفى مركز ترميم المخطوطات وصيانتها

منوهاً: أن التغييرات التكنولوجية الحاصلة ساهمت في تغيير المستفيد، وتغيير سلوكية بحثه عن المعلومات. هذه الثورة التكنولوجية



(١٣) وساماً ذهبياً وآخرين فضيَّين العتبة العباسية المقدسة تحقق انجازاً فريداً من نوعه باكتساحها جوائز الموسم العلمي الدولي الثالث في ماليزيا

ومن بين هذا الكم الهائل من العتبة العباسية المقدسة، قد الباحثين، أعلنت اللجنة المشرفة نالوا علامات كاملة في التقييم على الموسم أن عدداً من البحوث ليحصلوا (١٣) وساماً ذهبياً، المتميزة، قد نالت درجات عليا في وهو إنجاز فريد من نوعه في تقييم لجنة البحوث المشاركة في تاريخ العراق والعتبات المقدسة وفي الموسم العلمي الثالث، وقد ذكرت الموسم العلمي الدولي. اللجنة أن ثلاثة عشر باحثاً من

(٣٠٩) باحثين مسجلين في المؤتمر، وضمن (٢١) دولة عربية وإسلامية؛ حصدت العتبة العباسية المقدسة (١٣) وساماً ذهبياً، واثنين فضيَّين خلال مشاركتها في فعاليات الموسم العلمي الثالث للمؤتمرات الدولية وورش العمل ومعارض المؤسسات التدريبية الذي أُقيم مؤخراً في العاصمة الماليزية كوالالمبور.





المقدسة في العراق. يذكر أن الموسم العلمي هذا وقد شاركت العتبة العباسية للمؤتمرات الدولية والورش الأعمال المقدسة برئاسة ثلاث جلسات بحثية خلال الموسم لكل من الدكتور علاء الموسوي، والأستاذ علي الصفار، والدكتور أحمد صبيح الكعبي، وحصول الوفد أيضاً على شهادات تقديرية وكتب شكر من قبل الجامعة الإنسانية الماليزية؛ تمييزاً للمشاركة المثمرة في أعمال الموسم، والتي اضافت نجاحاً متميزاً للموسم في دورته هذه على حد قولهم.

شامل وعمل دؤوب من قبل الوفد المشارك الذي استطاع بهمته العالية الممزوجة ببركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام أن يرفع اسم العراق، واسم العتبة العباسية المطهرة عالياً في هذا الملتقى العالمي المهم. وقد حصد كل من الباحثين الأساتذة (علي الصفار، وأحمد الكعبي، وشوقي الموسوي، وعلاء الموسوي، وصلاح السراج، وحسين جعفر عبد الحسين، ومحمد الباقر موفق الزبيدي، وعلي عبد المحسن



يتجلى..

الحائر الصغير يفكر

القسم (١٥)

رسل لويل مكستر

حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة الينوى - أستاذ علم الحيوان ورئيس القسم بكلية هويتن - عضو الجمعية العلمية بالينوى - رئيس المؤسسة العلمية من سنة ١٩٥١ إلى سنة ١٩٥٤ - متخصص في دراسة الأنسجة والعناكب والتطور.

يعرف الانسان ربه لأول مرة عن طريق والديه، فهما يستخدمان لفظ الجلالة بكل تقديس، وبذلك يتعلم الطفل منذ صغره أن يلجأ إلى الله بطريقته البسيطة، وأن يسأله أن يقتضي له حوائجه بنفس الطريقة التي يلجأ بها إلى أبيه، ويكون الطفل في هذه المرحلة راضياً ومطمئناً إلى ربه الذي لا يراه. فإذا دخل الطفل المدرسة جذبته في اتجاهين متعارضين: فهي من جهة تقوي ايمانه بالله، ومن جهة أخرى تضعف ايمانه به. وهو يتعلم أن بلاده تتألف من جماعات كثيرة بينها مصالح مشتركة، ويقود كل جماعة من هذه الجماعات رئيس اوزعيم، وسيطر على جميع هؤلاء الرؤساء قائد كبير يفرض الأمور على الناس، وعلى الناس جميعاً أن يطيعوا أوامرهم. فان فكرة وجود الله بالنسبة إلى هذا التلميذ الصغير قد لا تعدو أن تكون مجرد صورة ذهنية تجول في عقول الناس. وكثيراً ما تستولي الحيرة على عقل هذا الطفل فيتساءل: ترى هل يوجد اله حقيقة؟ وإذا كان يوجد فما كنهه وما صورته؟ وعندما يصل الطفل إلى هذه المرحلة من الشك والوساوس، كثيراً ما يطرح تفكيره العقلي في الله جانباً، وقد يسلم بوجوده استسلاماً، فهو يؤمن بوجود الله؛ لأنه يشعر انه يجب عليه أن يكون مؤمناً، وهو في الوقت ذاته لا يحب أن يعيث احد بإيمانه. ويقرأ الطفل احد الكتب المقدسة، ويجد ان الانسان يستطيع ان يصل إلى الله باستخدام عقله، وانه لا بد ان يقوم الايمان بالله على أساس المنطق والتفكير، وعندئذ يجد صاحبنا في البحث والدراسة، وقد يتحول من الحائر الصغير إلى المؤمن الكبير فتسجم روحه مع عقله، ويدرك كمال الله وحكمته. إن عمل كاتب هذا المقال يجعله

وثيق الصلة بالطبيعة وبالإله الذي يسيطر عليها، وليس من المنطق ان يفصل الانسان بين الاثنين. انني أرى انواعاً عديدة من النباتات والحيوانات الحية التي عاشت على سطح هذه الأرض والتي يبلغ عددها الملايين، وانا اعني هنا الأنواع لا الأفراد، فعدد الأفراد يبلغ أرقاماً خيالية تشبه الأرقام التي تستخدم في عمل الفلك، فهل هنالك نظام تخضع له هذه الأنواع المختلفة؟ نعم، هنالك نظام حيثما اتجهنا، فكل نوع من هذه الأنواع ينقسم إلى فصائل، وتنقسم الفصائل بدورها

القرآن: انه إله الكتب المقدسة الذي تتجلى أياديهِ في الجبال والسماء والبحار، وتتجلى قدرته في المراعي والنصرة والطيور السابحة في جو الأرض وفي سائر الكائنات.

(٢) ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)) (٢).

(٣) انظر إلى ما جاء في القرآن كقوله تعالى: ((وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ)) (٣)، الا تمس هذه الآية موضوع التلقيح في عالم النباتات الزهرية؟ وهل كان محمد ﷺ من المشتغلين بعلم النبات؟

(١) سورة الروم: آية: ٢٢.

(٢) سورة الحجرات: آية: ١٣.

(٣) الحجر: آية: ٢٢.

القرآن: (١) ينبه القرآن إلى حكمة اختلاف أجناس البشر بالذات وتباين لغاتهم في مواضع عديدة منها: ((وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوِلْدَانِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ)) (١). فإننا نستطيع حينئذ ان نصدق ذلك؛ لأن ما نراه في الطبيعة يتفق مع هذا القول، ومع ذلك فان الكتب المقدسة ليست من كتب العلوم، الا أنها تمس المبادئ الأساسية للعلوم وتشير اليها. والحقيقة التي لا أشك فيها، والتي لا تستطيع النظريات المادية ان تتقص منها، هي ان الإله الذي يصل اليه الانسان بفكره ودراسته لهذا الكون هو نفس الإله الذي نتحدث عنه الكتب السماوية.

القوة والتوجيه ما جعلها تتخذ هذه الصور التي لا تحصى من الأفراد والأنصاف والأنواع والأجناس.

إن المنطق السليم الذي يجعلنا نلاحظ ان الانسان يستطيع ان يقوم بأمر معقد، هو نفس المنطق الذي يجعلنا نعتقد بوجود خالق عظيم هو الذي أبدع كل هذه الكائنات. ومهما بلغت الاختلافات بين أفراد النوع الواحد او بين الأنواع الحالية التي عاشت في اقدم العصور الجيولوجية، سواء منها ما اندثر او ما يزال حيا، فإن الانسان لا يستطيع الا ان يسلم بأن هذه الكائنات جميعا قد بدأت على هيئة مخلوقات متلازمة (مخلوقات من صنع الخالق الكبير) فاذا قرأنا في الكتب المقدسة ان الله تعالى خلق الانسان والحيوان والنبات، نجد إلى أقسام اصغر فأصغر.. وتنقسم الفصائل بدورها إلى أقسام أصغر فأصغر.. ولكننا مهما قسمنا نجد ان هنالك صفات مشتركة بين جميع الأفراد التي تنسب إلى نوع واحد او صنف واحد، فاذا نظرنا إلى أحد الطيور التي تسمى نقارة الخشب، فإننا نجدها جميعا قد بنيت على طراز واحد، وقد تتشابه مع غيرها من الطيور بقدر وتختلف عنها بقدر.

وهناك صفات مشتركة بين جميع الفصائل والأنواع الحيوانية الموجودة في الطبيعة بأسرها فهي تشترك جميعا في اللحم او في البروتوبلازم. ويعد ذلك في نفسه دليلاً على ان وراء كل ذلك التنظيم خالقاً مديراً، هو الذي خلق المادة الأساسية فيها وأودع فيها من



ختام الدورة الثالثة من البرنامج المهدوي في مئة يوم في مدارس مجموعة العمد التعليمية

وقد جرت احتفالية ختام البرنامج في قاعة مدرسة القمر الابتدائية للبنات، بحضور ممثلي العتبة العباسية المقدسة وحشد غفير من الأساتذة واولياء الطلبة المتعلمين.

وخير ما استهل به هذا الحفل المبارك قراءة آيات بينات من الذكر الحكيم تلاها المقرئ محمد صادق إبراهيم، ثم بعدها وقف الحاضرون لقراءة سورة الفاتحة؛ ترحماً على أرواح الشهداء، وكذلك

من هذا البرنامج؟ وما المحصلة التي اكتسبناها؟ وما الذي يريده منا الإمام المهدي ؟ وما الذي نريده منه؟ فهناك الكثير من الإجابات أبرزها هي أن الإمام يريد منا نصرته ونصرة الامام لا تعني ضعفه او استكانته، بل نعينه من منطلق قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد)، أي النصر الحقيقية القائمة على الفعل والعمل الذي استفدنا الحقيقي.

قراءة النشيد الوطني العراقي، ونشيد الإباء الخاص بالعتبة العباسية المقدسة.

لتأتي بعدها كلمة قسم التربية والتعليم العالي التي ألقاها الأستاذ الدكتور عماد الشمري مسؤول شعبة الإرشاد في المعاونة بين فيها:

دعونا نستذكر ما استقيناه واكتسبناه من دروس وعبر، ومنظومة قيمة حملها هذا البرنامج حيث يجب علينا أن نسأل أنفسنا: ما الذي استفدنا الحقيقي.

بالتزامن مع الولادات المباركة للأئمة الاطهار (عليهم السلام)، أقامت المعاونة التربوية في قسم التربية والتعليم العالي العتبة العباسية المقدسة فعاليات الدورة الثالثة من البرنامج المهدوي في مئة يوم، الذي أعدته المعاونة التربوية لتعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس مجموعة مدارس أبي الفضل (عليه السلام) التعليمية، حيث يشمل مسؤوليات المؤمن في زمن الغيبة التي تمثل ترجمة لثقافة إسلامية وعقائدية عملية.

تغطية: حيدر داود





منذ العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ م موجهها الى المرحلة المتوسطة تحديدا الصف الأول والثاني متوسط، دون أن يشمل الصف الثالث متوسط؛ وذلك لأنها مرحلة منتهية، ونحاول قدر الإمكان أن نخفف الضغط على الطلبة من حيث البرامج الاثرية في هذا المرحلة.



الدكتور مشتاق عباس معن

العالي، فتحدث قائلاً:

اليوم نشهد تخرج الدفعة الثالثة من متعلمي متوسطة سيد الماء ومدرسة ابي طالب ومدرسة العميد للبنات من البرنامج المهدوي في مئة يوم، وجاء هذا البرنامج المهدوي استنادا الى توجيهات المرجعية العليا في ضرورة توعية المتعلمين من الطلبة روحيا، وعقائديا، وثقافيا. وقد تم تطبيق هذا البرنامج

مبيناً أن هناك مجموعة من الإجراءات تضمنها البرنامج في مستوييه: الأول (النظري)، والثاني (التطبيقي) منها العمل بالواجبات، وترك المحرمات، ومجاهدة النفس إذ ورد في الأثر "الشاب الصابر خير من العالم العامل"، من هذا المنطلق جاءت فكرة إعداد هذا البرنامج.

وتضمن الحفل أيضاً فعاليات متعددة منها: عرض فيلم قصير يتضمن شرحاً توضيحياً عن

(البرنامج المهدوي في مئة يوم)، وأنشودة عن الحشد المقدس ألقتها مجموعة من طلاب متوسطة سيد الماء للبنين، ومشهد تمثيلي تربوي

صدى الروضتين أجرت عدة لقاءات، كان أولها مع الأستاذ الدكتور مشتاق عباس معن معاون التربوي لقسم التربية والتعليم





الأستاذ مسلم حسن الفانمي



الأستاذ علي كريم عبد



الشيخ باسم الكربلائي

حيث وضعت أبناءنا المتعلمين على الطريق السوي، وقد شاركنا في هذا البرنامج بسبعة وثلاثين متعلما من صفوف الأول والثاني المتوسط، وقد تمكن طلبتنا من كسب المعرفة في هذا البرنامج عارفين أصول دينهم وفروعها والواجبات الملقاة على عاتقهم والتكليف الشرعي وكثير من الأحكام الدينية التي يحتاجونها في حياتهم العملية في زمن الغيبة.

الأستاذ مسلم حسن خليف الفانمي مدير متوسطة سيد الماء:

يعد هذا البرنامج المهدوي من البرامج التربوية اللاصفية التي اقامتها المعاونة التربوية في مجموعة مدارس أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية، وقد حقق هذا البرنامج عدة اهداف، فالهدف الأول هو تعريف المكلفين

تضمن مجموعة من الفلكسات التعريفية الغرض منها إضافة أكبر مساحة ممكنة لحثيات البرنامج، ولا يقتصر ذلك فقط على المتعلمين؛ لأن قضية الإمام (عليه السلام) لا تقتصر على فئة الشباب دون سواها، لذلك ودنا أن يكون الحاضرون في الحفل على علم بتلك المسؤوليات الملقاة على عاتقنا في زمن الغيبة، وتضمن المعرض صورا للنشاطات والفعاليات التي قام بها المتعلمون في أثناء مدة تطبيق البرنامج.

الأستاذ مقداد ناجي مدير مدرسة أبي طالب للتعليم الأساسي في الديوانية - غماس، تحدث لنا:

من نعم الله علينا أن فتح لنا ولأبنائنا باباً واسعاً من أبواب العلم والإيمان وهي مجموعة مدارس أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية،

توفيق من الله تبارك وتعالى، وإن العتبة العباسية المقدسة تسعى إلى تخريج قادة ينتمون إلى مدرسة أهل البيت (عليه السلام) وما شاهدنا اليوم هو شيء جميل ولطيف وفكرة لها امتداد للإمام الحجة (عليه السلام) من أجل تعريف المتعلمين بالإمام (عليه السلام)، حتى يسيروا على هديه ويكونوا فعالين لنصرته (عليه السلام).

الأستاذ علي كريم عبد أحد المشرفين على تنفيذ البرنامج من المعاونة التربوية تحدث لنا:

إن مراسيم الحفل الختامي للبرنامج جاءت بعد إكمال فقرات البرنامج المهدوي في مئة يوم على مدار ثلاثة أشهر، وإن فقرات الحفل شملت أيضاً على هامش الحفل افتتاح المعرض التعريفي الخاص بتغطية فعاليات البرنامج، فضلاً عن جنبه تعريفية به إذ

للصف الأول متوسط. وفي الصف الثاني متوسط تقوم بتحويل هذه القضايا المعرفية الى قضايا تطبيقية في الثاني متوسط كقضية التكافل الاجتماعي بين المؤمنين حيث نعمل على اصطحاب الطلبة الى العوائل المتعففة من الحشد الشعبي وما الى ذلك من المستحقين من الحق الشرعي.

كما التقينا بفضيلة الشيخ باسم عبد الله الكربلائي ممثل العتبة العباسية المقدسة بين لنا:

إن تميز مجموعة مدارس أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية جاء لكونها تحظى برعاية العتبة العباسية المقدسة المنضبطة على وفق أسس تربوية مستمدة من أخلاق آل البيت (عليه السلام)، وإن التعاليم التربوية الموجودة في المدارس هي تعاليم تمت لأهل البيت (عليه السلام)، وهذا





الطالب يوسف داود سلمان



والدة الطالب حسين عصام



المهندس مهدي الحسيني



الأستاذ سلام البناي

العتبة العباسية المقدسة من كل النواحي ليس مدحا في مدارس العتبة، لكن هناك تجربة واقعية نحن نعيشها مع أبنائنا.

الطالب يوسف داود سلمان من متوسطة سيد الماء بين لنا قائلاً:

تعلمت من البرنامج المهدي في مئة يوم ان أقوم بواجباتي الدينية كالصلاة اليومية في أوقاتها والوجبات الأخرى كذلك عدم الاستماع الى الأغاني، والابتعاد عن المعاصي، والنهي عن المنكر والامر بالمعروف، وكذلك تعلمت من هو الامام المهدي عليه السلام وما هي الاعمال والأمر التي يجب أن أعملها والتزم بها؛ وذلك لإدخال السرور الى قلب الإمام الحجة عليه السلام.

ابني إبراهيم قادراً على معرفة واجباته الدينية، ومعرفة إمام زمانه والأحاديث التي قيلت بحقه من قبل الأئمة الأطهار عليهم السلام، كما أشيد بالدور الذي تقدمه مدارس العتبة العباسية المقدسة تجاه أبنائنا الطلبة.. وأسأل الله تعالى أن يوفق الجميع.

كما التقينا بوالدة الطالب حسين عصام عبد الله، فبينت لنا قائلة:

البرنامج المهدي في مئة يوم برنامج ناجح، ويعد خطوة جبارة في مثل هكذا ظروف، وخاصة في مثل هكذا أعمار، والحمد لله ولدي عصام استفاد الكثير الكثير من هذا البرنامج في تعامله مع الآخرين وسلوكياته والتزامه بأوقات الصلاة اليومية، وتعامله مع اخوانه نحو الاحسن والأفضل.. ونحن مطمئنون جدا من مدار

الشريف) والحصول على طلبة في هذه الاعمار قادرين على معرفة واجباتهم وما يجب ان يفعلوه من اجل التعجيل للإمام المنتظر عليه السلام، وكذلك تسهم هذه التربية في بناء شخصية هذه الأطفال بناء تربوياً صحيحاً، وتوعيته في شؤون وأمر دينه، وتعبير عن التفاعل والتماسك والتكافل خصوصاً ونحن نواجه هجمات تحاول أن تسير بطريق منحرف عن الفكر الصحيح عن الإسلام.

الأستاذ المهندس مهدي الحسيني والد الطالب إبراهيم مهدي من مدرسة سيد الماء للبنين، بين لنا مدى استفادة إبراهيم من هذا البرنامج قائلاً:

أشكر العتبة العباسية المقدسة والقائمين على هذا البرنامج المهدي في مئة يوم الذي جعل من

في مجموعة أبي الفضل العباس عليه السلام التعليمية بالمهام الواجب القيام بها في هذا الزمان، وربط المتعلمين بإمام زمانهم والأئمة الأطهار عليهم السلام، وأحياء تراث اهل البيت عليهم السلام، أما عدد الطلبة الذين اشتركوا في المستوى الأول بلغ عددهم (١٠٠) طالب، أما المستوى الثاني فقد بلغ عددهم (١١٠) طلاب من مجموع (٢١٠) طلاب.

الكاتب الصحفي سلام البناي بين لنا وجهة نظره بالبرنامج المهدي في مئة يوم قائلاً:

من الجميل جدا ان يكون هناك احتفاء سنوي ببناء تلاميذ يسجلون على السنة النبوية ومنهج اهل البيت عليهم السلام، وهذا البرنامج يسهم في تربية هذا الجيل تربية حقيقية، ويسهم في التعجل من ظهور الامام الحجة (عجل الله فرجه





المعاونة التعليمية في قسم التربية والتعليم العالي تقيم معرض (بصمات) للوسائل التعليمية

للسنة الثانية على التوالي، ولأجل إظهار إنجازات قسم التربية والتعليم العالي على مستوى التعليم عبر الوسائل التعليمية التي من خلالها يحول الجهد النظري إلى تطبيقي لترسيخ المعلومة في أذهان المتعلمين، أقامت المعاونة التعليمية في قسم التربية والتعليم العالي/العتبة العباسية المقدسة معرض (بصمات) للوسائل التعليمية لمدارس مجموعة العميد التعليمية بحضور رئيس القسم الدكتور عباس الموسوي، وممثلي العتبة العباسية المقدسة الشيخ عادل الوكيل والسيد مضر القزويني، وعدد من الملاكات التربوية والتعليمية والإدارية في قسم التربية والتعليم العالي، والملاكات التدريسية في مدارس مجموعة العميد التعليمية، وأولياء أمور المتعلمين.

مصطفى محمد بشار
الإعلام التربوي

وفي كلمته لدى افتتاح المعرض، أكد رئيس القسم أن العتبة العباسية المقدسة دأبت على رسم برنامج قيمي يقوم على تمثّل المنهاج الصالح للمرجعية الدينية (أدام الله ظل رجالاتها) وترجمته، واستطاعت بهما أن تبني منظومة قيمية تربوية وتعليمية؛ ومن وسائل ذلك البناء هو استحداث وإنشاء مؤسسات ومدارس تعليمية وتربوية.

وقد عمل سماحة السيد المتولي الشرعي للعتبة المقدسة (دام عزّه) منذ أن كان أميناً عاماً للعتبة المقدسة، وحتى وهو يسلم هذه الأمانة إلى السيد المهندس محمد عبد الحسين الأشيقر (دام تأييده) على تحويل تلك السياسات إلى برنامج عمل تطبيقي، وأولى ملامح هذا البرنامج أن التعليم لا يكتفي بقاعات الدرس وحدها، إذ إنها تشكل جزئية واحدة ضمن هذا البرنامج، لذلك انطلق قسم التربية والتعليم العالي على الإخلاص في الأمور".

ترجمة هذه السياسة التي رسمت عنواناتها وإطارها العام إلى برامج تعليمية تخصّ الأداء والمعلومة. وأضاف الدكتور الموسوي: إن قسم التربية والتعليم العالي قد خصّص المعاونة التعليمية لهذه البرامج لتنهض بهذا العبء الثقيل، وإن هذه المعاونة طالما عملت خلال السنوات السابقة في الظل دون أن يرى أحد من خارج القسم أو المجموعة التعليمية عملها، وقد سعت كثيراً على استحداث بعض البرامج الإثرائية التي تنمي المواهب وترعاها.

الوسائل التعليمية هي الحلقة

الأهم في العملية التعليمية:

وتابع: "إنّ المعاونة التعليمية استطاعت في هذا العام الدراسي أن تتبنّى طريقة التعلّم النشط وتطبّقها في التعليم في مدارس المجموعة، وهي تجربة جديدة فيها من المصاعب الشيء الكثير، وقد تحملوا في بداية تطبيقها كثيراً من ردود الأفعال، ولا سيما من أولياء

وبين رئيس القسم: "إننا من كلّ هذا نريد أن نقول إنّ كلّ ما يطرح في قسم التربية والتعليم العالي قد خضع لغربة حتى وصل إلى حيّز التطبيق". كما وأشار إلى بعض الفقرات والمناهج التي منها الطباعة السريعة، ومشروع الخط





(أربع وستون) وسيلة تعليمية: وغيرها من أجل نجاح المعرض". وبين: "أن عدد الوسائل التعليمية المشاركة بلغت (أربعاً وستين) وسيلة تعليمية موزعة على مدارس المجموعة الثمان، كما تم وضع مواصفات معينة للوسائل المشاركة التي منها أن تكون ابتكارية جديدة وأن تكون مطبقة في المدرسة في أثناء إعطاء الدروس". وتابع: "كما قدم المجلس العلمي للعلوم الصرفة جناحاً خاصاً بالأحياء والكائنات المحنطة، وآخر خاصاً بالفعاليات والتجارب العلمية التي يقيمها متعلمو المجموعة (فعالية فحص نوع فصيلة الدم، وشرح على عمل أجهزة مختبر العلوم)". وللمعاونية الإدارية إسهامها في رعد المعرض، إذ قال معاون الإداري في قسم التربية والتعليم العالي الأستاذ ماجد محمد: "إن معرض بصمات جاء نتيجة تضافر الجهود بين مختلف معاونيات في قسم التربية والتعليم العالي وتحت إشراف مباشر من رئاسة القسم، إذ تم توفير التجهيزات المتاحة من توصيلات كهربائية ومواد أساسية

وشاركت في المعرض مدارس مجموعة العميد التعليمية جميعها بوسائل تعليمية متنوعة، إذ قدمت مديرة مدرسة القمر الابتدائية للبنات الأستاذة شيما عبد الحسين شكرها للقائمين على إقامة هذا المعرض؛ لأنه يتيح تبادل الخبرات والاستفادة من أفكار مدارس المجموعة الأخرى". وأضافت: "أن المعرض يسهم في تطوير الوسائل التعليمية؛ لما للوسيلة التعليمية دور فاعل في إيصال المادة العلمية للمتعلمين". وكان حفل معرض بصمات قد افتتح في قاعة مدرسة الساقى الابتدائية بقراءة آيات من القرآن الكريم بصوت القارئ محمد مالك ثم قراءة سورة الفاتحة؛ ترحماً على أرواح شهداء العراق من قواتنا المسلحة والحشد الشعبي. كما أقيمت قصيدة بحق الحشد الشعبي للتلميذ محمد مهدي، فضلاً على تقديم مجموعة من المتعلمين لأوبريت عن العراق، وكذلك تقديم جزء من درس أنموذجي في مادة العلوم.

والزخرفة الذي طُبق هذه السنة ونال استحسان من لمس أثره ولا سيما بعض أوليا الأمور. وفي ختام كلمته، أكد رئيس القسم: "إن معرض (بصمات) للوسائل التعليمية يعد الحلقة الأهم في العملية التعليمية؛ كونه يحوّل الجهد النظري إلى تطبيقي؛ لأن المتعلم يفيد من التطبيق أكثر من التنظير. من جانبه، قال المنسق العلمي في المعاونة التعليمية الأستاذ وسيم طالب: "إن المعرض انبثق من رؤية قسم التربية والتعليم العالي/ المعاونة التعليمية في تطوير العملية التعليمية عبر الوسائل التعليمية الإيضاحية التي تساعد المعلم على فهم المعلومة واستخراجها". موضحاً: "أن تسمية معرض (بصمات) جاءت لتشير إلى منجزات المعاونة التعليمية ومدارس مجموعة العميد التعليمية كافة؛ كون الأعمال والوسائل المعروضة في المعرض هي من ابتكار الملاكات التعليمية في مدارس المجموعة وعملها، وكذلك والمتعلمين، وبإشراف المجالس العلمية في المعاونة التعليمية".

والزخرفة الذي طُبق هذه السنة ونال استحسان من لمس أثره ولا سيما بعض أوليا الأمور. وفي ختام كلمته، أكد رئيس القسم: "إن معرض (بصمات) للوسائل التعليمية يعد الحلقة الأهم في العملية التعليمية؛ كونه يحوّل الجهد النظري إلى تطبيقي؛ لأن المتعلم يفيد من التطبيق أكثر من التنظير. من جانبه، قال ممثل العتبة العباسية المقدسة الشيخ عادل الوكيل: "إن التربية والتعليم من القضايا الحساسة في بلدنا؛ كونها مرّت في حقب اضطرت خلالها كثير من المتعلمين إلى ترك الدراسة وبخاصة في حقبة التسعينيات، مما أثر بشكل كبير في المستوى التعليمي". وأضاف: "أن هناك الآن نهضة تتجسد في عدة أمور، منها طرائق استقطاب المتعلمين في سبيل الدراسة، لذلك جاءت فكرة إنشاء المدارس في مختلف مراحلها وصولاً إلى التعليم الجامعي، وبتوفيق من الله تعالى ستكون هذه البذرة مؤثرة في المجتمع".



نتائج عزوف الشباب عن القراءة

مرتضى علي الحلي

- إن من أخطر النتائج المترتبة على عزوف الشباب عن القراءة هو:
- ١- انخفاض المستوى الكمّي والكيفي، علماً ومعرفةً وفهماً، وحكمةً وخبرةً، وتخصصاً وتعلماً في شخصية الشاب، خاصةً وهو يمتلك طاقةً وفعاليةً وقدرةً، تتمثل في فتوته ونشاطه الحيّ، عمراً وعقلاً وسلوكاً، ينبغي به توظيفها في تحصيل العلم والتعلم والقراءة والمطالعة والمتابعة، ولو بالحد الأدنى حتى لا يفوت على نفسه تحقيق أهدافه ورغباته.
 - ٢- إن عدم اهتمام الشاب بالقراءة على سبيل التخصص أو التعلم، أو المطالعة أو التثقف، ستجعله شخصاً قليل الخبرة والقدرة في مواجهة مشكلات الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية وحتى السياسية، إن لم تجعله عاجزاً عن إيجاد الحلول والمعالجات الصالحة والمنتجة كلياً.
 - ٣- إذا لم يُبادر الشاب إلى القراءة والمطالعة برغبة وإرادة، ولو نسبياً، وإن كانت الظروف الحياتية صعبةً، والتي غالباً ما يتذرعون بها، وبحجة أنها هي المانع من ذلك، فسيجدون أنفسهم قد خسروا الكثير من المعلومات والمعارف والأحكام والأفكار والرؤى، والتي من خلالها يتمكن الشاب من أن يبني نفسه وشخصيته بما يكفل له الاستقرار الاجتماعي والسلوكي المطلوب من كل عاقل وواع.
 - ٤- إن العزوف عن القراءة تمنع الشباب من القدرة على التعبير عن أفكارهم وتصوراتهم بصورة صحيحة وقوية، وتحقيق أهدافهم، بوصفهم بناءة المستقبل، على مستوى الأسرة والمجتمع.
 - ٥- إن اختفت القراءة عند الشباب، أو عزفوا عنها بنسبة كبيرة اختفت معها كل أنساق الوعي الإنساني، من وعي النفس ومعرفتها، ووعي السلوك وتقييمه وتقويمه، ووعي الوجود والتعاطي



- مَعَهُ، وَوَعَى الْمُسْتَقْبَلَ وَاسْتَشْرَفَهُ، بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)) (١).
- وَوَعَى التَّدْبِيرَ وَالتَّخْطِيطَ.. مِمَّا ٢- الْقِرَاءَةُ هِيَ سَبِيلُ الْوُجُودِ وَالْعِلْمِ وَالْحَيَاةِ الَّذِي يَكْشِفُ عَنْ رُكْبِ التَّطَوُّرِ فَرْدِيًّا وَاجْتِمَاعِيًّا. الْمَطْلُوبِ وَالْمَجْهُولِ فِي حَرَكَاتِ التَّصَوُّرِ وَالتَّصَدِيقِ، وَالْكَسْبِ وَالتَّعَلُّمِ، مِمَّا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ: ((اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ
- ١- يَنْبَغِي أَنْ تُمَثِّلَ الْقِرَاءَةُ أَشْبَهَ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾)) (٢).
- ٢- إِذَا لَمْ يَقْرَأِ الْإِنْسَانُ، فَلَنْ يَكُونَ فَاعِلًا وَمُنْتَجًا؛ لِمَا لِلْقِرَاءَةِ مِنْ تَأْثِيرٍ كَبِيرٍ فِي مَعْرِفَةِ الْوُجُودِ وَالنِّصُوصِ وَالْآثَارِ وَالْمَعْلُومَاتِ، قَالَ قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْعَلَقِ: ((اقْرَأْ
- تَعَالَى: ((وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا مِنَ تَحْقِيقِ أَهْدَافِهِ الدِّينِيَّةِ وَالْدُنْيَوِيَّةِ، قَالَ تَعَالَى: ((يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)) (٥).
- وَأَغْرَاضُهَا، بَلْ وَبِالْعِلْمِ الْمُتَوَلَّدِ مِنْهَا تُصْنَعُ الْحَيَاةُ الصَّالِحَةُ وَالْهَادِفَةُ، قَالَ تَعَالَى: ((وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)) (٤).
- ٥- إِنَّ الْقِرَاءَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ قَوِيمةً وَوَعَايَةً حَتَّى يَتِمَّ كَنْ الْقَارِئِ
- (١) العلق: ١.
- (٢) العلق: ٣-٥.
- (٣) العنكبوت: ٤٣.
- (٤) سبأ: ٦.
- (٥) المجادلة: ١١.

حياتي في نصف قرن

صباح مهدي

وأنا أعيد الكتب إلى رفوفها، وهو جزء من عملي، جذبني عنوان احد الكتب، وهو عبارة عن مذكرات شخصية للدكتور المرحوم احمد سوسة عنوانه (حياتي في نصف قرن) والكتاب إهداء من مكتبة الأستاذ الشيخ (حمزة السلامي أبو العرب) الخطيب الحسيني الكربلائي (رحمه الله) الذي أوصى بأن تهدي مكتبته الشخصية بعد وفاته الى مكتبتنا، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، وكان هذا الكتاب من جملتها، فتصفح الكتاب قارئاً بعض صفحاته، ومقلباً أخرى، فوجدت بين طياته قصيدة من ثمانية أبيات شعرية مكتوبة على ظهر ورقة جباية لتحصيل أجور الماء والخدمات بتاريخ ٢٨ - ٨ إلا أن السنة غير مذكورة، لكن تخميناً تعود لنهاية ثمانينيات القرن المنصرم، ولأنه غير مبذر كما أعرفه، ومحباً للورق كما للكتابة، لم يكن يترك الورق إلا بعد استنفاده، فاستغل الكتابة على هذه الورقة الملونة من إحدى جهتيها، والورقة أصبحت الآن صفراء اللون وشبه متهرئة، فأرسلتها إلى مركز ترميم المخطوطات بغية حفظها في خزانة المخطوطات والوثائق، هذا بعدما قمت باستساخها.

والأبيات هي مديح للدكتور وكتابه، ويبدو على الأرجح قد كتبها الشيخ حمزة أبو العرب حيث لم يكتب على تلك الورقة اسماً سوى عبارة على زاوية الورقة يميناً بالحبر الجاف الأحمر (حافظ على هذه الورقة)، والأبيات الشعرية بالحبر الجاف الأزرق والمديح هذا يعبر عن مشاعر ود وصدق من قبل كاتبها إلى الدكتور سوسة (رحمه الله)؛ وذلك لما

أغني التراث العراقي والعربي من مؤلفات مختلفة والدكتور من مواليد الحلة سنة ١٩٠٠م واسمه (أحمد نسيم سوسة).

أتمّ دراسته الإعدادية في الجامعة الأمريكية في بيروت سنة ١٩٢٤م، ثم حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية سنة ١٩٢٨م من كلية كولورادو في الولايات المتحدة، وواصل بعد ذلك دراسته العليا، فنال شهادته الدكتوراه من جامعة (جون هوبكنز الأمريكية) سنة ١٩٣٠م.

وقد انتخب عضواً في مؤسسة (فاي بيتا كابا) العلمية الأمريكية، كما منحته جامعة واشنطن عام ١٩٢٩م جائزة (ويدل) التي تمنح سنوياً لكاتب أحسن مقال من شأنه أن يسهم في دعم السلم بين دول العالم والدكتور المرحوم يعد من أقدم المهندسين العراقيين الذين

تخرجوا من الجامعات الغربية. وقد كان يهودياً، لكنه اعتنق الإسلام، فارتأيت من المناسب في حقهما (رحمهما الله) أن أنشر هذه القصيدة الجميلة التي تمتدح المؤلف وكتابه معاً، والذي يعد فعلاً سفرًا تاريخياً لتلك الحقبة يصور فيها حتى أزياء الناس وطرق معاشهم وظلاماتهم بأسلوب أدبي فني، كأنك تشاهد برنامجاً وثائقياً مصوراً والقصيدة هي:

هذا كتاب ... نعم هذا السفر فيه مواعيز ... تضاهي الدر صيغت بأسلوب ... طلاه الفكر يبحث فيه ... عالم حبر عن سر عمر ... زانه الذكر خمسين عاماً ... صانها السر كان يهودياً ... نماه الفجر من آل سوسة ... أحمد الغر

رسائل غفران..

زهراء الأسدي

سنون من العافية ولباسها وتماها ودوامها وكمالها، كلها تذوب عندما نعيش لحظة مرض، وليلة ألم، ونرزح تحت وطأة حمى أو انفلونزا... أو نقترّب من مريض ونأمل بعظمة هذا التاج الفاضل بكل الخير والبركات على رؤوسنا، وبدون الشعور به، لنستذكر: (نعمتان مجهولتان العافية والأمان) (١).

ويبقى البدن الضعيف مستلقياً على فراشه، ومسجى على أعتاب الألم والدعاء والتضرع لله تعالى بالشفاء، خاصة إن دام المرض وعصف بنا أو بالأحبة لمدة أطول ولمدى أوسع وآلام أكبر، فسبحان من أعطانا نعماً لو تفكرنا بأصغرها علينا، لوجدنا عظمتها ومهول بركاتنا عليها.

وتارة نستذكر تلك الأحاديث الكريمة والدُرر العظيمة التي تخفف ما بنا من آفات، قال ﷺ: "للمريض أربع خصال: يُرفع عنه القلم، ويأمر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته، ويتبع مرضه كل عضو من جسده، فيستخرج ذنوبه منه، فإن مات مات مغفوراً له، وإن عاش عاش مغفوراً له" (٢).

قال ﷺ: ((إذا مرض المسلم كتب الله له بأحسن ما كان يعمل في صحته، وتساقطت ذنوبه كما تساقط ورق الشجر)) (٣).

وتارة نستيقن أنه تخفيف لما اجترحنا من ذنوب ومعاصي ومساوئ، لو بقينا تحت نعمة العافية، لما تُبنا منها أبداً، ولما استذكرناها لتكبر الإنسان وغروره. والمرض علاوة على ذلك باب تخفيف وغفران لها، فعن الإمام علي الرضا ﷺ أنه قال: ((المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكاfer تعذيب ولعنة، وإنّ المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه وتارة نستذكر تلك الأحاديث الكريمة والدُرر العظيمة التي تخفف ما بنا من آفات، قال ﷺ: "للمريض أربع خصال: يُرفع عنه القلم، ويأمر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته، ويتبع مرضه كل عضو من جسده، فيستخرج ذنوبه منه، فإن مات مات مغفوراً له، وإن عاش عاش مغفوراً له" (٢).

قال ﷺ: ((إذا مرض المسلم كتب الله له بأحسن ما كان يعمل في صحته، وتساقطت ذنوبه كما تساقط ورق الشجر)) (٣).

وتارة نستيقن أنه تخفيف لما اجترحنا من ذنوب ومعاصي ومساوئ، لو بقينا تحت نعمة العافية، لما تُبنا منها أبداً، ولما استذكرناها لتكبر الإنسان وغروره. والمرض علاوة على ذلك باب تخفيف وغفران لها، فعن الإمام علي الرضا ﷺ أنه قال: ((المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكاfer تعذيب ولعنة، وإنّ المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه

وتارة نستذكر بالمرض ضعفنا، وقلة حيلتنا، بأبسط مصاب يمر بنا، قال الامام علي ﷺ: ((مُسْكِينُ ابْنِ آدَمَ مَكْتُونُ الْأَجَلِ مَكْنُونُ الْعَلَلِ مَحْفُوظُ الْعَمَلِ تَوَلَّهِ الْبَقَّةُ وَتَقَتَّلَهُ الشَّرْقَةُ وَتَتَتَّهُ الْعَرَقَةُ)) (٥).

كما وتجعل الانسان العاقل متفكراً ببحور الشكر، وكيفية الذكر لهذا المنعم العظيم الكريم الذي لو لم يكن له فضل علينا سوى لباس العافية، لكفى له شكراً وذكرًا... فكيف وهو يُغفرنا بتواتر نعمه، وتماها أياديه ظاهرة وباطنة علينا.

ونختم بدرر كلمات الإمام السجاد ﷺ بمدرسته الاروع الصحيفة السجادية، اذ يقول في طلب العافية وتماها: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْلِسْ عَافِيَتَكَ، وَحَصِّنْ بِعَافِيَتِكَ، وَأَكْرِمْ بِيَّ بِعَافِيَتِكَ، وَأَغْنِنِي بِعَافِيَتِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي عَافِيَتَكَ وَأَفْرِشْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَصْلِحْ لِي عَافِيَتَكَ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَافِيَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَافِنِي عَافِيَةً كَافِيَةً شَافِيَةً عَالِيَةً نَامِيَةً، عَافِيَةً تُولِّدُ فِي بَدَنِي الْعَافِيَةَ، عَافِيَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَأَمِّنْ عَلَيَّ بِالصِّحَّةِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ فِي دِينِي وَبَدَنِي)).

(١) شجرة طوبى - الشيخ محمد مهدي الحائري: ج ٢/ ص ٢٠٣.

(٢) جامع الأخبار: ج ٢٢/ ص ٣.

(٣) الفصول المهمة في أصول الأئمة: ج ٤/ ص ٣١٠.

(٤) مستدرک سفينة البحار: ج ٩/ ص ٣٧٠.

(٥) غرر الحكم ودرر الكلم: ج ١/ ص ٢٢٦.



وفد من العتبة العباسية المقدسة مع وفد من مجلس محافظة كربلاء المقدسة يطلعون على مشاريع العتبة المقدسة العمرانية

والأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده) وعدد من مسؤوليها برفقة رئيس وأعضاء مجلس محافظة كربلاء المقدسة على عدد من مشاريع العتبة المقدسة المنجزة والتي لا زالت قيد الإنجاز، حيث شملت الجولة مدرسة القمر الابتدائية للبنات التي افتتحت مؤخراً، بالإضافة الى مشاريع المخازن ومجمعات المدارس ومرآب الكفيل الفني ومشروع الدور

واطئة الكلفة، حيث أبدى السادة الضيوف إعجابهم وانبهارهم لدقة وسرعة التنفيذ لهذه المشاريع، وكذلك التطور الكبير في إنجازها. وللمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الجولة، بين رئيس قسم المشاريع الهندسية الأستاذ ضياء مجيد الصائغ لصدي الروضتين قائلاً:

من آراء سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أن يطلع المواطن الكريم والجهات الحكومية

ومن جانب آخر، التوافد للاطلاع على هذه المشاريع العمرانية محاولة من إدارة العتبة المقدسة ارسال رسالة بأن الطاقات الوطنية تمتلك كل المقومات الإبداعية، فالعقل العراقي مبدع ومفكر اذا ما اتاحت له كل الظروف المناسبة. ولأن مشاريع العتبة العباسية المقدسة كان لها أثر ملموس على ارض الواقع، كانت الوفود تهتم بالإطلاع على هذه المنجزات الكبيرة، ففي هذا الاطار اطلع

حرصت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على أن تكون مشاريعها ذات مواصفات عالية من خلال ادخال أحدث الطرق والوسائل التي تتبعها أغلب الدول المتطورة، لذلك ومن خلال ما شهدته العتبة المقدسة من تطورات كبيرة في مشاريعها التي أصبحت محط انظار مختلف الجهات الخارجية.

تقرير: أحمد الحسن اوي





الاستاذ نصيف الخطابي



المهندس ضياء الصائغ

واختتمنا زيارتنا في مشتل العتبة المقدسة الجميل والرائع، حيث بين السادة الضيوف إعجابهم الكبير بهذه المشاريع. **من جانبه، بين رئيس مجلس محافظة كربلاء السيد نصيف جاسم الخطابي:** ليس بالجديد على العتبة العباسية المقدسة إنجازها مثل هكذا مشاريع تتميز بالنجاح والفعالية وسرعة الإنجاز، والاستفادة منها في تقديم الخدمة للمواطنين والزائرين الكرام. واليوم قمنا بجولة على بعض مشاريعها المنجزة والتي لا زالت قيد الإنجاز.. والحقيقة وجدنا هذه المشاريع في غاية الروعة والدقة في العمل، سواء كانت المشاريع التعليمية أو الخدمية أو الزراعية، فشكراً جزيلاً للعتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها على هذه المشاريع الرائعة.

على إنجازات ومشاريع العتبة المقدسة، فكانت هذه الجولة التي قام بها الأمين العام للعتبة المقدسة السيد محمد الأشيقر (دام تأييده) برفقة رئيس وأعضاء مجلس محافظة كربلاء على عدد من المشاريع الخدمية إحدى هذه الجولة فابتدأنا هذه الجولة بزيارة مدرسة القمر التابعة للعتبة المقدسة. وقد اطلع خلالها السادة الضيوف على أقسامها، وعلى مستوى التلميذات فيها، بعد ذلك توجهنا الى مشاريع أخرى هي: مشروع المخازن ومجمّعات المدارس التي تضم عدداً من المدارس ورياض الأطفال، بعد ذلك انتقلنا الى المرآب الفني والمشاريع الزراعية مثل معمل الأسمدة وغيرها، كذلك شملت زيارتنا الدور واطئة الكلفة في (مجمّع الكفيل) التي هي في طور الإنجاز،





الملف الأسري لمنتدى الكفيل..

من ذكرياتي مع الغالية أمي..

سهامة ظاهر محسن

ماما.. يمة.. كلمة تتردد على شفاهنا بعذوبة صفاراً وكباراً... لا حرم الله تعالى من هم تحت أكنافها؛ لأنه برحيلها تجف ينابيع العطف والرحمة والحنان، وإن جرى من الماء فهو لا يروي ولا يسقي ولا ينبت إلا ما ندر؛ لأنها منبعه الأصل...

ورحم الباري من رحلت الى عالم البقاء منهم..

إليك يا أمي.. عزيزتي وصديقتي وحبيبتي و...و...و... جميلة هي تلك الأيام التي كنا صفاراً نلهو ونلهو، وأنت تديرين حلقة لعبنا مرة تكوني حكم لعب.. وأخرى قاضي مشاكل.. وحكواتي للقصص الجميلة التي ننام على نهايتها الهادفة.. وخياطة

ماهرة للعبنا.. معلمة.. وحتى طبية وممرضة.. تتعدد مهارتك وقدراتك يا أمي.

طيلة حياتك تحرصين على أن لا تنزل دمة من أحداً كبيراً أو صغيراً.. توصينا بمحبة أحداً الآخر؛ لأنك أرضعتنا من ثدي الحنان، وأسمعنا تلك المواويل التي تبكيك، ونحن نبكي لصوتك الجميل في ترديدها دون أن نعي ما نقول ثم تضكين بوجهنا، ولا أنسى تلك الكلمة التي طالما سمعتها منك: لا تبكوا.. لا تحزنوا.. أنا تنزل دموعي؛ لأنني بعيدة عن أهلي، أحنُّ لهم، وانتم بين احضاني..

كلمتك ترن في أذني يا جنة الله في أرضه... لا أريد أحداً يحتاج، والآخر عنده، والحاجة تبينها بما

تغنيه الكلمة. وبعد أن نجلس لمائدة الافطار.. الغداء.. العشاء.. تعلمنا منك أن نبدأ بالبسملة والحمد، وأن لا تمد يد أحداً حتى يبدأ والدنا، ومن هو أكبر سناً؛ لأن فيه البركة والخير الكثير نتيجة الاحترام والتوقير.

كبرنا وكبرنا يا أمي، وأصبحت الصديقة الحميمة للجميع، تعلمنا الحنان مع بعضنا. من يسمع كلامك يعتقد بأنك خريجة او حاصلة على شهادة أكاديمية.. لا يعلمون بأنك متخرجة من أكبر جامعات العالم، وهي جامعة الحياة.

ليتنا لم نكبر يا غاليتي، ويا شجرتنا الوارفة الظلال والمورقة صيفا وشتاء.

الآن كبرنا وتخرجنا، وحصلنا على الشهادات التي تمنيت أن نحصل عليها.

رحلت.. آه يا أمي لم تجني ثمارنا.. ولكن أنجبت وأحسنيت إن شاء الله التربية.

بقى عطرك يملأ بيوتنا.. غرفتنا.. وأثار اقدمك.. حركة يديك في كل زاوية من زوايا بيوتنا وحياتنا.. لا نعلم وراثة أم تقليد أم التزام بما أوصيتنا به؟ ندعو الله تعالى أن نكون أو نشبه صفاتك، وما تحملين من دماء خلق ووداعة وحكمة.

أسكنك الله فسيح جنانه... وعوضك عن تعبك غفرانا وسعة قبر وعاقبة حسنى من لدن غفور رحيم.



المجتمع..

بين صيانة الأسرة وترميم الواقع

هاشم الصفار

الحياة مليئة بشتى أنواع الصيانات، وتأخذ من الإنسان الشيء الكثير.. يديم صحته، يرمم داره، يقوم بصيانة أجهزة بيته، وأماكن عمله.. لكنه ينسى أهم صيانة ألا وهي صيانة وترميم الأسرة، ومراجعة أمورهم ومتعلقاتهم، وحاجاتهم الفكرية والنفسية..! هناك من يتعذر بلقمة العيش، وطرائق تحصيلها، وتعتيدات الحياة ومستلزماتها.. لكن لمن كل هذا التعب والعناء واللاهات اليومية، أليس للأسرة والأبناء، فإذا كانوا ضائعين أصلاً، من جراء الإهمال الوجداني والعاطفي، فما هي الفائدة المرجوة إذن..؟

لقد جرفتهم تيارات العصرية، وألعاب وتطبيقات النت.. وكوارث الكوكل واللمسة الواحدة التي قضت على منهجية جيل كامل.. وحولته إلى كائنات موجهة بالريمونت.. روبوتات تمضي حياتها بلا مشاعر وأحاسيس وعلاقات اجتماعية وأمل بغد مشرق.. حتى تنامت ظواهر القطيعة والعنف والجزر النائية داخل الأسرة الواحدة، والمنطقة الواحدة، والصف الواحد.. فضلاً على ما للمجتمع من آهات وترسبات سلبية قديمة وخطيرة: كهيمنة بعض العشائر ونزاعاتها المستمرة خارج نطاق سيطرة القانون وهيبته.. وكذلك تنامي قوة الأحزاب وانفلاتها عن دائرة القوات الأمنية.. وغيرها الكثير الكثير..

وبطبيعة الحال.. ليست هناك حلول جذرية تضعها الحكومات المتعاقبة على تمشية أمور الدولة.. بعد أن تكالبت عليها حيتان الفساد، وتردي الوضع الاقتصادي، وانخفاض الرواتب، وتقصي البطالة، والحروب المستمرة لإضعاف البلد وتمزيقه.

ليبقى الفرد يدور في حلقة بين أمل صيانة الأسرة وتمنيات ترميم الواقع المعاش.. وهناك من يرى أن الأمر برمته منوط بالفرد نفسه، ووعيه، ومستوى إدراكه لحجم التحديات التي تواجهه وأسرته ومجتمعه.. أي أنه يصلح ما يقع تحت نفوذه، وسيطرته، وقدراته، وصلاحياته الممنوحة على أقل تقدير.. وهي بالنتيجة طموحات أخلاقية، أملت على الفرد المسؤولية التاريخية والعقائدية والإنسانية بشكل عام.

حوارات المبدعين..

الشاعر محمد طاهر الصفار:

(اللغة الشعرية يجب أن تحتوي على نسبة من الغموض أو الرمزية؛ لكي تتميز عن لغة النثر)



حاوره: علي حسين الخباز القسم الثاني

هل تسميه تمكنا حين يشتغل شاعر على جمع الضرائر حسب تعبير الدكتور علي حسين يوسف (عمودي، حر، نثر) أم تسميه انتقاءات أسلوبية لكل مضمون وموضوع، أم هناك غايات أخرى، ومن حق الشاعر أن يستعرض امكانياته؟

الشاعر محمد طاهر الصفار: إنه ليس استعراضاً بقدر ما هو عمق التجربة لدى الشاعر.. وقبل الشروع في الجواب لا بد من أن نوضح، إننا لن نخوض في موضوع الصراع الطويل بين تياري القديم والجديد أو الكلاسيكي والحداثة كما يسميها النقاد، فهو موضوع امتد على طول مساحة الشعر، وتبارى أنصار كلا الاتجاهين

في ترجيح كفة تياره، وما زالوا يخوضون في بحر متلاطم الأمواج مضرب السواحل.

بل ما نريده هنا هو ما تواجهه الحركة الشعرية الجديدة من تساؤلات حول ظاهرة بارزة أصبحت سمة ملازمة لقصيدة النثر وهي (الغموض)، ولماذا أصبحت هذه السمة عادة يتبعها شعراء النثر؟ وما السبب في ذلك؟ وما علاقتها باللغة والحداثة والثقافة؟ وهل هي أحد مصادر القوة الفوضوية المدمرة التي وصفتها (سوزان بيرنار) حينما قالت في كتابها قصيدة النثر: (مما لاشك فيه أنه يوجد في قصيدة النثر في آن واحد قوة فوضوية مدمرة تميل إلى رفض الأشكال الموجودة)!

مما لاشك فيه أن اللغة الشعرية يجب أن تحتوي على نسبة من الغموض أو الرمزية؛ لكي تتميز عن لغة النثر، وحتى تكون الاستجابة من قبل القارئ أكثر إثارة وتشويقاً وهو غموض نسبي إيجابي وصفه عبد القاهر الجرجاني بأن: (موقعه من النفس أجل وألطف وكانت به أضن وأشفغ)، فهذا الغموض هو الذي يكشف عن الفكرة من خلال المعاني أكثر رسوخاً في النفس.

وقد أشار الجرجاني إلى هذه المعاني بقوله: (فأنك تعلم على كل حال أن هذا الضرب من المعاني كاللؤلؤ في الصدف لا يبرز لك إلا أن تكشفه عنه، وكالعزير المحتجب لا يريك وجهه حتى تستأذن عليه.. ثم ما كل فكر يهتدي إلى وجه

الكشف عما اشتمل عليه، ولا كل خاطر يؤذن له في الوصول إليه). وهذا الوعي الدقيق لعملية الإبداع الفني هو الأساس الذي ينطلق منه كل متحدث حول مفهوم الغموض في الشعر وملازمته للإبداع الأصيل. ولكننا نجد هذا الموقف الجمالي مختلفاً تماماً في قصيدة النثر الحديثة، حيث نُسف هذا المفهوم للغموض ليتحول إلى كتلة فوضوية وطاقة عشوائية توغلت في الحركة الشعرية، وهيمنت على مفاهيمه وخصائصه..!

فهذه الكتلة أو الطاقة انحرفت عن المسار التجديدي الطبيعي للشعر والنسق المتبع للتجديد في الشعر عبر العصور، فهو نسق واضح المعالم محدد القسمات، ولم



يكن الشاعر يتجاوزه إلا نادراً جداً، وليس بهذه الفوضوية، ولم يصل إلى هذا التوتر المفتعل والغموض المصطنع.

إن كثيراً من الشعراء الجدد يبررون هذا الغموض بأنه مناسب للعصر على ضوء التطور التقني والتكنولوجي، ولو رجعنا إلى جذور قصيدة النثر العربية نجد أن نشأتها تختلف تماماً عما يكتب الآن، فقد انصب جهد الشعر الفرنسي في القرن الثامن عشر ولظروف سياسية واجتماعية على كسر القواعد الكلاسيكية للشعر، فظهرت الحركة الرومانتيكية، والتي كان من أقطابها بودلير ولوتر يامون ورامبو. وقد بُنيت هذه الحركة على أنقاض شعر (الحنات) الحقيرة المنحطة والشعر العامي المحدد والذاتي الذي كان طاغياً في ذلك الوقت.

ويستطيع الإنسان أن يتبين مدى التناقض العميق والاختلاف بالمواقف الفكرية بين كتابة قصيدة النثر الفرنسية وقصيدة النثر العربية الحقيقية، وما يكتبه أغلب الشعراء الآن من نصوص نثرية حذت حذو المدرسة الفرنسية التي قامت على تحطيم الأسس الجمالية للشعر، فقاموا بمحو

الإرث الشعري العربي بعد أن عجز شعراؤها عن مسابقة التجديد من خلالها لقصور ثقافتهم، وضعف أدواتهم الفنية.

فالتجديد في قصيدة النثر ينبع من عمق التراث وليس بالتقليد الأعمى، وإذا كان الشاعر ملماً بأدواته، ولديه خزين ثقافي ومعرفي، فإنه يستطيع التجول في هذه العوالم الثلاث: (العمودي، والتفعيلة، والنثر).

- التراكيب الجمالية والازاحات الجمالية تشكل قيمة مهمة من أسلوبيّة التصوير الشعري، هل تلك الصياغات تتبناها عفوية شاعر أم خبرته في رسم ملامح تجربته؟ أو لنسأل كيف تتنامى الاجادة الاستعارية بهذا الشكل المبدع؟

كل شاعر يستلهم فنه من معطيات البيئة وصورها، فهي معكوسة في عدسة ذاته الإنسانية، يخصصها بأجوائه واتجاهاته، وهو حريص في انتقاء ما يلائمه منها للتعبير الجميل، فحينما تبيري فكرة إنشاء قصيدة في فكره، فإنه ينتزع من واقعه الاجتماعي طينة

إرثه ليمزجها بخميرة عبقريته، فيجسد بها موهبته، فمادته الجمالية تتجسم داخل إطاره الاجتماعي الذي اكتنفه وتآلف معه وتماهى فيه، فهي مصدره ومادته إلى معطيات الشعر.

فالشاعر مرتبط حتماً بأجواء مجتمعه، وهو بجوهره وحدوده وأبعاده وإمكانياته إنسان اختزن تجارب ذاتية كونت شخصيته بين بيئته ومجتمعه، وهو لا ينفك عنها وهو أكثر التصاقاً بها من غيره..

فبيئة الشاعر جزء من تجربته ولا مفر له من الاستجابة لاتجاهات العصر الذي يحتويه، فماهية الإبداع بمعناه العام يمكن تحديدها على أبسط التعاريف بـ (القدرات التي تكون مميزة للأشخاص المبدعين)، وهي (رسالة موجهة من الأنا المبدع إلى الآخر المتلقي)، بقصد التوصل إلى ما يمكن أن نطلق عليه حالة الـ (نحن) أي توحيد الأنا، والآخر في حالة نفسية واحدة تجمع بينهما وتزيل ما بينهما من فوارق واختلافات في وجهات النظر والآراء والانفعالات.

• بيئة الشاعر جزء من تجربته ولا مفر له من الاستجابة لاتجاهات العصر الذي يحتويه.

وبما أن الموروث يمثل مصدراً من مصادر ثقافة الشاعر، وركناً مهماً في نظرية المعرفة التي تدخل ضمن التكوين الإبداعي وتنمية القدرات الشعرية للشاعر، فقد أولى الناقد الكبير ابن طباطبا العلوي أهمية كبيرة لخزين الشاعر وطريقة تعامله مع الموروث وأشار إلى تجربة الشاعر ومدى قدرته على الخلق بالقول: (أن يديم النظر في الأشعار التي قد اختزنها لتلتصق معانيها بفهمه، وترسخ أصولها في قلبه).

ولا يعني ابن طباطبا أن يتكى الشاعر على الموروث، ويرتكز عليه بل لتنمية قدراته ويضرب مثلاً لذلك عن أحدهم قوله: (حفظني أبي ألف خطبة ثم قال لي: تناسها، فتناسيتها، فلم أرد بعد شيئاً من الكلام إلا سهل عليّ، فكان حفظه لتلك الخطب رياضة لفهمه، وتهذيباً لطبعه وتلقياً لذهنه، ومادة لفصاحته، وسبباً لبلاغته ولسنه وخطابته).

هذا الرأي الذي طرحه ابن طباطبا والمثل الذي ضربه، هو أصح الآراء وأبرز النتائج في التعامل مع الموروث، فهو يدعو الشعراء إلى الابتكار واستحداث الصور الشعرية، ولا يسيغ للشاعر أن يكون كلاً على الشعراء الذين



سبقوه يقتات على معانيهم ليغذي بها شعره.

كما حذر الشعراء من إخراجهم المعنى إلى وزن آخر غير الذي قيل فيه سابقاً؛ لكي يوهم المتلقي أن هذا المعنى من ابتكاره، ومن هنا يتم التفريق بين الشاعر الأصيل والشاعر العقيم؛ لأن علاقة الألفاظ ستظل كما هي عند الشاعر العقيم.

ولكن القطيعة لن تكون كاملة عند ابن طباطبا بين الشاعر والموروث، إذ لا يحرم على الشاعر أن يأخذ معنى سبق به على شريطة أن يبرزه في أحسن مما قيل فيه سابقاً.. وهنا تأتي مقدرة الشاعر في صياغة المعنى.

- الباحث الشاعر أم الشاعر الباحث محمد طاهر الصفار؟

الشاعر الصفار: نستطيع القول: إن أحدهما مكمل للآخر، فلا يمكن للشاعر أن يكون الشاعر شاعراً متمكناً ما لم يهضم تراثه وجذوره، لقد شغفت بالتاريخ الإسلامي إلى درجة الوله، وهو الذي قادني إلى الشعر، فالتراث هو شخصية الأمة ووجودها التاريخي، وهو الماضي الحي الذي يعد مصدراً من مصادر المعرفة على الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

وفي استقراءنا لتاريخ الأدب العربي، نجد أن الشاعر في كل العصور قد استفاد من موروثه (تضميناً) و(استلهاماً) و(تشبيهاً) فضلاً عن فوائد أخرى تُعنى بأغراض الشعر وأجزاء القصيدة واللغة والأسلوب والموسيقى وغيرها حتى وصلت العلاقة بين الشاعر والتراث إلى الحد الذي نستطيع أن نقول: إن التراث قد أصبح جزءاً من تجربة الشاعر وركناً أساساً في ثوابته الفكرية والإبداعية، والشاعر عندما يصل إلى هذا المستوى في هضمه للتراث وتمكنه منه يكون على جانب كبير من الوعي لإدراك الحقيقة ومن الحس للشعور بها وامتلاكها.

- القراءة الالكترونية ام العشق الاولى الكتاب؟

الشاعر الصفار: رغم التقدم التكنولوجي والتقني الذي وصل إليه العالم وظهور الستلايت والكمبيوتر والانترنت، إلا أن الكتاب بقي محافظاً على مكانته المتميزة عند رواده، فهو الطريق

إلى المعرفة وهو الطريق إلى اكتشاف الذات وإبراز خصائصها الكامنة، وللكتاب الفضل في الاكتشافات والإختراعات، وما وصل إليه الإنسان من تقدم ورقي في جميع مجالات الحياة. وعلاقة الإنسان بالكتاب علاقة صميمية تمتد إلى جذور بعيدة، وقد وصلت هذه العلاقة إلى مرحلة العشق في فترات مظلمة كان طلب العلم فيها يعدّ جرماً ما بعده جرم، فكان الكتاب مشعلاً يضيء درب طلاب العلم والحقيقة في أحلك العصور.

ولا يزال الكتاب يستحوذ على قلوب الكثير من العشاق حتى يومنا هذا؛ لأنه الوحيد الذي يستطيع إشباع نهم طالب العلم في شتى المجالات، وتكوين أفق لديه أكبر من الشاشات الصغيرة للتلفاز.. وكأن المتنبّي قد عايش كل العصور حتى عصرنا هذا حينما قال: (وخير جليس في الزمان كتاب).

- مفهوم الحرية السائبة في الفن أم تقويم مفهوم الحرية؟

ليس هناك حرية سائبة، فهما

كلمتان متضادتان الحرية تعني احترام القانون الذي يستمد مقوماته من روح الإسلام، لتصبها في إطار المجتمع التمدني الذي يسعى إلى الارتقاء على أسس من النظام العادل الواعي.

- مميزات الاعلام المسؤول؟
الشاعر محمد طاهر الصفار: الإعلام مسؤولية خطيرة، وهي أمانة بيد من أوتمن عليها، فيجب عليه أن يؤديها، وهي تدخل ضمن شروط الآية الكريمة: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا).

كما نستشف ذلك من قول الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسير هذه الآية: (إن هذه الآية الشريفة، في كل من أوتمن أمانة من الأمانات، وأمانات الله وأمره ونواهيه، وأمانات عباده فيما يأتهم بعضهم بعضاً من المال وغيره).

فليتحقق الإعلامي من طرحه، وليتحرر عن الصدق والحق ولا تغره الأضاليل الإعلامية التي طالما مارس التحريف والتزييف، وطالما سعت إلى إسكات أصوات الحق في سبيل تحقيق مآربها السياسية ومصالحتها الدنيوية.

• إن التراث جزء من تجربة الشاعر، وركن أساسي في ثوابته الفكرية والإبداعية.



منظفات ومطهرات

اسمدة. مبيدات. منظفات. اضافات علفية



صابون سائل للأيدي النقاء

لِكِفَيْتِكُمْ

Ingredients:

Aqua, Sodium Laureth Sulphate, Coconut Diethanol Amide, Glycerine, Cocamidopropyl Betaine Preservative, Sodium Chloride, Perfume, Color.

المكونات : ماء صوديوم لوريث سلفيت ،
بنزين ، ثنائي إيثانول أميد جوز الهند ،
جليسرين ، مواد حافظة ، كلوريد الصوديوم ،
عطر ، لون

طريقة الاستعمال :

بلل اليدين بالماء ضع قليلا من النقاء في راحة اليد ثم
افرك للحصول على رغوة غنية و ناعمة ثم اشطف بالماء

Precautions:

Keep the product away from the reach of children , Keep away from eyes. In case of incident contact, wash eyes out thoroughly with water , Store at room temperature away from direct heat and sunlight

تنبيه :
يحفظ بعيدا عن متناول الأطفال
تجنب ملامسة المنتج للعينين في حال الملامسة
يجب غسل العينين بكمية وفيرة من الماء
يحفظ في درجة حرارة الغرفة بعيدا عن الحرارة
و الشمس المباشرة



اسمدة. مبيدات. منظفات. اضافات علفية



Aschomax اسكوماكس

هو مركب يتكون بالأساس من مسـ تخلص طبيعي من أعشاب بحرية من مجموعة Aschomax والذي يحتوي على أكثر من ٦٠ مادة من معادن و (Brown) (Alga) الأعشاب البحرية البنية أحماض أمينية و كاربوهيدرات و فيتامينات و غيرهم. بتدعيمه ببعض الأحماض الأمينية الأساسية و المكملات المعدنية الأساسية Aschomax تم تطوير لإعطاء تأثير فعال أثناء استخدامه في تغذية الحيوانات. مع ماء الشرب أو إضافته مع العلف يعمل بشكل أساسي على Aschomax يمكن استخدام

لِكِفَيْتِكُمْ



المكونات

مستخلص طبيعي من أعشاب بحرية من مجموعة الأعشاب البحرية البنية و مجموعة من معززات أخرى يحتوي على:

1- مواد معدنية متنوعة

فسفور ، كالسيوم ، بوتاسيوم ، منغنيز ، مغنسيوم ، حديد ، نحاس ، زنك ، يود .

2- كاربوهيدرات

3- الجانتيك أسيد Mannitol (Alginic Acid)

4- أحماض أمينية :

Alanine, Cystine, Glycine, Isoleucine, Lysine, Valine, Serine, Methionine, Tryptophan, Aspartic acid, Histidine, Proline, Arginine

4- الفيتامينات

Biotine, Carotene, Folic acid, Folinic acid, Niacin, Riboflavin, Thiamin, Vitamine C, Vitamine B12, Vitamine K

ملاحظة مهمة

لا يستخدم كبديل للمكملات العلفية. بل يستخدم كإضافة أخرى مع Aschomax هذا المنتج المكملات العلفية الأساسية.

- 1- زيادة وزن الجسم
- 2- يحسن من قيمة التحويل الغذائي
- 3- يشجع الجهاز المناعي
- 4- يقلل من نسبة الموت
- 5- يحسن من أداء الوظائف الحيوية في الحيوانات بشكل عام
- 6- يحسن من جودة قشرة البيض
- 7- يزيد من كمية و جودة انتاج البيض



حملة الساقى تستمر برحلاتها لأداء مناسك العمرة،

وزيارة قبر النبي ﷺ، وأئمة البقيع عليه السلام

لجنة الإعلانات

أعلنت شعبة استثمار الآليات في العتبة العباسية المقدسة عن برنامجها الخاص بحملة الساقى لأداء مناسك العمرة، وزيارة قبر النبي ﷺ، وأئمة البقيع عليه السلام، وغيرها من الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة للعام ١٤٣٨هـ.. وأن البرنامج كما يلي:

اليوم الأول: التجمع في مرآب الساقى في شارع ميثم التمار، والذهاب الى المطار للمغادرة الى جدة - والسكن في المدينة المنورة والمبيت في أحد فنادقها.

اليوم الثاني: زيارة المسجد النبوي الشريف، وإذا كان هناك متسع من الوقت زيارة أئمة البقيع عليه السلام - وقت حرّ.

اليوم الثالث: مزارات المدينة (شهداء أحد - مسجد القبليتين - المساجد السبعة - مسجد قباء - مضيف الإمام الحسن عليه السلام).

اليوم الرابع: يوم حرّ.

اليوم الخامس: وقت حرّ - المغادرة بعد الظهر الى الميقات للإحرام - المغادرة بعد المغرب الى مكة المكرمة - استلام الغرف

- المبيت.

اليوم السادس: أداء مناسك العمرة.

اليوم السابع: يوم حرّ.

اليوم الثامن: مزارات مكة المكرمة (جبل ثور - عرفات - المزدلفة - منى - جبل النور - مقبرة الحجون).

اليوم التاسع: العمرة بالنيابة للمعتمرين الراغبين بذلك.

اليوم العاشر: يوم حرّ.

اليوم الحادي عشر: المغادرة الى بلدنا الحبيب، والوصول اليه بألف سلامة إن شاء الله.

البرنامج يشمل كذلك: ١- الفيزا. ٢- سكن أربع ليالٍ في المدينة المنورة وست ليالٍ في مكة المكرمة. ٣- المزارات في المدينة المنورة ومكة المكرمة. ٤- النقل في المدينة المنورة ومكة المكرمة من وإلى مطار جدة ومن جدة الى المدينة ومن المدينة الى مكة. ٥- يرافق الحملة كادر إداري من القسم فضلاً عن مرشد ديني. ٦- تقديم ثلاث وجبات يومياً بنظام البوفيه المفتوح. للاستفسار والحجز: مراجعة قسم

استثمار الآليات في العتبة العباسية المقدسة الكائن في باب بغداد - مجمع الإمام الحسن العسكري عليه السلام - فندق الدلة سابقاً - أو الاتصال بأرقام الهواتف: (٠٧٦٠٢٢٨٣٠٢٦) - (٠٧٨٠١٩٥٢٤٣٦). علماً أنّ قيمة الاشتراك في الحملة للشخص الواحد بالنقد (٨٧٥ دولار) وبالأقساط (٩٥٠ دولار)، والطفل من ٢ سنة الى ١١ سنة (٤٥٠ دولار) نقداً، و(٥٥٠ دولار) بالأقساط، والطفل الرضيع أقل من ٢ سنة (١٥٠ دولار)، وللراغبين بالأقساط يجب كفالتة من أحد منتسبي العتبة العباسية المقدسة، ويتم الاستقطاع من راتب الكفيل، ويكون مبلغ المقدمة (٢٠٠ دولار) والمتبقي (١٠٠ دولار) شهرياً، أمّا مبلغ أقساط الطفل من ٢ سنة الى ١١ سنة فتكون المقدمة (١٠٠ دولار) والمتبقي (٥٠ دولار) شهرياً، وعلى المعتمر جلب جواز سفر نافذ لمدة أكثر من ستة أشهر، ونسخة ملونة من هوية الأحوال المدنية، وثلاث صور ذات خلفية بيضاء.